كتاب الحماسة

لابي تمام حبيب بن اوس الطائي رح

صححه

مولوى علام رباني و الفقير

كبير الدين احمد

طبع

بآلاف مطبع ايسي فى دار الامارة

كلكتة

سنه ١٨٥٦ عيسوى

فهرس الأبواب

	صفحة		صفحة
باب الحماسة	١	باب الاضياف والمديح	١٧٢
باب المراثي	٧٤	باب الصفات	٢٠٥
باب الادب	١٠٩	باب السير والنعاس	٢٠٦
باب النسيب	١٢٤	باب الملح	٢٠٩
باب الهجاء	١٥٣	باب مذمة النساء	٢١٥

الملحقة ٢٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي جعل الفصاحه في الكلام كالملح في الطعام * كيف وهو خالق كل حادث وقديم * رب نزّه سري عن شبيه وند * ليس لفضائله معارضة * ولا لسلطانه مقاومة * واصلي على سيد الامم * افصح العرب والعجم * محمد الناطق بالصواب * وعلى آله واصحابه المتأدبين باحسن الاداب * وبعد فهذا كتاب الفه الاديب الهمام * ابو تمام * واسمه حبيب بن اوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ مائتين واحدى وثلثين * من هجرة خير المرسلين * وقصة تاليفه انه لما قصد العراق من خراسان * وصل في مسيرة الى همدان * فاغتنمه ابو الوفاء ١ وهو ابن سلمة رأس الرؤساء * وحيّاه باحسن التحية والسلام * وانزله منزلا مباركا واكرمه غاية الاكرام * فاقام في دار كتب ابى الوفاء عدة شهور * فجمع وانتخب خمسة دواوين في الشعر من كل بحور * منها كتاب الحماسة * الذي يحفظه الثاني بعد كل اول من آل سلمه * حتى تغيّرت احوالهم *

و انقرضت آجالهم * فوصل ابو العوازل من دينور الى همدان *
و ظفر به و حمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * و ركنوا اليه *
و رفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع و اشتهر *
حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة *
ذى الايادي الطويلة في الفضل و العطاء * حاكم العهد آنربل
فريدرک جيمس هَلِدي زاد له البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس *
و امر باشاعة تدريسه و تجويده من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود
فارس * ملجأ العلماء * كهف الفضلاء * ذخر الطلاب * حامي ذوي
الالباب * الفايق على العصر * مسٹر گارڈن ينگ ڈايركٹر * فامرني
بطبع هذا الكتاب * و اعانني فيه من كل باب * فطبعته امتثالا لامره
العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٦ عيسوية *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد

كبير الدين احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر و اسمه قريط بن انيف

لو كنتُ مِن مازنٍ لم تَسْتَبِحْ ابلى * بنو اللَّقيطَةِ مِن ذُهْلِ بن شَيْبَانا
اذاً لقام بنصرى معشرٌ خُشُن * عند الحفيظة اِنْ ذو لُوثة لانا
قومٌ اذا الشرُّ ابدى نَاجِذَيْه لهم * طاروا اليه زرافاتٍ و وُحدانا
لا يَسْألون اخاهم حين يَنْدُبُهم * في النائبات على ما قال بُرْهانا
لكنَّ قومى و اِنْ كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرّ فى شئ و ان هانا
يجزُون من ظلم اهل الظلم مَغْفِرةً * و من اِسَاءَة اهل السوء احسانا
كانَّ ربَّك لم يخلُق لخشيته * سواهُمُ من جميع الناس انسانا
فلَيْتَ لى بهِمِ قوما اذا رَكِبوا * شَدّوا الاغارةَ فُرسانا و رُكبانا

و قال الفند الزماني في حرب البسوس

صَفَحْنا عن بني ذُهْلٍ * و قلنا القومُ اخوانُ
عسى الايامُ اَن يرجعْـ * ـنَ قوما كالذي كانُوا
فلما صَرَّح الشرُّ * فأمسى و هو عُرْيانُ
ولم يَبْقَ سِوَى العُدوا * نِ دنّا هُمْ كما دانُوا
مَشَيْنا مِشْيَةَ اللَّيْثِ * غَدَا و الليثُ غَضْبَانُ

بضرب فيه توهينٌ * و تخضيعٌ و اقرانُ
و طَعْنٍ كفم الزِّقِ * غذا وَ الزِّقُّ ملآنُ
وبعضُ الحلمِ عند الجهـ * ـل للذّلّة اذعانُ
وفي الشرِّ نجاةٌ حيْـ * ـن لا يُنْجيكَ احسانُ

و قال ابو الغول الطهوى

فَدَتْ نفسي وما ملكتْ يميني * فوارسَ صدّقتْ فيهم ظُنوني
فوارسُ لا يَمَلّونَ المَنايا * اذا دارتْ رَحَا الحَرْبِ الزّبونِ
و لا يَجزُونَ من حسنٍ بسَيْءٍ * و لا يَجزُونَ مِنْ غَلَظٍ بِلِينِ
و لا تَبْلى بَسَالَتُهم و اِنْ هُمْ * صَلُوا بالحربِ حِينًا بعدَ حينِ
هُمُ مَنعُوا حِمَى الوَقْبَى بضربٍ * يؤلّفُ بينَ اَشْتَاتِ المَئُونِ
فذَكَّبَ عنهمُ درءَ الاعادي * وَ دَاوَوْا بالجنونِ من الجنونِ
و لا يَرْعَوْنَ اكنافَ الهُوَيْنَا * اذا حَلُّوا و لا ارضَ الهُدُونِ

و قال جعفر بن علبة الحارثي

أَلهْفى بقُرَّى سَحْبَلٍ حينَ احلَبَتْ * علينا الوَلايا و العُدُوُّ المُبَاسِلُ
فقالوا لنا ثِنْتانِ لا بُدَّ منهما * صُدورُ رماحٍ اُشْرِعَتْ اَوْ سَلاسِلُ
فقلنا لهم ثِلْثُم اذا بعد كَرّةٍ * تُغَادِرُ صرعى نَوْءُها متخاذِلُ
ولم نَدرِ ان جِضْنا من الموت جَيْضَةً * كَمِ العُمرِ باقٍ و المَدَى مُتَطاوِلُ
اذا ما ابْتدرنا مارقًا مرجَتْ لنا * بأيماننا بيضٌ جلتْها الصَّياقلُ
لهم صدرُ سيفي يوم بَطحاءِ سَحْبَلٍ * ولي منه ما ضُمّتْ عليه الانامِلُ

و قال ايضا

لا يكشِفُ الغمّاءَ اِلّا ابْنُ حرّةٍ * يرى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثم يزُورها
نقاسمهم اسيافَنا شرَّ قسمةٍ * نفينا غواشيها و فيهم صدورها

و قال ايضا محبوسا بمكة

هواى مع الرَّكْب اليَمَانِيْن مُصعِدٌ * جنيبٌ و جُثْماني بمَكَّةَ مُوثَقُ
عَجِبتُ لمسراها و انّى تخلّصتْ * الىّ و بابُ السّجنِ دونيَ مُغلَقُ
المَمَّتْ فحيَّتْ ثم قامت فودَّعتْ * فلما تولَّتْ كادت النفسُ تَزْهَقُ
فلا تحسبي أنّي تخشّعتُ بعدكم * لشيء و لا أنّي من الموت أَفرَقُ
و لا انَّ نفسي يزدَهيها وعيدكُم * و لا انَّني بالمَشي في القيد اَخْرقُ
و لكنْ عرتني مِنْ هَوَاكِ صبابةٌ * كما كُنْتُ القي منكِ اذْ انا مُطلَقُ

و قال ابو عطاء السندي

ذَكَرتُكِ و الخَطِّيُّ يخطِرُ بيننا * و قد نَهلَتْ منا المُثَعْلَبَةُ السُّمْرُ
فوالله ما أدري و انّي لَصادقٌ * أَدَاءُ عراني من حِبابِكِ ام سِحْرُ
فان كان سحرًا فاعذريني على الهوى * و ان كان داءٌ غيره فلكِ العُذرُ

و قال بلعاء بن قيس الكناني

وفارسٍ في غِمَارِ الموت مُنْغَمِسٍ * اذَا تألّى على مكروهةٍ صَدَفا
غَشَيْتُهُ و هو في جأواء باسلَةٍ * عضبًا اصاب سواءَ الراسِ فانفلقا
بضربةٍ لم تكن منّي مُخالسةً * و لا تَعجّلْتُها جُبْنًا و لا فَرَقا

و قال ربيعة بن مقروم الضبي

وَ لقدْ شَهدتُ الخيلَ بوم طِرادها * بسليم أو ظفَة القوائم هَيْكَلِ
فَدَعَوْا نَزَالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ * و علامَ اركبُهُ اذا لم انزلِ
و الدّ ذي حَذَفٍ عليّ كأنّما * تَغْلي عداوةُ صدره في مِرْجَلِ
ارجَيْتُه عَنّي فَابْصَرَ قصدَهُ * و كَوَبْتُه فوق النواظِرِ من عَلِ

و قال سعد بن ناشب

سَأَغْسِلُ عَنّي العَارَ بالسيف جالبًا * عليّ قضاءُ اللّه ما كان جالبا

و اذهلُ عن داري و اجعل هدمها * لعرضي من باقي المذمّة حاجبا
ويصغُرُ في عيني تلادي اذا انثنت * يميني بادراك الذي كنتُ طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها * تُراثُ كريم لا يُبالي العواقبا
اخي غمرات لا يُريدُ على الذي * يهمُّ به من مُفظِع الامرِ صاحبا
اذا هَمّ لم تُردَعْ عزيمةُ هَمّه * ولم يأتِ ما ياتي من الامرِ هائبا
فيا لِرزامٍ رشّحوا بي مُقدَّمًا * الى الموتِ خوّاضًا اليه الكتائبا
اذا همَّ ألقى بين عينيه عزمَه * ونكّبَ عن ذكر العواقبِ جانبا
ولم يَستَشِرْ في رايه غيرَ نفسه * ولم يرضَ الا قائمَ السيف صاحبا

و قال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرءُ لم يَحتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ * أضاعَ وقاسى امرَهُ وَ هْوَ مُدبِرُ
ولكنْ اخو الحَزْمِ الذي ليس نازلا * به الخطبُ الّا وهوَ للقصد مُبصِرُ
فذاك قريعُ الدهر ما عاش حُوَّلٌ * اذا سُدَّ منه مَنْخِرٌ جاش مَنْخَرُ
اقولُ للحيَانِ وقد صَفِرَت لهم * وطابى ويومي ضيّق الجُحْرِ مُعْوِرُ
هُمَا خُطَّتَا امّا إسارٌ و مِنّةٌ * و اما دمٌ و القتل بالحُرِّ أجدَرُ
و أخرى أُصادِي النفسَ عنها وانّها * لَمَوردُ حَزمٍ ان فعلتُ وَمَصْدَرُ
فرشتُ لها صدري فزلَّ عن الصفا * به جُؤجُؤٌ عبلٌ و متْنٌ مُخَصَّرُ
فخالط سهلَ الارض لم يَكدح الصفا * به كدحةً والموتُ خَريان ينظرُ
فأُبتُ الى فهم و لم أكُ آيباً * و كم مِثلها فارقتها وَهْيَ تَصْفِرُ

و قال ابو كبير الهذلي

ولقد سَرَيتُ على الظلام بمِغْشَمٍ * جَلد من الفتيان غير مثقّلِ
ممن حلمن به و هنّ عواقدٌ * حُبُكَ النِّطاق فشبَّ غيرَ مُهَبَّلِ
وَمُبَرَّءٍ من كلّ غُبَرِ حيضةٍ * و فسادِ مُرضعةٍ و داءٍ مُغْيِلِ

حملَتْ به في ليلة مزؤُودَة * كرْهًا وعقدُ نطاقها لم يُحلَل
فأتَتْ به حُوشَ الفؤاد مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نام ليلُ الهَوْجَل
فاذا نبذتَ له الحَصاةَ رأيتَه * يَنْزُوا لوقعتها طَمُورَ الأخيَل
و اذا يَهُبُّ من المَنام رأيتَه * كَرتُوبِ كَعْبِ السّاقِ ليس بزمَّل
مَا انْ يَمَسُّ الارضَ الا مَنكِبٌ * منه وحرفُ الساق طيَّ المِحْمَل
و اذا رمَيْتَ به الفجاجَ رأيتَه * يهوِي مَخارمَها هُوِيَّ الأجْدَل
وادا نظرتَ الى أسِرّة وجهه * بَرَقَتْ كبرق العارض المُتهَلِّل
صعبُ الكريهة لا يُرام جنابُهُ * ماضي العزيمة كالحُسام المِقْصَل
يَحمي الصِحابَ اذا تكونُ عظيمةٌ * و اذا هُمُ نزلوا فماوى العُيَّل

و قال تابط شرا

انّي لَمُهدٍ من ثنائي فقاصدٌ * به لابن عمّ الصدق شمس بن مالك
اهُزّ به في ندوة الحيّ عِطْفَهُ * كما هَزّ عِطفي بالهجان الأوارك
قليلُ التشكي للمُهِمّ يُصيبُهُ * كثيرُ الهوى شتّى النوى والمسالك
يَظَلُّ بموماةٍ و يُمسي بغيرها * جحيشًا و يَعْرُوري ظُهورَ المهالك
ويسبِقُ وفدالريح من حيث ينتحي * بمُنْخَرِقٍ من شَدّة المتدارك
اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل * له كالئٌ من قلب شَيْحانَ فاتك
و يجعل عينيه رَبيئَةَ قلبه * الى سَلّة من حَدّ اخلقَ صائك
اذا هَزّهُ في عظم قِرنٍ تهلّلَتْ * نواجذُ افواه المنايا الضَّواحك
يرى الوحشةَ الأنسَ الأنيسَ ويهتدي * بحيثُ اهتدت أمُّ النجوم الشوابك

قال قطرى بن الفجاءة

اقول لها و قد طارت شَعاعًا * من الابطال ويحكِ لا تُراعِي
فانكِ لو سألتِ بقاءَ يوم * على الأجل الذي لكِ لم تُطاعِ

فصبراً فى مجال الموت صبرًا * فما نيل الخلود بمستطاع
و لا ثوب البقاء بثوب عزّ * فيُطْوى عن اخى الخَنَعِ اليَراعِ
سبيلُ الموت غايةُ كلّ حيّ * فداعيه لاهل الارض داعِ
و من لا يُعتَبَط يُسْئَمْ ويَهْرَمْ * و تُسْلِمْهُ المَنُون الى انقطاعِ
و ما للمَرْءِ خيرٌ فى حيٰوةٍ * اذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ

و قال بعض بنى قيس بن ثعلبة

انّا مُحَيُّوكِ يا سلمى فحيّينا * وان سقيتِ كِرامَ الناس فاسقينا
و ان دعوتِ الى جُلّى ومكرُمَة * يوما سَراةَ كرام الناس فادعينا
انّا بنى نهشل لا ندّعى لاب * عنه و لا هو بالابناء يشرينا
ان تُبْتَدَرْ غايةٌ يوماً لمَكْرُمَة * تلقَ السَّوابِقَ منّا و المُصَلّينَا
و ليس يَهْلِكُ منا سيّدٌ أبَدًا * الا اُقتلينا غلاماً سيّداً فينا
انّا لنُرْخِصُ يوم الرَّوْعِ انفسَنا * و لو نُسامُ بها فى الامن اغْلَيْنَا
بيضٌ مفارِقُنا تَغلي مَراجلنا * ناسوا باموالنا اٰثارَ ايدينا
انّي لَمِن مَعشر اَفنى اَوائلَهُمْ * قول الكُماةِ الا اين المُحامونا
لو كان فى الالْفِ منا واحدٌ فدعوا * مَن فارسٌ خالهم اياهُ يَعنونا
اِذَا اُلكماةُ تَنَحّوْا اَنْ يُصيبهم * حَدُّ الظُّبَاةِ وصلناها بايدينا
ولا تراهم و ان جلّتْ مصيبتهم * مع البُكَاةِ على من مات يبكونا
وَ تَرْكَبُ الكُرْهَ احيانا فيفرجُهُ * عنا الحِفاظُ و اسيافٌ تُواتينا

و قال السموءل بن عادياء

اذا المرءُ لَمْ يدنس من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ * فكُلُّ رداءٍ يرتديه جَميلُ
وان هو لم يحمل على النفس ضيمَها * فليس الى حسن الثَّنَاءِ سبيلُ
تُعَيِّرنا اَنّا قليلٌ عِدَيدُنَا * فقلت لها ان الكرام قَليلُ

وما قَلَّ مَن كانت بقاياه مثلنا * شبابٌ تسامى للعلى وكُهولُ
وما ضَرَّنَا انّا قليلٌ وجارُنَا * عزيزٌ وجار الاكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجيره * مُنيفٌ يردُّ الطَرْفَ وهوكليلُ
رسا اَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرى وسما به * الى النجم فرْعٌ لا يُنالُ طويلُ
وانا لقومٌ ما نرى القَتْلَ سُبَّةً * اذا ما رَأَتْهُ عامرٌ وسَلُولُ
يُقَرِّبُ حُبُّ الموت آجالنا لنا * وتكرهُهُ آجالهم وتطول
وما مات منا سيّدٌ حَتْفَ انفه * ولا طُلَّ منا حيث كان قتيلُ
تسيلُ على حدِّ الظُّبات نفوسُنَا * وَلَيْسَتْ على غير الظبات تسيلُ
صفونا فلم نكدر واخلصَ سِرُّنا * اناث اطابَتْ حملَنا وفُحولُ
علونا الى خير الظهورِ وحَطَّنَا * لَوقتٍ الى خير البُطُون نُزولُ
فنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ ما في نصابنا * كَهامٌ ولا فينا يُعَدُّ بخيلُ
وتُنْكِرُ انْ شُنَّا على الناس قولهم * ولا يُنكرون القولَ حين نقولُ
اذا سيّدٌ منّا خلا قام سيّدٌ * قؤول لما قالَ الكرامُ فعولُ
وما اُخْمِدَتْ نارٌ لنا دون طَارِقٍ * ولا ذَمَّنَا في النازلين نزيلُ
وايّامُنا مشهورةٌ في عَدُوِّنَا * لها غُرَرٌ معلومَةٌ وحُجُولُ
واَسيافُنَا في كلّ غَرْبٍ ومشرقٍ * بها من قراعِ الدارعين فلُولُ
مُعَوَّدَةٌ اَلّا تُسَلَّ نصالُهَا * فَتُغْمَدَ حَتَّى يستَبَاحَ قبيلُ
سَلِي انْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُم * ولَيْسَ سَوَاءً عالمٌ وجَهولُ
فانَّ بني الدَّيَّانِ قُطْبٌ لقومهم * تَدُورُ رَحاهم حولَهم وتَجولُ

قال الشميذر الحارثي

بني عَمِّنا لا تذكروا الشِّعْرَ بعدَ ما * دَفَنْتُمْ بصحراء الغُمَيْر القَوَافِيَا
فلَسْنَا كَمَن كنتم تُصِيْبون سَلَّةً * فنقبلَ ضَيْماً او نُحِكَمَ قاضيا

ولكنّ حكمَ السّيفِ فيكم مسلّطٌ * فنَرْضَى اذا ما اَصْبَحَ السيفُ راضيا
وقد ساءَنى ما جَرَّتِ الحَرْبُ بيننا * بنى عمّنا لو كان امراً مُدانيا
فان قلتُمُ انّا ظلمنا فلم نكنْ * ظلمنا و لكنّا اَسَانَا التّقاضيا

و قال وداك بن ثميل المازني

رُوَيْدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدكم * تُلاقوا غداً خَيْلي على سفوانِ
تلاقوا جياداً لا تجيدُ عن الوَغَا * اذا ما غدت فى المازقِ المُتدانى
عليها الكُماةُ الغُرُّ مِنْ اٰلِ مازنٍ * لُيُوثُ طعانٍ عند كل طعانِ
تلاقوهُمُ فتعرفوا كيفَ صبرهم * على مَاجَنَتْ فيهم يد الحدَثانِ
مقاديمُ وصّالونَ فى الرَّوعِ خَطْوَهُمْ * بكلّ رقيقِ الشَفْرَتين يَمَانِ
اذَا اسْتَنْجَدوا لم يسألوا مَن دَعَاهُمُ * لاَيَّةِ حربٍ اَمْ بِاَيِّ مَكانِ

و قال سوار بن المضرب السعدى

فَلَوْ سَاَلَتْ سراةَ الحيِّ سَلمى * على اَنْ قد تلوَّنَ بي زماني
لَخَبَّرَها ذوُو احسَابِ قومي * و اعدائي فَكُلٌّ قد بلاني
بذَبّي الذَّمَّ عن حَسَبِيْ بِمَالِي * و زبّونَاتِ اَشْوَسَ تَيَّحَانِ
و اَني لا ازال اخا حُرُوبٍ * اذا لم اَجنِ كُنْتُ مَجَنَّ جانِ

و قال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

و لقد شهدتُ الخيل يوم طِرادها * تَطَعَنْتُ تحت كِنانة المُتَمَطِّرِ
و نُطاعِنُ الابطالَ عن ابنائنا * و على بصائرِنا و ان لم نُبْصِرِ
ولقد رأيتُ الخيلَ شُلْنَ عليكُمُ * شَوْلَ المخاضِ ابَتْ على المُتَغَبِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركَنَنْ احدٌ الى الاحجام * يوم الوغَا متخوّفا لحمام
فلقد ارانى للرِماحِ دَرِيئَةً * من عن يميني مرّةً و اَمامِي

حتى خضبت بما تحدر من دمي * اكناف سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفت وقد اصبت ولم أُصَبْ * جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مسومات * حنينا وهي دامية الحوامي
وقعة خالد شهدت وحكت * سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا * وجوها لا تعرض للطعام
ولست بخالع عني ثيابي * اذا هر الكماة ولا أرامي
ولكني يجول المهر تحتي * الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غارزا رأسه * في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير مأمونة * ان يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املأ كفي به * والسيف لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة * كل امرئ مستودع ماله
انك يا عمرو ترك الندى * كالعبد اذ قيد اجماله
اليت لا ادفن قتلاكم * فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زيابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي اجرد * مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب
والله لو لاقيته خاليا * لأب سيفانا مع الغالب
انا ابن زيابة ان تدعني * آتك والظن على الكاذب

و قال الاشتر النخعي

بَقَّيْتُ وَفْرِي وانحرفتُ عن العلى * و لقيتُ اضيافي بوجه عَبوس
اِنْ لم اَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غارةً * لم تخلُ يوما من نِهاب نُفُوس
خيلا كامثال السَعالِيْ شُزَّباً * تعدُو ببيض في الكريهة شُوس
حَمِيَ الحديدُ عليهم فكأنَّهُ * وَمَضانُ بَرقٍ او شُعَاعُ شُموس

و قال معدان بن جواس الكندي

انْ كان ما بُلِّغْتَ عنّي فلامني * صَدِيقي وشَلَّتْ من يَدَيّ الانامِلُ
وكَفَفْتُ وحدي مُنْذِرًا في رِدائِه * وصادف حَوطًا مِن اعادِيَّ قاتِلُ

و قال عامر بن الطفيل

طُلِّقْتِ اِن لم تَسْأَلِي ايَّ فارِسٍ * حَلِيلُكِ اذ لاقى صُداءً و خَثْعَمَا
اَكَرَّ عليهم دَعْلَجًا و لَبَانُه * اذا مَا اشْتَكَى وَقْعَ الرماح تَحَمْحَمَا

وقال زفر بن الحارث

و كُنَّا حَسِبْنَا كلَّ بيضاء شَحْمَةً * ليالِيَ لاقينا جُذَامَ و حِمْيَرَا
فلما قَرَعْنا النَّبْعَ بالنبع بعضَهُ * ببعض اَبَتْ عيدانُه اَنْ تَكَسَّرَا
وَ لَمّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً * يَقُوْدُوْنَ جُرْدًا للمَنِيَّةِ ضُمَّرَا
سقيناهمُ كاساً سَقَوْنَا بمثلها * و لكنهم كانوا على الموت اَصْبَرَا

و قال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

و لما رأيتُ الخَيْل زُوَرًا كَانهَّا * جَداوِلُ زرعٍ اُرسلَتْ فاسبَطَرَّت
فجاشتْ اليَّ النفسُ اولَ مرَّةٍ * فَرُدَّتْ على مكروهها فاستَقَرَّت
علامَ تقولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عاتقي * اذا انا لم اَطْعُنْ اذا الْخَيْلُ كَرَّت
لَحَا اللّٰهُ جَرْمًا كلما ذَرَّ شارقٌ * وُجوهَ كلابٍ هارَشَتْ فَارْبَأَرَّت
فلم تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها اذ تلاقتا * و لكنَّ جرما نهي اللقاءِ ابْذَعَرَّت

ظَلِلْتُ كأنّي للرماح دَرِيَّةٌ * أُقاتِلُ عَنْ ابناءِ جرمٍ وَ فَرَّتِ
فلوانَّ قَوْمي انطقَتْني رماحُهُمْ * نَطَقْتُ و لٰكنَّ الرِّماحَ اَجَرَّتِ

و قال سيار بن قصير الطائي

لو شَهِدَتْ اُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا * بمَرْعَشَ خيلَ الرُّمنيِّ اَرَنَّتِ
عَشِيَّةَ ارمي جمعَهم بلَبانه * ونَفْسي وقد وَطَّنْتُها فَاطْمَأَنَّتِ
و لاحِقَةِ الآطالِ اَسْنَدْتُ صَفَّها * الى صَفِّ اخرى من عِدًى فاقْشَعَرَّتِ

و قال بعض بني بولان من طي

نحن حَبَسْنا بني جَديلةَ في * نارِ مِنَ الحَرْبِ جَحْمَةِ الضَرَمِ
نستَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضيضِ ونَصْطَادُ نفوسا بُنَتْ على الكرمِ

و قال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مَطِيَّتَه * سايِلْ بني اسد ما هذه الصوتُ
و قل لهم بادروا بالعذر و التمسوا * قولا يُبَرِّئكم اِني انا الموتُ
ان تُذنِبوا ثم تاتيني بقيَّتُكم * فما علَيَّ بذنب عندكم فوتُ

و قال ا نيف بن زبان النبهاني من طي

جَمَعْنا لكم من حيِّ عَوْفٍ ومالكٍ * كتائبَ يَرْدي المُعْرِفين نِكَالُها
لهم عَجَزٌ بالرَّمْلِ فالحَزْنِ فالقُرى * وقد جاوَزَتْ حَيَّيْ جَدِيسَ رِعالُها
وتحتَ نحورِ الخيلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ * تُتاحُ لِغِرَّاتِ القُلوبِ نِبالُها
ابى لَهُمُ اَنْ يَعْرِفوا الضَّيْمَ اَنَّهم * بنو نايقٍ كانتْ كثيرا عِيالُها
فلما اتينا السَّفْحَ من بطنِ حايلٍ * بحَيْثُ تلاقى طَلْحُها و سَيالُها
دَعَوْا لنزارٍ و انتَمَيْنا لطَيِّئٍ * كأُسدِ الشَّرَى اِقْدامُها و نِزالُها
فلَمَّا الْتَقَيْنا بَيَّنَ السَّيْفُ بيننا * لسائلةٍ عنَّا حَفِيٍّ سُؤالُها
و لما تدانَوْا بالرماحِ تضَعْضَعَتْ * صدورُ القَنا منهم و عَلَّتْ نِهالُها

ولما عَصَيْنَا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وسائلُ كانتْ قبلَ سِلْمًا حِبالُهَا
فولوا و اطرافُ الرماحِ عليهِمِ * قَوَادِرُ مربوعاتُهَا و طِوالُهَا

و قال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمالُ بميزَرٍ * فَاعْلَمْ و انْ رُدِّيتَ بُرْدَا
انَّ الجمالَ معادنٌ * و مناقبٌ اَورَثْنَ مَجْدَا
اعدَدْتُ للحَدَثَانِ سَا * بِغَةً وَ عَدَّاءً عَلَنْدَا
نَهْدًا و ذا شُطَبٍ يقُدُّ البَيْضَ و الابدانَ قَدَّا
و علمتُ انّي يوم ذا * كَ مُنَازِلٌ كَعْبًا و نَهْدَا
قومٌ اذا لَبِسُوا الحديـ * ـدَ تَنَمَّرُوْا حَلَقًا و قَدَّا
كلُّ امْرِئٍ يَجْرِي الى * يوم الهِيَاجِ بما اسْتَعَدَّا
لما رأيتُ نساءنا * يَفْحَصْنَ بالمَعْزَاءِ شَدَّا
و بَدَتْ لَمِيْسُ كَانَّهَا * بَدْرُ السَّمَاءِ اذا تَبَدَّا
و بَدَتْ محاسنُها التي * تَخْفَى و كان الامرُ جِدَّا
نازلتُ كَبْشَهُمُ و لم * أَرَ من نِزالِ الكَبْشِ بُدَّا
هم يَنْذِرُونَ دمي و اَنـ * ـذُرُ ان لقيتُ بان اَشُدَّا
كم من اخ لي صالح * بَوَّأْتُهُ بيَدَيَّ لَحْدَا
ما اَنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعْتُ * و لا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا
البسـ ـتُهُ اثوابَهُ * وخُلِقْتُ يومَ خُلِقْتُ جَلْدَا
اُغْنِي عَنَاءَ الذَّاهِبِيْنَ * اُعَدُّ للاعداءِ عَدَّا
ذَهَبَ الذين اُحِبُّهم * وبقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدَا

و قال عمرو ايضا

و لقد اَجْمَعُ رِجْلَيَّ بها * حذَرَ المَوْتِ و انّي لَفَرُورُ

ولقد أعطفها كارهةً حيث للنفس من الموت هريرٌ
كلّ ما ذلك مني خُلُقٌ * وبكل انا في الروع جديرٌ
وابن صُبْحٍ سادرًا يوعدني مَا * لَهُ في الناس ما عشتُ مُجيرٌ

وقال قيس بن الخطيم

طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةَ ثائرٍ * لها نَفَذٌ لو لا الشَّعاعُ أضاءَها
ملكتُ بها كفّي فأنهرتُ فتقَها * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها
يهونُ عليَّ أن ترُدَّ جراحُها * عيونَ الأواسي اذ حمدتُ بلاءَها
وساعدني فيها ابنُ عمرو بن عامرٍ * خداشٌ فأدّى نعمةً وأفاءَها
وكنتُ امرءً لا اسمعُ الدهرَ سُبَّةً * أُسَبُّ بها الّا كشفتُ غطاءَها
فاتّي في الحرب الضروس مُوكَّلٌ * باقدام نفسٍ ما أريدُ بقاءَها
اذا ما اضطبختُ اربعًا خطَّ ميزري * واتبعتُ دلوي في السماح رِشاءَها
متى يأت هذا الموتُ لا تُلفَ حاجةٌ * لنفسيَ الّا قد قضيتُ قضاءَها
ثأرتُ عديًّا والخطيمَ فلم أضِعْ * ولايةَ أشياخٍ جعلتُ ازاءَها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

اللهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهم * حتى علَوْا فرسي باشقرَ مُزْبِدِ
وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم * في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدَّدِ
وعلمتُ انّي ان اقاتلْ واحدًا * أُقتَلْ ولا يضررْ عدوّيَ مشهدي
فصددتُ عنهم والاحبّةُ فيهم * طمعًا لهم بعقابِ يومٍ مُرصَدِ

وقال الفرار السلمي

وكتيبةٍ لبّستُها بكتيبةٍ * حتى اذا التبستْ نفضتُ لها يدي
فتركتهم تقصُ الرماحُ ظهورَهم * من بينِ مُنعفرٍ وآخرَ مُسنَدِ

ما كان ينفعني مَقالُ نسائهم * وقُتلتُ دون رجالها لا تَبعَدِ

و قال بعض بني اسد

يَدَيْتُ علَى ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ * بِاَسْفَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدَ الكريم
قصرتُ له من الحمّاء لمّا * شهدتُ و غاب عن دار الحميم
اُنَبِّئُهُ بَانَّ الجُرْحَ يُشْوِي * و اَنَّك فوق عِجْلِزَةٍ جَمُومِ
و لَوْ انِي اَشَاءُ لكنتُ منه * مكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجُومِ
ذَكرتُ تَعِلَّةَ الفِتْيَانِ يَوْمًا * و الحاقَ الملامةِ بالمَلِيمِ

و قال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القومَ ياخُزَاعَ ولا * يدخلُكُمْ من قتالهم فَشَلُ
القومُ امثالكم لهم شَعَرٌ * في الرّاس لايُنْشَرُون اِنْ قُتِلُوا
اَكلّما حارَبَتْ خُزَاعَةُ تَحْـ * ـدُونِي كانّني لُأمِهم جَمَلُ

و قال الحصين بن الحمام المري

تَاَخَّرْتُ اَسْتَبْقِي الحيٰوةَ فلم اَجِدْ * لنفسي حيٰوةً مثلَ اَنْ اَتَقَدَّما
فلسنا على الاَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا * ولٰكن على اقدامنا تَقْطُرُ الدِّمَا
نُفَلِّقُ هَامًا من رجَالٍ اَعِزَّةٍ * علينا وهم كانوا اَعَقَّ و اَظْلَمَا

و قال رجل من بني عقيل

بِكُرْهٍ سَرَاتِنَا يا اٰلَ عَمرٍ * تُغَادِيكم بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ
نُعَدِّ بِهِنَّ يومَ الرَّوْعِ عنكم * وِاِنْ كانَتْ مثلَّمَةَ النِّصَالِ
لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ * وِان كانَتْ تُحادَثُ بالصِّقَالِ
و نبكي حين نقتلكم عليكم * و نقتلكم كانَّا لَا نُبَالِي

و قال القتال الكلابي

نَشَدتُ زِيادًا و المقامة بيننا * و ذَكَّرتُه ارحامَ سِعْرٍ و هَيْثَمِ

فاما رأيتُ انّه غيرُ مُنْتَهٍ * امَلْتُ له كَفّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ
ولما رأيت انّني قد قتلتُه * ندمتُ عليه اىَّ ساعة مَندَمِ

و قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيتُ النفس من حَمَل بن بَدْر * و سيفي من حُذَيفة قد شفاني
فان الكُ قد بَرَدتُ بهم غليلي * فلم اقطع بهم إلّا بَناني

و قال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هُمُ قتَلوا اُمَيْمَ اخي * فاذا رميتُ يُصيبني سَهمي
فلئن عَفوتُ لاَعْفُوَنْ جَلَلاً * ولئن سَطوتُ لَاُوْهِنَنْ عَظْمي
لا تامَنَنْ قوما ظلمتَهُمُ * و بدأتَهم بالشتم و الرَّغْمِ
ان يأبِروا نخلا لغيرِهِم * و الشيئ تحقِرهُ و قد يَنمي
و زعمتم ان لا حُلُوم لنا * إنَّ العصا قُرِعت لذي الحِلمِ
و وطئتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وطأ المقيَّد نابتَ الهَرْمِ
و تركتَنا لحما على وَضَمٍ * لو كنتَ تستبقي من اللحمِ

و قال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تاساءً و تعزيةً * احدى يدي اصابتني و لم تُرِدِ
كِلاهما خَلَفٌ من فقد صاحبه * هذا اخي حين ادعوه و ذا ولدي

و قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصنٌ رَبَعِيَّةٌ * لئن انا مالاتُ الهوى لاتّباعها
الم ترأنّ الارض رحبٌ فَسيحة * فهل تُعجزَنّي بقعةٌ من بقاعِها
و مبثوثة بَثَّ الدَّبا مُسبَطِرَّةٌ * رددتُ على بِطائها من سِراعها
واَقدمتُ و الخَطيُّ يَخطِر بيننا * لا علم من جبانها من شجاعها

و قال رجل من بني تميم

ابيتَ اللعنَ انّ سَكابِ علقٌ * نفيس لا تعار و لا تُباعُ
مُفدّاةٌ مكرّمةٌ علينا * يجاع لها العيالُ و لا تجاعُ
سليلةُ سابقَين تَناجلاها * اذا نُسبا يضُمهما الكُراعُ
فلا تَطمَعْ بَيتَ اللعنَ فيها * و منعُكَها بشيء يُستطاعُ

و قالت امراة من طي

دعا دعوةً يوم الشّرى يالَ مالك * و من لا يُحَب عند الحفيظة يكلّم
فيا ضَيعة الفتيان اذ يَعتَلونه * ببطن الشّرى مثل الفَنيق المسدّم
اما في بني حِصنٍ من ابْن كريهةٍ * من القوم طَلّابِ التّرات غَشَمْشَم
فيقتُل جبرا بامرئٍ لم يكن له * بواءً و لكن لا تَكايلَ بالدم

و قال بعض بني فقعس

رأيتُ مواليَّ الاُلى يخذلونني * على حَدَثان الدهر اذ يَتَقلّبُ
فهلّا اَعَدوني لمثلي تفاقَدوا * اذا الخصمُ ابزى مثلُ الراس انكبُ
و هلا اعدّوني لمثلي تفاقدوا * وفي الارض مبثوث شَجاع وعقربُ
فلا تأخذوا عقلا من القوم انّني * ارى العار يبقى و المعاقل تذهبُ
كانك لم تُسبَق من الدهر ليلة * اذا انتَ ادركتَ الذي كنتَ تطلُبُ

و قال اُخر

لكن أبى قومٌ اصيبَ اخوهم * رِضا العار فاختاروا على اللّبَن الدّما
فلو ان حيا يَقبَل المالَ فدية * لَسقنا لهم سيلا من المال مُقعَما

و قالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبدُ الله اذ حان يومُه * الى قومه لا تعقلوا لهُمَ دمي
و لا تاخذوا منهم اِفالا وابكُرًا * واترك في بيت بصَعْدةَ مُظلم

ودَع عنك عمرا انّ عمرا مُسالمٍ * وَهل بطنُ عمرو غيرُ شبرٍ لمَطعَم
فان انتُمُ لم تَثأروا و اتَّديتُمُ * فمَشّوا بأذان النّعام المصلّم
و لا تَردوا الاّ فُضولَ نسائكم * اذا ارتملت اعقابهُنّ من الدم

و قال عنترة بن الاخرس المعني من طي

اَطِلْ حملَ الشّناءَة لي وبُغضي * وعِشْ ما شئتَ فانظر من تَضيرُ
فما بيديك نفع أرتجيه * و غيرُ صدودك الخَطْبُ الكبيرُ
الم تر انّ شِعريَ سار عني * و شعرك حول بيتك ما يسيرُ
اذا ابصرتني اعرضتَ عني * كأنّ الشمسَ من قِبَلي تدورُ

و قال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

اِني على ما قد علمتَ محسّدٌ * انمي على البَغضاء و الشنآنِ
ما تَعتريني من خُطوبٍ مُلمّةٍ * الاّ تُشرّفني و تُعظم شاني
فاذا تزول تزول عن متخمّطٍ * تُخشى بوادره لدى الاقرانِ
اِنّي اذا خَفِيَ الرجال وجدتَني * كالشمس لا تَخفى بكل مكانِ

و قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بني عَمّنا مهلا موالينا * لا تَنْبُشُوا بيننا ما كان مدفونا
لا تَطمَعوا ان تُهينونا و نُكرمَكم * و ان نَكُفّ الاذى عنكم و تؤذونا
مهلا بني عمنا عن نَحْتِ اَثلَتنا * سيروا رويدًا كما كنتم تَسيرونا
الله يعلم اَنّا لا نُحبّكم * و لا نلـــومكُمُ الاّ تُحبّونا
كلٌّ له نيّة في بغض صاحبه * بنعمة الله نَقليكم و تَقلونا

و قال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبًّا لنفسي اَنّني * بَغيضٌ الى كل امرئٍ غيرِ طائلِ
و انّي شقيٌّ باللئام و لا ترى * شقيًّا بهم الاّ كريمَ الشمائلِ

اذا ما رأني قطّع الطرفَ بينَه * و بيني فعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الارض حتى كانّها * من الضيق في عينيه كفّةُ حابلِ
اكُلّ امرئ اَلْفى اباه مقصّرا * مُعادٍ لاهلِ المَكْرُماتِ الاوائلِ
اذا ذُكرتْ مسعاةُ والده اضطنى * ولا يضطني من شتم اهل الفضائلِ
وما مُنعتْ دارٌ و لا عَزّ اهلُها * من الناس الّا بالقنا و القَنابلِ

و قال بعض بني نقعس

و ذوي ضِباب مُظهرينَ عداوةً * قَرّحى القلوب معاودى الافنادِ
ناسيتهُم بَغضاءهم و تركتُهم * و هم اذا ذُكر الصديقُ اعادِ
كيما اُعِدّهُمَ لابعد منهُمُ * ولقد يجيء الى ذوي الاحقادِ

و قال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بَطرتُمُ * و بالراح حتى كان دفعُ الاصابعِ
فلما راينا جهلكم غيرَ مُنتهٍ * وما غاب من احلامكم غيرَ راجعِ
مَسسنا من الاباء شيأً و كلُّنا * الى حسبٍ في قومه غيرِ واضعِ
فلما بلغنا الامّهات وجدتم * بني عمّكم كانوا كرامَ المضاجعِ
بني عمنا لا تَشتمونا و دافعوا * على حسب ما فات قيدَ الاكارعِ
وكنا بني عم نزى الجَهْلُ بيننا * فكلٌّ يُوَفّى حقّه غيرَ وادعِ

و قال جابر بن رالان السنبسي

لَعَمرك ما اخزى اذا مانسبتني * اذا لم تقل بُطْلًا عليّ و مَينا
ولكنما يخزى امرءٌ تكلِمُ اسْتهُ * قنا قومه اذا الرماحُ هَوَينا
فان تُبغضونا بغضة في صدوركم * فانّا جَدَعنا منكُم و شرينا
ونحن غلبنا بالجبال و عِزّها * و نحن وَرِثنا غَيّثا و بُدَينا
واىّ ثنايا المجدِ لم نَطّلِع لها * و انتم عِضابٌ تَحرقُونا علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلمٌ * وقد سال من ذلٍّ عليك قراقرُ
ونسوتكم في الروع باد وجوهها * يُخَلن اماءً و الاماءُ حرائرُ
أعَيَّرْتَنَا البانها و لحومها * وذلك عارٌ يا ابن رَيْطَةَ ظاهرُ
نُحابي بها اكفاءنا و نُهينُها * ونشرب في أثمانها و نقامرُ

وقال آخر من بني فقعس

ا يبغي آلُ شدّاد علينا * وما يُرعى لشدّاد فصيل
فان تَغمِزْ مفاصلَنا تجدها * غلاظا في انامل مَن يصول

وقال جزءُ بن كليب الفقعسي

قبحّى ابن كُوز و السّفاهة كاسمها * ليستاد منا أنْ شَتَونا لياليا
فما اكبر الاشياء عندي حَزازةً * بان أبتَ مَزريّا عليك و زاريا
وانا على عَضّ الزمان الذي ترى * نُعالج من كُره المَخازي الدواهيا
فلا تَطلُبَنّها يا ابن كُوزٍ فانهّ * غَذَا الناسَ مذ قام النبيُّ الجَواريا
و ان التي حُدّثتَها في أنُوفنا * و اعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خيرَ قومهم * أقَلَّ به منا على قومهم فَخْرا
و ما تزدَهينا الكبرياءُ عليهم * اذا كلّمونا أن نُكَلّمهم نَزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى * لانفُسنا من دون مَملكَة قَصْرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى

أبعد الذي بالنّعف نعف كُوبكٍ * رهينة رَمْسٍ ذي تُراب وجَندَلِ
أذكّر بالبُقْيا على من اصابني * و بُقْياي أنّي جاهدٌ غيرُ مَوْتَلِ

فان لم أنل ثاري من اليوم او غدٍ * بني عمنا فالدهر ذو متطوّلِ
فلا يدعني قومي لبوم كريهة * لئن لم أعجّل ضربةً او أعجّلِ
أنختم علينا كلكل الحرب مرّةً * فنحن مُنيخوها عليكم بكلكلِ
يقول رجال ما أصيبَ لهم ابٌ * ولا من اخ أقبِلْ على المال تُعقَلِ
كريمٌ اصابته ذيابٌ كثيرةٌ * فلم يدرحتي جئن من كلّ مدخلِ
ذكرتُ ابًا أورى فأسبلتُ عبرةً * من الدمع ماكادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طي

أخالُك مُوعدي ببني جُفيفٍ * و هالة انني انهاك هالا
فالاّ تنتهي يا هالَ عني * أدَعْكِ لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتُمُ كنتم عدوا * و ان أجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللّوم اكرمَ من وبْر و والده * واللّومُ أكرم من وبْر و ما وَلدا
قوم اذا ما جنى جانيهم أمِنوا * من لُومِ احسابهم ان يُقتَلوا قَودا
و اللوم داء لوبرٍ يُقتلون به * لا يُقتلون بداءٍ غيرِهِ ابدا

قال آخر

ألاَ أبلغا خُلّتي راشدا * و صِنْوي قديما اذا ما اتصلْ
بانّ الدقيقَ يهيجُ الجليلَ * وانّ العزيز اذا شاء ذَلْ
و أنّ الحزامةَ أنْ تَصرِفوا * لحيّ سِوانا صدورَ الاسَلْ
فان كنتَ سيّدَنا سُدْتَنا * وان كنتَ للخالِ فاذهبْ فخَلْ

و قال بعض بني اسد و اقتتل فريقان من
قومه على بير ادعاها كل واحد من الفريقين

كلا أخَوَيْنا إن يُرَع يَدْعُ قومُه * ذَوِي جامِلٍ دَثْرٍ وجمع عَرَمْرَمِ

كلا اَخَوَيْنـــا ذو رجالٍ كانّهم * اُسود الشَّرى مِن كلِّ اغلبَ ضَيْغَمِ
فما الرُّشْدُ في ان تشتروا بنعيمكم * بَئِيسا ولا ان تشرَبوا الماء بالدمِ

و قال حُريث بن عناب النبهاني

تعالَوا اُفاخِرْكم اعَيا و فقعس * الى المجدِ ادنى ام عشيرة حاتمِ
الى حَكَم من قيسِ عيلانَ فيْصَلٍ * و اُخرَ من حَيَّيْ ربيعَـــةَ عالمِ
ضربنـــاكُمُ حتى اذا قام مَيلُكم * ضربنا العِدى عنكم ببيضٍ صوارمِ
فحلُّوا باكنافي و اكناف مَعشَري * اكن حِرْزكم في الماقط المتلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي ان اُضيفَكم * اليَّ و انهى عنكُـــمُ كلَّ ظالمِ

و قال ابراهيم بن كنيف النبهاني

تَعَزَّ فانّ الصبرَ باحُرِّ اَجملُ * و ليس على ريب الزمان معوَّلُ
فلو كان يُغني ان يرى المرء جازعا * لحادثة او كان يُغني التذللُ
لكان التعزّي عند كل مصيبةٍ * و نائبـــةٍ بالحُرّ اولى و اَجمَلُ
فكيف و كل ليس يعدُو حمامَه * و ما لامرئ عما قضى الله مَزحَلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تَبدَّلت * ببؤسى و نُعمى و الحوادثُ تفعلُ
فما لينتْ منا قناةٌ صليبةٌ * و لا ذَلَّلَتْنا للّتي ليس تَجْمُلُ
و لكن رحلناها نفوسا كريمةً * تَحمَّلُ ما لا يستطاع فنَحملُ
وقَينا بحسن الصبرمنا نفوسَنا * فصحَّتْ لنا الاعراضُ والناس هُزَّلُ

وقال اُخر

و كم دَهمَتْني من خطوبٍ ملمَّةٍ * صَبرتُ عليهـــا ثم لم اتخشَّعِ
فادركتُ ثاري و الذي قد فَعلتُم * قلايدُ في اعنـــاقكم لم تَقطـــعِ

و قال عويف القوافي الفزازي

ذهب الرُّقاد فما يُحَسُّ رُقادُ * مما شجاك و نامتِ العوّادُ

خبر اتاني عن عُيَيْنَةَ موجع * كادت عليه تَصدّعُ الاكبادُ
بلَغَ النفوسَ بلاؤُهُ فكأنما * مَوتى و فينا الروح و الاجسادُ
يرجون عَثرة جَدّنا و لو انهم * لا يَدفَعون بنا المكاره بادوا
لما اتاني عن عُيينة انه * امسى عليه تُظَاهر الاقيادُ
فَخَلتْ له نفسي النصيحةَ انه * عند الشدائد تذهَبُ الاَحقادُ
وذَكرتُ اي فتًى يسُدُّ مكانَه * بالرِّفْدِ حين تَقاصَرُ الارفادُ
ام من يهين لنا كرائم ماله * و لنا اذا عدنا اليه معَادُ

و قال بشر بن المغيرة

جفاني الامير و المغيرة قد جفا * و امسى يزيد لي قد ازوَرَّ جانبُهْ
و كُلُّهُمُ قد نال شِبْعا لبطنه * و شِبْعُ الفتى لُوم اذا جاع صاحبهْ
فيا عَمِّ مهلا و اتخِذْني لنوبةٍ * تنوبُ فان الدهرَ جمٌّ عجائبهْ
اَنَا السيف الاّ اَنَّ للسيف قَبْوةً * و مثلِيَ لا تنبو عليك مَضاربهْ

و قال بعض بني عبد شمس من فقعس

يا ايها الراكبانِ السائرانِ معا * قُولَا لِسنْبِسَ فلتقطُفْ قوافيها
اني امرؤٌ مُكرِمُ نفسي و مُتَّئِدُ * من اَن اُقاذِعَها حتى اُجاريها
لما رأوها من الاَجزاع طالعةً * شُعْثا فوارسُها شُعْثا نواصيها
لاذت هُنالك بالاشعاف عالمةً * ان قد اطاعت بليل امْرَغاويها

و قال اخر في ابن له

لا تعذُلي في حُنْدُجٍ اِنّ حُنْدُجًا * و ليتَ عِفرِينَ لدىَّ سَواء
حَمَيْتُ على العُفّار اطهارَ اُمّه * و بعضُ الرجالِ المدّعين غُثاء
فجاءت به سَيطَ البَنان كانما * عِمامتُهُ بين الرجال لِواء

و قال آخر

زايتُ رباطا حين تمّ شَبابُه * وولّى شبابي ليس في برّه عَتب
اذا كان اولادُ الرجال حَزازةً * فانت الحلالُ الحُلْو و البارد العَذْب
لنا جانب منه دَميثٌ وجانبٌ * اذا رامه الاعداءُ ممتنعٌ صَعْب
و تاخُذه عند المكارم هِزّةٌ * كما اهتزّت البارِحِ الغُصُنُ الرّطبُ

و قال آخر

و فارقتُ حتى ما ابالي مِن النوى * و انْ بان جيرانٌ عليّ كرامُ
فقد جعلَتْ نفسي على الناي تنطوي * و عيني على فقد الحبيب تَنامُ

و قال آخر

رُوِّعتُ بالبين حتى ما اُراعُ له * و بالمصائب في اهلي و جيراني
لم يَترُك الدهرُ لي علْقا اضَنّ به * الا اصطفاه بنأيٍ او بهجران

و قال طفيل الغنوي

و ما انا بالمستنكرِ البَيْنِ انّني * بذي لَطَف الجيران قدما مُفجّعُ
جديرٌ به من كل حيٍّ صَحِبْتُهم * اذا انَسٌ عَزّوا عليّ تَصدّعوا
وانّي بالمولى الذي ليس نافعي * و لا ضابري فقدانُه لَممتّعُ

و قال الراعي

و قد قادني الجيرانُ حينا و قُدْتهُم * و فارقتُ حتى ما تَحِنّ جِماليا
رجاؤك انساني تذكّر اخوتي * ومالُك انساني بوهبينَ ماليا

و قال آخر

و انا لَتُصبِحُ اسيافُنا * اذا ما اصطَبَحْن بيوم سَفوك
مغابرُهنّ بطونُ الاكُفّ * و اَغمادُهنّ رؤس الملوك

و قال آخر

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العيشِ في دَعَةٍ * نُزوعُ نفسٍ الى اهلٍ و اوطانِ
تلقى بكلِّ بلادٍ ان حللت بها * اهلاً باهلٍ و جيرانا بجيرانِ

و قال بعض بني اسد

الا اَكُنْ ممن عَلِمتِ فانَّني * الى نسبٍ ممن جَهِلتِ كريمِ
و الا اكن كلَّ الجوادِ فانَّني * على الزاد في الظَّلماء غيرُ شَتيمِ
و الا اكن كلَّ الشجاع فانَّني * بضربِ الطُّلى و الْهامِ حقٌّ عليمِ

و قال عمر بن شاس

ارادت عِرارًا بالهَوان و من يُرِدْ * عِرارًا لَعَمْري بالهوان فقد ظَلَمْ
فان كنتِ مني او تُريدين صُحبتي * فكوني له كالسَّمْنِ رُبِّتْ له الأَدَمْ
و ان كنتِ تَهْوَيْنَ الفراق ظعينتي * فكوني له كالذيب ضاعت له الغَنَمْ
و الا فسيري مثل ما سار راكب * تَجَشَّمَ خِمْسا ليس في سَيْرِهِ اَمَمْ
و ان عِرارًا ان يكن ذا شَكيمَةٍ * تُقاسينها منه فما اَملكُ الشِّيَمْ
و ان عِرارا انْ يكن غيرَ واضحٍ * فاني اُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنكِبِ العَمَمْ

و قال آخر وهو اسحاق بن خلف

لولا اُميمةُ لم اَجزَعْ من العدمِ * ولم اقُاسِ الدجى في حِندِسِ الظُّلمِ
وزادني رغبةً في العيش مَعرفتي * ذُلَّ اليتيمة يَجْفوها ذوو الرَّحِمِ
اُحاذِرُ الفقر يوما اَن يُلِمَّ بها * فَيهتِكَ السترَ عن لحمٍ على وَضَمِ
تَهوى حياتي و اهوى موتَها شَفَقاً * و الموت اكرمُ نَزّالٍ على الحُرَمِ
اخشى فَظاظةَ عَمٍّ او جفاء اخٍ * وكنتُ ابقي عليها من اذى الكَلِمِ

و قال آخر وهو حطان بن المعلى

انزلني الدهرُ على حكمه * من شامخٍ عالٍ الى خفضِ

و غالني الدهرُ بوفْر الغنى * فليس لي مالٌ سوى عرضي
ابكاني الدهرُ و يا ربَّما * اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بُنيّاتٌ كزُغبِ القطا * رُدِدْنَ من بعض الى بعض
لكان لي مضطرَب واسعٌ * في الارض ذات الطُّول و العرض
و انّما اولادُنا بيننا * اكبادُنا تمشي على الارض
لوهَبّتِ الريحُ على بعضهم * لامتنعَتْ عيني من الغمْض

و قال حيان بن ربيعة الطائى

لقد علم القبائلُ انّ قومي * ذَوُو جِدّ اذا لُبس الحديدُ
و انّا نِعْمَ احلاسُ القوافي * اذا استعَرَ التنافرُ و النّشيدُ
و انا نضرب الملحاء حتى * تُوَلّيَ و السيوفُ لنا شُهودُ

و قال الاعرج المعني

اذا ابو بَرْزَةَ اذ جدَّ الوَهَلْ * خُلقتُ غيرَ زُمَّلٍ و لا وَكَلْ
ذا قوة و ذا شباب مُقتَبَلْ * لا جَزَعَ اليومَ على قرب الاجَلْ
الموت احلى عندنا من العسل * نحن بنو ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ
نحن بنو الموت اذا الموت نَزَلْ * ننعى ابنَ عفانَ بأطراف الاسَلْ
* رُدوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ *

و قال آخر

داوِ ابنَ عمِّ السّوءِ بالناي والغنى * كفى بالغنى والناي عنه مُداويا
جزى الله عني محصنًا ببلائه * و ان كان مولاي القريبَ وخاليا
يسُلُّ الغنى و الناي ادواءَ صدره * و يُبْدي التداني غلظةً و تقاليا
اعَانَ عليَّ الدهر اذ حكَّ بَرْكَهُ * كفى الدهرُ لو وَكّلْتُهُ بيَ كافيا

و قال رجل من بني كلب

و حنّت ناقتي طربا و شوقا * الى من بالحَنين تُشوّقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي * و لكن اصحبَتْ عنهم قَرُوني
رأوا عَرَشي تَتَـــلّم جانبـــاه * فلمـــا ان تَثـــلّم افردوني
هنيا لابن عمّ السوء انّي * مجاورةً بني ثُعَلٍ لَبُوني

و قال رجل من بني اسد

وما انا بالنِكْسِ الدنيّ ولا الذي * اذا صدّ عنّي ذو المَودة احربُ
ولٰكنني ان دامَ دُمت و ان يكن * لهمذهب عني فلي عنهمذهبُ
الا انّ خيرَ الودّ ودٌّ تَطوّعتْ * له النفس لا ودٌّ اتى وهو مُتعَبُ

و قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث * عند اختلاف زِجاجِ القوم سَيّارُ
حتى وفيتُ بهادُهْما معقلةً * كالقار اَرْدَفَه مِن خافه قارُ
قد كان سيرٌ فحُلّوا عن حَمولتكم * اِني لكلّ امرئٍ مِن جاره جارُ

و قال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حَدمتُ بني شَيْبانَ اذ خَمَدَتْ * نيرانُ قومي و فيهم شُبّتِ النارُ
و مِن تَكرّمهم في المَحْل اَنّهم * لا يعلم الجارُ فيهم اَنه الجارُ
حتى يكون عزيزا من نفوسهم * او ان يَبين جميعا و هو مختارُ
كانه صَدَعٌ في راس شاهقـــة * من دونه لعتاق الطير اَوْكارُ

و قال آخر

نَزَلْتُ على آل المُهَلّب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زَمَن مَحْلِ
فما زال بي اكرامهم و اقتفا وُ هم * و اِلطافهم حتى حَسِبْتُهُمُ اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

و قام اليّ العاذلاتُ يَلُمْنَني * يقلن اَلاَ تَنفكّ تَرْحَلُ مَرحلا
فانّ الفتى ذا الحزم رامٍ بنفسه * جواشنَ هذا الليل كي يَتموّلا
ومن يفتقرني قومه يَحمَدِ الغنى * و ان كان فيهم واسطَ العَمّ مُخوَلا
و يُزري بعقل المرء قلّةُ ماله * و ان كان اسرى من رجال و اَحْوَلا
كانّ الفتى لم يَعْرَ يوما اذا اكتسى * و لم يلكَ صُعلوكا اذا ما تَموّلا
و لم يلك في بوس اذا بات ليلةً * يناغي غَزالا فاترَ الطرف اَكْحَلا
اذا جانبٌ اعياك فاعمِدْ لجانب * فانّك لاقٍ في بِلاد مُعوّلا

و قال بعض بني طي

اِنْ اَدَعِ الشعر فلم اُكْدِه * اذ ازمَ الحقُّ على الباطلِ
قد كذت اُجريه على وجهه * و اُكثِرُ الصدّ عن الجاهلِ

وقال آخر

زَعَمَ العواذلُ اَنّ ناقةَ جُندُبٍ * بجنوب خَبْتَ عُرِيتْ و اُجمّتِ
كَذَب العواذلُ لو رأين مُناخنا * بالقادسيّةِ قُلّن لَجّ و جُذّتِ

وقال الراعي

كفاني عِرفانُ الكرى وكَفيته * كُلُوءُ النجومِ و النُّعاسُ مُعانُقهْ
فبات يُرِيه عِرسَه و بناتِه * و بِتُّ اريه النجمَ اين مَخافقُهْ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الاّ اَلَمّتْ * بِرَحْلي او خيالتها الكذوبُ
وقد جَعَلت قلوصُ ابْنَي سُهيل * من الاَكوار مَرتَعُها قريبُ
كانّ لها برحلِ القوم بَوّا * و ما اِن طِبُّها اِلاّ الّلغوبُ

و قال آخر و ضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

ان كنتُ لا ارمى و ترمى كِذانتي * تُصِبْ جانحاتُ النَّبل كَشْحي و مَنكبي
فقل لبني عمي فَقَدْ و ابيهم * مُنُوا بهريتِ الشِدقِ آشوسَ اغلَبِ
اَفيقوا بني حزن و اَهواؤُنا معا * و ارحامُنا موصولة لم تَقضَّبِ
و لا تَبعثوها بعد شدّ عِقالها * ذميمةَ ذِكرِ الغبّ في المتعقّبِ
فان تَبعثوها تَبعثوها ذميمةً * قبيحةَ ذِكرِ الغبّ للمتغبّبِ
ساَخُذُ منكم آلَ حَزْنٍ بحَوْشَبٍ * وان كان لي مولى و كنتم بني ابي

و قال آخر

ابوك ابوك اَربَدُ غيرَ شكٍّ * اَحلَّك في المَخازي حيثُ حلّا
فما اَنفيك كي تزاد لُؤما * لَاَلأَمَ من ابيك و لا اَذلّا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حُبابُ سارقُ الضَّيف بُردَه * و جَدّي يا حَجّاجُ فارسُ شَمَّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء صدق يلقَهم حيث سَيَّرا
فان تغضَبوا من قسمة الله حَظَّكم * فلله اذ لم يُرضِكم كان ابصرا

و قال ابو النشناش

اذا المرءُ لم يَسرَح سَواماً ولم يرُح * سوامًا و لم تَعطِف عليه اقاربُهْ
فللموتُ خيرٌ للفتى من قعوده * عديما و من مولى تَدِبُّ عقاربُهْ
و نائية الارجاء طامسة الصُّوى * خدت بابي النَشْناش فيها ركائبُهْ
ليكسِبَ مجدا او ليُدرِكَ مَغنمًا * جزيلا و هذا الدهر جمٌّ عجائبُهْ
و سائلة بالغيب عني و سائلٍ * ومن يَسال الصُّعلوكَ اين مذاهبُه
فلم اَرَ مثل الفقر ضَاجَعه الفتى * و لا كسواد الليل اَخفقَ طالبُهْ
فعِش مُعدِماً او مُتْ كريما فانني * ارى الموت لا ينجو من الموت هاربُهْ

ولو كان حيٌّ ناجيا مِن مَنِيَّة * لكان اثيرا حين جَدَّت ركائبُهْ

وقال آخر

أَلَا قالت العصماءُ يوم لقيتُها * اراكَ حديثا ناعمَ البال أَفْرَعا
فقلت لها لا تُنكريني فقلَّما * يسود الفتى حتى يَشيبَ ويَصلَعا
وللقارحُ اليَعبوبُ خيرُ عُلالَةً * من الجَذَع المُزجى وابعد مَنزَعا

وقال آخر

أَلَا قالت الخَنْساء يوم لقيتُها * عَهِدتُك دهرا طاويَ الكَشْح اهضَما
فامَّا تَرَيْني اليومَ اصبحتُ بادنًا * لديكِ فقد أُلفي على البُزْل مِرْجَما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروانُ امسِ قضيَّةً * فما زادنا مروانُ الَّا تَنائيا
فلو كنتُ بالارض الفَضاء لعِفْتها * ولكن اتت ابوابُه من وَرائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيلِكَ قد نَذَروا دمي * وهَمّوا بقتلي يا بُثَين لقوني
اذا ما رأوني طالعا مِن ثَنيَّةٍ * يقولون مَن هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا * ولو ظَفِروا بي ساعةً قتلوني
وكيف ولا تُوفي دماؤُهُم دمي * ولا ما لهم ذو نَدْهَة فيَدُوني
لعمر الله من لا ينفع الوُدُّ عنده * ومن حبلُه ان مُدَّ غيرُ مَتين
ومن هوان تُحدِث له العينُ نظرةً * يُقَضِّبْ لها اسبابَ كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم * على خُلُقٍ خَوّانُ كلِّ امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حَلَّ ببلدة * سوًى بين قيسٍ قيسِ عَيلانَ والفزْرِ
فلما نأَتْ عنا العشيرةُ كلُّها * أَنَخنا فحالَفْنا السيوفَ على الدهرِ

فما اسلَمْنا عند يوم كريهة * ولا نحن اَغضينا الجُفونَ على وِتر

و قال ابو صخر الهذلي

رأيتُ فُضَيلةَ القُرَشيَّ لما * رأيتُ الخيلَ تُشجَرُ بالرماحِ
و رَنقتِ المَنيَّةُ فهي ظِلٌّ * على الابطال دانيةُ الجَناحِ
فكان اشـــدهم قَلْبا و بأسا * واصبر في الحُروب على الجِراحِ

و قال بعض بني عبس

أَرِقَّ لِرحامٍ اراها قريبـــةً * لِحارِ بنِ كعبٍ لا لجَرْمٍ و راسِبِ
و اَنّا نرى اَقْدامَنا في نِعالهم * و اَنفَنا بين اللِّحى و الحواجبِ
و اَخلاقَنا اِعطاءَنا و اِباءَنا * اذا ما اَبَينا لا نَدُرُّ لعاصبِ

قال رجل من حمير في وقعة كانت
لبني عبد مناة و كلب على حمير

من راى يومنا و يوم بني التـــيم اذِ التَفّ صيقُه بدَمه
لما رأوا انّ يومهم اَسِبٌ * شدّوا حَيازِيمَهم على اَلَمَهْ
كانما الاُسد في عرينهم و * نحـــن كالليل جاش في قَتَمَهْ
لا يُسلمون الغداة جارَهـــم * حتى يَزِلَّ الشراكُ عن قَدَمَهْ
و لا يَخيمُ اللقاءَ فارسُهـــم * حتى يَشُقَّ الصفوفَ من كَرَمَهْ
ما بَرِحَ التيمُ يعتزون و زُرقُ الـــخَطّ تَشفي السقيمَ من سَقَمَهْ
حتى تولّتْ جموعَ حِميَرَ و الـــفَلُّ صريعا يهوي الى اَمَمَهْ
و كم تركنا هناك من بطل * تَسفي عليه الرياحُ في لِمَمِهْ

و قال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن اَجَرنا الحي كلبا و قد اتت * لها حِميَرٌ تُزجي الوشيجَ المُقوَّما
تركنا لهم شِقَّ الشمال فاصبحوا * جميعا يُزَجّون المطيَّ المُخَزَّما

فلما دَنَوا صُلنا فَفَرق جمعَهم * سَحابتُنا تَندى اَمَرَّتها دما
فغادرن قَيْلا من مَقاول حِمْيَرٍ * كانّ بخدّيه من الدم عَنْدَما
امرّ على افواه مَن ذاق طعَمها * مَطاعُمنا يُمجّمْنا صابا و عَلْقَما

وقال في ذلك ايضا

اِني و ان لم افدِ حيًّا سِواهُمُ * فداءً لتَيْمٍ يومَ كلبٍ و حُمْيرا
ابوا ان يُبيحوا جارهم لعدوهم * و قد ثار نقعُ الموت حتى تَكَوْثَرا
سَمَوا نحو قَيل القوم يبتدرونه * باسيافهم حتى هوى فتقطّرا
و كانوا كانف الليث لا شَمّ مَرْغَما * و لا نال قطُّ الصيدَ حتى تَعفّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

و بالبيداء لما ان تلاقت * بها كلب و حَلّ بها النُّذورُ
فحانت حِمْيَرُ لما التقينا * و كان لهم بها يومٌ عسيرُ
و ايقنَت القبائلُ مِن جَنابٍ * و عامرُ اَن سيمنعها نصيرُ
اجادت وَبلَ مُدجِنة فدَرّت * عليهم صَوبَ سارية دَرورُ
فولّوا تحتَ قِطْقِطِها سِراعا * تَكُبّهُمُ المُهنّدة الذّكورُ

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فام اَسْرِرْ به حين جاءني * حديثٌ باعلى القُنّتين عجيبُ
تَصاممتُ لما اتاني يقينُه * وَاَفرَعَ منه مُخطئٌ و مُصيبُ
و حُدّثتُ قومي اَحدَثَ الدهرُ فيهم * و عهدُهُمُ بالحادثات قريبُ
فان يلكُ حقا ما اتاني فانهم * كرامٌ اذا ما النائبات تنوبُ
فقيرهُمُ مُبدي الغِنى و غنيُّهم * له وَرَقٌ للسائلين رَطيبُ
ذَلولُهُمُ صعبُ القيادِ و صعبهم * ذَلول بحق الراغبين رَكوبُ
اذا رَنّقت اَخلاقَ قومٍ مصيبةٌ * تَصفّى لها اَخلاقُهم و تَطيبُ

و من يغمروا منهم بفضل فانه * اذا ما انتمى في آخرين نجيبُ

و قال القطامي

مَن تكنِ الحَضارةُ اعجبتْه * فاني رجالِ بادية ترانا
و من رَبَط الجحاشَ فان فينا * قَنًا سُلُبًا و افراسا حسانا
وكنَّ اذا اَغَرْنَ على جناب * و اعوزهن نهبٌ حيث كانا
اَغرن من الضباب على حُلول * و ضَبّة انّه مَن حان حانا
و احياناً على بكرٍ اخينا * اذا ما لم نَجِد الّا اخانا

و قال الاعرج المعني

ارى اُمَّ سهل ما تزالُ تفَجَّعُ * تلوم و ما ادري عَلامَ تَوجّعُ
تلومُ على انْ اَمنحَ الوردَ لقْحَةً * و ما تستوي والوردَ ساعةَ تَفزَعُ
اذا هي قامت حاسرًا مُشمعلّةً * نُخَيبَ الفوادِ راسُها ما يُقنّعُ
و قمتُ اليه باللجام ميسّرا * هُنالك يجزيني بماكنتُ اَصنَعُ

و قال حجر بن خالد

كلبيّة عَلِق الفوادُ بذكرها * ما انْ تزال ترى لها اَهوالا
فَاقْنى حياءَك لا ابا لك انني * في ارض فارسَ موثَق اَحوالا
و اذا هلكتُ فلا تُريدي عاجزا * غُسًّا و لا بَرَمًا و لا معزالا
و استبدلي خَتَنًا لاهلك مثلَه * يعطي الجزيلَ و يقتُل الابطالا
غيرُ الجدير بان تكون لقَوحُه * ربًّا عليه و لا الفصيلُ عِيالا

و قال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياما و ابن هند لم يَنَم * بات يقاسيها غُلامٌ كالزُّلَمْ
خَدَلّجُ الساقين خَفّاق القَدَمْ * قد لَفّها الليلُ لسوّاق حُطَمْ
ليس براعي ابل و لا غَنَمْ * و لا بجزار على ظَهرِ وَضَمْ

• مَن يَلقَني يُودِ كما أوْدَتْ اَرَمْ •

و قال جعفر بن علبة الحارثي حين لقى بني عقيل

اَلَا لا ابالي بعد يوم بسحبلٍ • اذا لم أُعَذَّبْ ان يجيئ حِماميا
تركتُ بجنبَي سَحْبَلٍ وتلاعه • مُراقَ دم لا يَبرح الدهرَ ثاويا
اذا ما اتيتَ الحارثيَّاتِ فاعلمي • لهنَّ و خَبِّرْهن ان لا تلاقيا
و فَوِّدْ قَلوصي بينهـــن فانها • ستَضحكُ مسرورا وتُبكي بَواكِيا

و قال آخر

لعمري لرَهطُ المرء خيرٌ بقيَّةً • عليه و ان عالوا به كلَّ مَركَبِ
من الجانب الاقصى وان كان ذا غِنًى • جزيلٍ و لم يُخبِرْكَ مثل مجرَّبِ
اذا كنتَ في قوم و لم تكُ مِنهمُ • فكُلْ ما عُلِفتَ مِن خبيث وطيِّبِ

و قال البرج بن مسهر الطائي

فنِعمَ الحيُّ كلب غير انّا • رَأَينَا في جِوارِهِم هَنَاتِ
و نِعمَ الحيُّ كلب غير انا • رَزِينا من بنيـــن و من بناتِ
فان الغدر قد امسى و اضحى • مُقيما بين خَبْتَ الى المَسَاتِ
تركنا قومَنا من حربِ عامٍ • اَلَا يا قومِ للامر الشَّتاتِ
و اَخرَجنا الايامى من حُصون • بهـــا دارُ الاقامة و الثَّبـــاتِ
فان نَرجِعْ الى الجَبلَين يوما • نُصالِح قومنا حتى الممات

و قال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهـــي يا قوم الّا كارهًا • بابَ الامير و لا دِفاعَ الحاجبِ
و من الرجال اَسِنَّةٌ مذروبةٌ • ومُزَنَّدون حُضورُهم كالغايبِ
منهم ليوث لا تُرام و بعضهم • مما تمَشَّتْ و ضَمَّ حَبلُ الحاطبِ

و قال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خَوّد رألُها * مكانَكِ لما تُشفقي حين مُشفِقِ
مكانَكِ حتى تنظُري عَمّ تنجلي * عماية هٰذا العـــارض المُتأَلِّقِ
وكُوني مع القالي سبيل محمّد * وان كَذَبتْ نفس المقصّرِ فاصدُقي
اذا قال سيفُ الله كُرّوا عليهم * كَرَرنا و لم نَحفِل بقول المُعوِّقِ

و قال موسى بن جابر

قلتُ لزيد لا تُتَرْتِرْ فانهـــم * يَرَوْن المَنايا دونَ قتلكَ او قتلي
فان وَضَعوا حربا فضعها و ان اَبَوا * فَعُرْضَةُ عَضّ الحرب او مثلك مثلي
وان رَفَعوا الحربَ العوانَ التي ترى * فشُبّ وَقُودَ الحرب بالحَطَب الجَزْلِ

و قال موسى بن جابر ايضا

اذا ذُكِرَ ابْنَا العَنْبَرِيَّةِ لم تضِق * ذِراعي و القى باسْتِهِ مَن افاخرُ
هِلالان حمّالان في كل شَتْوَةٍ * من الثقل ما لا تستطيع الاباعرُ

و قال ايضا

الم تريا اني حَمَيتُ حقيقتي * وباشرتُ حَدَّ الموت و الموتُ دونُها
وجدتُ بنفس لا يجاد بمثلها * وقلتُ اطْمَئِنّي حين ساءت ظُنونُها
وما خيرُ مالٍ لا يَقي الذمّ ربّه * ونفس امرئٍ في حقّها لا يُهينها

و قال ايضا

ذَهبتم و لُذتم بالاميـــر و فاتَمُ * تَركنـــا احاديثا ولَحْمًا مُوَضّعا
فما زادني الّا سَناءً و رِفعة * وما زادكم في الناس الا تخضُّعا
فما نَفَرت جِنّي ولا مُلّ مبردي * ولا اصبحتْ طيري من الخوف وَقّعا

و قال حريث بن جابر

لَعَمرُكَ ما انصفتني حين سُمتني * هواكَ مع المولى و ان لا هوى ليا

اذا ظُلِمَ المولى غَزِعتُ لظلمه * فحَرَّكَ احشائي و هَزَّتْ كِلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيالٌ لأمِّ السلسبيلِ و دونَها * مسيرةُ شهرٍ للبريد المُذَبذَبِ
فقلتُ لها اهلا و سهلا و مرحبا * فردَّتْ بتاهيلٍ وسَهْلٍ و مَرْحَبِ
معاذَ الاله ان تكون كظبية * و لا دُمية و لا عقيلةِ رَبْرَبِ
و لكنها زادت على الحسن كلّه * كمالا و من طيب على كل طَيِّبِ
وانّ مسيري في البلاد و مَنزلي * لبالمنزل الاقصى اذا لم تُقَرَّبِ
ولستُ وان قُرِّبتُ يوما ببايع * خلاقي و لا ديني ابتغاءَ التحبُّبِ
و يَعتدُّه قومٌ كثير تجارةً * ويمنعُني من ذاك ديني ومَنصبي
دعاني يزيدُ بعدَ ما ساء ظنُّه * وعَبْسٌ وقد كانا على حدِّ مَنكبِ
و قد علما انّ العشيرة كلّها * سِوى مَحضَري من خاذلين وغُيَّبِ
فكنتُ انا الحامي حقيقةَ وايلٍ * كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن طالم المري

مَن مُبلِغٌ عنّي سِنانًا رِسالةً * وشُجْنةَ انْ قومًا خُذا الحقَّ او دعا
ساكفيكَ جَنبي وضعَه و وِسادَه * واَغضَبُ ان لم تُعطِ بالحق اَشجَعا
تَصيح الرُّدَيْنيّاتُ فينا و فيهِم * صِياح بنات الماء اصبحنَ جُوَّعا
لَقَفنا البُيُوتَ بالبيوت فاصبَحوا * بني عمنا مَن يرمهم يرمِنا معا

و قال حصين بن حمام المري

فقلتُ لهم يا اٰلَ ذُبْيانَ مالكم * تفاقدتم لا تقـــدمون مقدَّما
موالِيكُمُ مولى الوِلادة منهُمُ * و مولى اليمين حابسٌ قد تقُسِّما
وقلت تَبيَّنْ هل ترى بين ضارج * ونهي الأكفّ صارخا غير اعجما
من الصبح حتى تغرُب الشمسُ لاترى * من الخيل الا خارجيًا مُسَوَّما

عليهنَّ فتيانٌ كساهم محرِّق * وكان اذا يكسو اجاد و اكرما
صفائحَ بُصرى اخلصتها قيونُها * ومُطَّرِدًا من نسج داوُد مُبْهَما
ولما رأينا الصبرَ قد حيلَ دونَه * وان كان يوما ذا كواكب مُظلما
صبرنا وكان الصبر منّا سجيَّةً * باسيافنا يَقْطَعْنَ كفًّا ومِعْصَما
نُفلِّق هامًا من رجالٍ اعزَّةٍ * علينا وهم كانوا اعقَّ و اظلما
ولما رأيتُ الودَّ ليس بنافعي * عَمَدتُ الى الامر الذي كان احزما
فلستُ بمُبتاعِ الحياةِ بذلَّةٍ * ولا مُرتقٍ من خَشية الموت سُلَّما

وقال ابن دارة

يا زِمْلُ انّي انْ تكُنْ لي حاديا * أعكرْ عليكَ وان تَرُخ لا تسبق
اني امرُؤٌ تجد الرجالُ عداوتي * وَجْدَ الركاب من الذُّباب الأزرَقِ

وقال بشامة بن حزن

ولقد غَضِبتُ لخندفٍ و لقَيْسها * لما وَنَى عن نصرها خُذّالُها
دافعتُ عن اعراضها فمنَعْتُها * ولَدي في امثالها امثالُها
اني امرؤٌ اَسِمُ القصائد للعدى * انَّ القصايد شرُّها اَغفالُها
قومي نبو الحرب العوان بجمعهم * والمَشْرَفيَّةُ و العَنا اِشعالُها
ما زال معروفا لمُرَّةَ في الوغى * عَلَّ الفنا و عليهم انهالُها
من عهد عادٍ كان معروفا لنا * اَسْرُ الملوك و قتلُها و قتالُها

وقال ارطاة بن سهية

و نحن نبو عمّ على ذاتِ بَيننا * زَرابيٌّ فيها بِغضَةٌ و تنافُسُ
ونحن كصَدْعِ العُسّ انْ يُعطَ شاعبا * يَدُبّه و فيه عيبه متشاخِسُ
كفى بيننا اَلّا تَرُدَّ تحيّةً * على جانبٍ و لا يُشمَّتَ عاطِسُ

و قال عقيل بن علفة المري

تَفَاهَوْا واسئلوا ابنَ ابي لَبيدٍ * اَعْتَبَهَ الضِّبارِمَةُ النجيدُ
و لستم فاعلمين اِخالُ حتى * يَنَالُ اقاصي الحَطَبِ الوَقُودُ
و اَبْغَضُ مَن وضعتُ اليّ فيه * لساني معشرٌ عنهم اذودُ
و لستُ بسائل جارات بيتي * ا غُيّابٌ رجالُك ام شُهُودُ
ولست بصادر عن بيت جاري * صدورَ العَيْرِ غمّرَه الوُرودُ
و لا مُلقٍ لذي الوَدَعات سَوطي * اُلاعِبُهُ وَ رِيبتَه اُرِيدُ

و قال محمد بن عبد الله الاردي

لا اَدْفَعُ ابنَ العمِّ يمشي على شَفَا * و ان بلغتني من اَذاه الجنادِعُ
ولكن اُواسيه و انسى ذنوبهَ * لَتَرْجِعَه يوما اليّ الرواجعُ
و حسبك من ذلٍّ وسوء صنيعةٍ * مُغاواةُ ذي القربي وان قيل قاطعُ

و قال آخر

ان يَحسُدوني فاني غيرُ لائمهم * قبلي من الناس اهلُ الفضل قد حُسدوا
فدام لي و لهم ما بي و ما بِهِمِ * و مات اكثرُنا غيظا بما يجدوا
اَنَا الذي يجدونني في صدورِهِم * لا اَرتقي صَدَرًا منها ولا اَرِدُ

و قال آخر

الشرُّ بَدْءُه في الاصل اصغرُه * وليس يَصلى بنار الحرب جانيها
الحربُ يَلحَق فيها الكارهون كما * تدنو الصحاحُ الى الجَربى فتُعديها
اني رأيتك تَقضي الدين طالبَهُ * و قطرةُ الدم مكروه تَقاضيها
ترى الرجالَ قُعودا يانحون لها * دابَ المعضّل اذ ضاقت ملاقيها

و قال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عَكَرتُها * على مِسْحَل و ايّ ساعةٍ مَعْكَرِ

عَشِيَّةَ نازلتُ الفوارسَ عنده * ونَزَّلَ سفانى عن شُرَيح بن مُسْهِر
وأقسم لو لا درعُه لتركتُه * عليه عَوافٍ من ضباع وانسُرِ
وما غمراتُ الموت الا نزالُك الـ * ـكميَّ على لَحم الكميِّ المُقَطَّر

وقال طرفة الجذمي

يا راكبا اما عَرَضتَ فبلِّغَنْ * بني فَقَعَسٍ قولَ امرئٍ ناخل الصَّدْر
فوالله ما فارقتُكم عن كَشاحة * ولا طيبِ نفس عنكُمُ آخِرَ الدهر
ولكنني كنت امرءً من قبيلة * بَغَتْ واتَتْني بالمظالم والفَخْر
فاني لَشرُّ الناس ان لم أبُثَّهم * على آلة حدباء نابية الظَّهر
وحتى يفرَّ الناس من شر بيننا * ونقعدُ لا ندري انَنزِع ام نُجرِي

وقال ابي بن حمام العبسي

تمنّى ليَ الموتَ المُعجَّل خالدٌ * ولا خير فيمن ليس يُعرَف حاسدُهْ
فَخَلِّ مقامًا لم تكن لِتَسُدَّه * عزيزا على عَبْسٍ وذُبْيانَ ذايدُهْ

وقال ايضا

لستُ بمولى سَوْءَة أدَّعى لها * فانَّ لِسوآت الامور مواليا
ولن يجد الناسُ الصديقَ ولا العدى * اديمي اذا عدُّوا اديميَ واهيا
وانّ نجاري يا ابن غَنْم مخالفٌ * نِجارَ اللئام فابغني من ورائيا
وميّان عندي ان اموت وان أرَى * كبعض الرجال يُوطِنون المَخاريا
ولستُ بهيّاب لمن لا يهابُني * ولستُ أرَى للمرء ما لا يرَى ليا
اذا المرء لم يحبِك الا تكرهًا * عِراضَ العَلوقِ لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يُذَبِّبُ وردٌ على اثره * وأمكنةَ وقعُ مِردًى خَشِبْ
نَتابع لا يبتغي غيرَه * بابيض كالقَبَس الملتهِبْ

فمن يک في قتـــله يَمتري * فان ابا نوفَلٍ قد شَجِبْ
و غادَرَنَ نَضْلَةَ في مَعْرَكٍ * يجرُّ الاسنَّـــةَ كالمُحتَطِبْ

و قال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جَنَّ ليلُه * مُصافي المُشاشِ آلفاً كلَّ مَجزَرِ
يُعدُّ الغِنى من نفسه كلَّ ليلة * اَصاب قِراها من صَديق مُيَسَّرِ
يَنام عِشاءً ثم يُصبِح ناعسا * يُحَتُّ الحَصا عن جنبه المتعفِّرِ
يُعين نساءَ الحيِّ ما يَستعِنَّه * ويُمسي طَليحًا كالبعير المُحَسَّرِ
و لكن صُعلوكا صَفيحةُ وجهه * كضوء شِهاب القابس المتنوِّرِ
مُطِلًّا على اعدائه يزجرونـــه * بساحتهم زَجرَ المَنيح المُشهَّرِ
اذا بعُدوا لا يأمنون اَقترابه * تشوُّفَ اهل الغائب المُتَنَظِّرِ
فذلك ان يَلقَ المَنيةَ يلقَهـــا * حميدا و ان يستغنِ يوما فاَجدِرِ

و قال عنترة

تركتُ بني الهُجَيم لهم دوارٌ * اذا تَمضي جماعتهم تعودُ
تركت جُرَيَّةَ العَمْريَّ فيـــه * شديدُ العَير مُعتدِلٌ سديدُ
فان يبرَأ فلم انفَث عليـــه * و ان يُفقَد فحُقَّ له الفُقودُ
و ما يَدري جُرَيَّةَ اَنَّ نَبْلي * يكون جَفيرَها البَطَلُ النجيدُ

و قال قيس بن زهير

تَعَلَّمْ انَّ خير الناس مَيْتٌ * على حَفْر الهباءة لا يَرِيمُ
و لو لا ظلمه مازلتُ اَبكي * عليه الدهرَ ما طَلَع النجومُ
و لكنَّ الفتى حَمَل بن بَدْر * بغى و البغيُ مرتَعُه وَخيمُ
اظُنُّ الحلم دلَّ عليَّ قومي * وقد يُستجهَلُ الرجلُ الحليمُ
و مارستُ الرجال ويارموني * نُمَعـــوَجٌ عليَّ و مستقيـــمُ

وقال مسافر بن هند

سائل تميماً هل وفيتُ فانني * اعددتُ مكرمتي ليوم سباب
واخذتُ جارَ بني سلامة عنوةً * فدفعتُ رِبقتَـــه الى عتّاب
وجلبتهُ من اهل أُبْضَة طايعا * حتى تحكّم فيه اهل اراب
قتلوا ابنَ اختهم و جارَ بيوتهم * من حينهم و سفاهة الالباب
عذرتْ جذيمةُ غيرَ انّي لم اكن * ابدا لأُوِلف عذرةً اتوابي
و اذا فعلتم ذلكم لم تتركوا * احدا يذبّ لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه * ولو حلّ ذا سِدْر و اهلي بعسجل
رسولَ امرءٍ يُهدي اليكَ رسالة * فانْ معشرٌ جادوا لعرضك فابخل
و انْ بوّؤوك مبركا غيرَ طائل * غليظا فلا تنزل به و تحوّل
و لا تطمعاً ما يعلفونك انهم * اتوَك على قُرباهُمُ بالمثمّل
ابعدَ الاراز مُجسّدا لك شاهدا * اتيتَ به في الدار لم يتزيّل
اراك اذا قد صرتَ للقوم ناصحا * يقال له بالغرب ادبِر و اقبِل
فخذها فليست للعزيز بخطّة * و فيها مقال لامرء متذلّل

وقال ايضا

اتشهدُ ارماحًا بايدي عدوّنا * و تتركُ ارماحًا بهنّ تكابدُ
عليك بجارِ القوم عبد بن حبتّر * فلا ترشُدَنْ الاّ و جارك راشدُ
فان غضبت فيها حبيب بن حبتّر * فخذ خطّة ترضاك فيها الأباعد
اذا طالت النجوى بغير الى النهى * اضاعت و اصغت خدّ من هو فاردُ
فحارِبْ فانْ مولاك حارَدَ ونصرُه * ففي السيف مولى نصره لا يحارَدُ

و قال ايضا و هي من المنصفات

فلم ارمثل الحي حيا مصبّحا * و لا مثلَنا يوم التقينا فوارسا
أكرّ و احمى للحقيقه منهمُ * و أضربَ منّا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نَصبوا لنا * صدورَ المذاكي والرماحَ المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريعٍ نَكُرّها * عليهم فما يَرجِعن الا عوابسا

و قال عبد الشارق بن عبد العزي الجهني

الا حيّيتِ عنا يا رُدينا * نُحيّيها و ان كرُمَت علينا
رُدينةَ لو رأيتِ غداة جئنا * على اضَماتنا و قد اختوينا
فارسَلْنا ابا عمَرو ربيئا * فقال الا انعموا بالقوم عينا
و دَسّوا فارسا منهم عِشاءً * فلم نَغدِر بفارسهم لَدَينا
فجاءوا عارضا بَرِدا و جئنا * كمثل السيل نَركَب وازِعينا
تنادوا يالَ بُهتةَ اذ رأونا * فقلنا أحسني مَلَأَ جُهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب * فجُلنا جولة ثم ارعوَينا
فلما أن تَواقفنا قليلا * انخنا للكلاكل فارتمَينا
ملما لم نَدَع قوسا و سَهما * مشينا نحوهم و مشَوا الينا
تلاؤُمَ مُزنة بَرَقتْ لأُخرى * اذا حَجَلوا باسياف رَدَينا
شَدَدنا شَدّة فقَتلتُ منهم * ثلثة فتية و قتلتُ قَينا
و شَدوا شدة أُخرى فجَرّوا * بارجل متلهم و رموا جُوبنا
و كان اخي جُوين ذاحفاظ * و كان القتل للفتيان زَينا
فأبوا بالرماح مكسّرات * و أُبنا بالسيوف قد انحنينا
مباتوا بالصعيد لهم أُحاحٌ * و لو خَفّت لنا الكأمى سرَينا

وقال بشر بن ابي بن حمام
العبسي لبني زهير بن حذيمة

ان الوباط الكُنْدَ من آل داحس * أَبَيْنَ فما يُفلِحن يومَ رِهانِ
حَبَين باذن الله مَقتَل مالك * وطَرّحن قيسا من وراء عُمانِ
نُطعِنَ على ذات الاصاد وجمعكم * يَرَون الاذى من ذلّة . هَوانِ
سيُمنَع منك السبقَ ان كنتَ سابقا * وتُقتَل ان زَلّت بك القَدَمانِ

وقال علاق بن مروان بن الحكم

هُمُ قطعوا الأرحام بيني و بينهم * و أَجَروا اليها و استَحَلّوا المَحارما
فيالَيتَهم كانوا لاخرى مكانها * و لم تلدي شيّا من القوم فاطما
فما تدعي من خيرِ عُروة داحس * و لم تنجُ منها يا ابن وَبرةَ سالما
شَأَمتم بها حَيّي بغيض وغرّبتْ * اباك فاودى حيث والى الأعاجما
و كانت ذبوذُبيانَ عِزّا و اخوة * مَطرتم وطاروا يضربون الجماجما
فاَضحت زُهيرٌ في السنين التي مضت * و ما بعدُ لا يُدعون الّا الأشائما

و قال المسافر بن هند بن زهير

اودى الشبابُ فماله متقفَّر * و فَقَدتُ اترابي فاين المَغبَرُ
وارى الغواني بعد ما اوجهنني * اَعرضن ثُمّتَ قلن شيخ اَعورُ
و رأين راسي صار وجها كلُّه * الّا قفاي و لحيةَ ما تُصفَرُ
و راين شيخا قد تَحنى ظَهرُه * يَمشي فيُقعَس او يُكبّ و فيعثُرُ
لما رايتُ الناس هَرّوا فتنةً * عَياءَ تُوقَد نارُها و تُسعَرُ
و تَشعّبوا شُعَبا فكل جزيرة * فيها امير المؤمنين و منبرُ
وَلتَعلَمن ذُبيانُ ان هي اَعرضت * اَنّا لنا الشيخُ الاغَرّ الاكبرُ
و لنا قناة من رديئة صدقةً * زَوراءُ حامِلُها كذلك اَزوَرُ

و قال عروة بن الورد العبسي

قلتُ لقوم في الكنيف تروّحوا * عشية بتنا عند ماوانَ رُزّحِ
تَنالوا الغنى او تبلُغوا بنفوسكم * الى مستراح من حمام مبرّحِ
ومن يكُ مثلي ذا عِيال ومقْتِرا * من المال يَطرَحْ نفسَه كلَّ مَطرَحِ
ليبلُغ عذرا او يُصيب رغيبةً * و مُبلِغ نفس عذرَها مثلَ مُنجِحِ

و قال ابو الابيض العبسي

الا ليتَ شعري هل يقولنّ فوارس * وقد حان منهم يوم ذاك قُفولُ
تركنا ولم نَجزِن من الطير لحمَه * ابا الابيض العبسيّ و هو قتيلُ
وذي اَمَل يرجو تُراثي وانّ ما * يَصير له مني غداً لقليلُ
و ما ليَ مال غيرُ دِرع و مِغفَر * و ابيضُ من ماء الحديد صقيلُ
و اسمرُ خطّيّ القنـــاة منقّف * و اجردُ عُريانُ السَـراة طويلُ
اَقيه بنفسي في الحُروب واتّقي * بهاديه ادي للخليـــل وَصولُ

و قال قيس بن زهير

لعمرك ما اضـــاع نبو زياد * ذمارَ ابيهم فيمـــن يُضيعُ
بنوجِنّيّـــة ولدت سيـــوفا * صوارمَ كلُّهـــا ذَكَرٌ صنيعُ
شرى وُدّي و شكري من بعيد * لاٰخر غالبٍ ابدا رَبيـــعُ

وقال هدبة بن خشرم

اِني من قُضاعةَ من يَكِدْها * اكده و هي مني في اَمانِ
ولستُ بشاعر السَفساف فيهم * و لكن مِدرَهُ الحرب العَوانِ
ساهجو من هجاهم من سِواهم * و اُعرِض منهُمُ عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعاذَ الاٰله ان تنوح نساؤنا * على هالك اوان نَضِجّ من القتلِ

قِراعُ السيوف بالسيوف احَلَّنا * بارضٍ بَرَاحٍ ذي اَراكٍ وذي اَثلِ
فما ابقتِ الايامِ مِلمالِ عندنا * سِوى جِذمِ اَذوادٍ مخذَّفةِ النسلِ
ثلثة اَثلاث فاثمانُ خَيْلنا * واَقواتُنا و ما نسوق الى القتلِ

و قال المثلم بن عمرو التنوخي

إني ابى الله ان اموت و في * صدري هَمٌ كانه حَبَلُ
يَمنَعني لذة الشراب و ان * كان قِطابا كانه العَسَلُ
حتى ارى فارسَ الصَموت على * اكساء خيل كانها الإبلُ
لا تَحسَبَنّي محجّلا سَبط السـ * ـاقين ابكي ان يَظلَع الجَمَلُ
اني امرؤ من تَنُوخَ ناصره * محتمل في الحروب ما احتَملوا

و قال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء و النجم طالع * فكل مَخاضات الفُرات مَعابرُ
و اني اذا ضَنَّ الاميرُ باذنه * على الاذن من نفسي اذا شئت قادرُ

و قال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ قيس عليَّ البلادَ حتى اذا اضطَرمتْ اَجذما
جَنيْةٌ حرب جناها فما * تُفرّجَ عنه و ما أُسلما
غداة مررتَ بآلِ الربا * ب تُعجَل بالرَكض اَن تُلجما
فكنا فوارسَ يوم الهرير اذ مال سرجُك فاستقدما
عَطَفنا وراءك افراسنا * و قد اَسلمَ الشَفَتان الفَما
اذا نَفَرتْ من بياض السيو * ف قلنا لها اَقدمي مُقدَما

و قال الشنفرى الازدي

لا تقبرُوني إنّ قبري محرّم * عليكم ولكن اَبشري اُمَّ عامرِ
اذا احتَملوا راسي وفي الراس اكثري * وغُودر عند الملتقى ثَمَّ سائري

هنالك لا ارجو حيوة تسرني * سجيس الليالي مبسلا باجرائر

وقال تابط شرا

و قالوا لها لا تنكحيه فانه * لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتيلا و حاذرت * تأيمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم اكبر همه * دم الثار او يلقى كميا مسفعا
يماصعه كل يشجع قومه * و ما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلة * فقد نشز الشرسوف والقصق الممعا
يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه * ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة او نهزة من مكانس * اطال نزال القوم حتى تسعسعا
و من يغر بالاعداء لابد انه * سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
رابن فتى لا صيد وحش يهمه * فلو صافحت انسا لصا فحنه معا
و لكن ارباب المخاض يشفهم * اذا افتقروه واحدا او مشيعا
و اني و ان عمرت اعلم انني * سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت نبي قيس اليّ فشمرت * خناذيذ من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

و قال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بؤس للحرب التي * وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجا * حمها التخيل و المراح
الا الفتى الصبار في النجدات و الفرس الوقاح
و النثرة الحصداء و البيض المكلل و الرماح
و تساقط الاوشاظ و الذبات اذ جهد الفضاح

و الكرّ بعدَ الفرّ اذ * كُرِهَ التقدُّمُ و النِّطاحُ
كشفتْ لهم عن ساقها * و بدا من الشرّ الصُّراحُ
فالهمّ بَيضاتُ الخُدو * رِهُناك لا النَّعَمُ المُراحُ
بِئسَ الخلائفُ بعدَنا * اولادُ يَشْكُرَ و اللِّقاحُ
من صَدَّ عن نير انها * فانا ابنُ قيسٍ لا براحُ
صبرًا بني قيسٍ لها * حتى تُريحوا او تُراحوا
انّ المَوائل خوفَها * يعتاقه الاَجَلُ المُتاحُ
هيهات حالَ الموتُ دو * نَ الفوت و انتُضي السلاحُ
كيف الحيُوة اذا خَلَتْ * منّا الظواهرُ و البطاحُ
اين الاَعِزَّةُ و الاَسِـــنَّةُ عند ذلك و السِّماحُ

و قال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد يَتمتْ بنتي و آمَتْ كَنَّتي * و شَعِثْتُ بعد الرِهان جُمَّتي
رُدُّوا عليَّ الخيلَ ان اَلَمَّتْ * ان لم يناجزها فجُزُّوا لِمَّتي
قد علمتْ والدةٌ ما ضَمَّتْ * ما لَفَّتْ في خِرَقٍ و شَمَّتْ
اذا الكُماةُ بالكماة التفّتْ * امُخدَجٌ في الحرب ام اَتَمَّتْ

و قال شماس بن اسود الطهوي لبحري بن ضمرة

اغَرَّكَ يوما ان يقال ابنُ دارِمٍ * وتُقصى كما يُقصى من البَرَكِ اَجْرَبُ
قضى فيكُمُ قيسٌ بما الحقّ غيرُهُ * كذلك يَجزوكَ العزيزُ المدرَّبُ
فادّ الى قيسِ بن حَسّانَ ذَودَهُ * ومانيلَ منك التمرُ اوهو اطيبُ
فالّا تَصلْ رِحمَ ابنِ عَمرو بن مَرثَدٍ * يعلِمْكَ وصلَ الرحم عَضبٌ مجرَّبُ

و قال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وجدنا ابانا حَلَّ في المجد بيتَه * و اعيى رجالا آخرين مَطالعُهْ

فمن يَسْعَ مِنَّا لايَنَلْ مثلَ سَعيه * ولكن متى ما يَرتحلْ فهو تابعُهْ
يسودُ ثِنانا مَن سِوانا وبَدؤُنا * يسودُ مَعَدّاً كلُّها لا تدافعُهْ
ونحن الذين لايروّع جارُنا * وبعضُهُمُ للغدرِ صُمٌ مَسامعُهْ
ندهدقُ بَضعَ اللَّحمِ للباعِ والنَّدى * وبعضُهُمُ تَغلي بذَمِّ مَنافعُهْ
ويحلُبُ ضِرسَ الضيفِ فينا اذا شتا * سَديفَ السَديمِ تَستريه اصابعُهْ
منَعنا حِمانا واستباحت رماحُنا * حِمى كلّ قومٍ مستجيرٍ مَراتعُهْ

وقال حجر بن خالد ايضا

لعمرُكَ ما اَبَيَّاءُ بن عبدٍ * بدي لونين مختلفِ الفَعالِ
غداةَ اتاه جَبّارُ بادٍ * معضّلةٍ وحادَ عن القتالِ
ففَتَّ مَجامعَ الكتفَينِ منه * بابيضَ ما يُغَبّ عن الصِّقالِ
فلو اَنّا شَهِدنا كم نصرنا * بذي لَجَبٍ اَزَبَّ من العَوالي
ولكنا نأينا واكتفَيْتم * ولايَنْأى الحَفِيُّ عن السُّؤالِ

وقال غسان بن وعلة

اذا كنتَ في سَعدٍ واُمُّكَ منهمُ * غريبا فلا يغررْكَ خالُكَ من سَعدِ
فانّ ابن اختِ القومِ مُصغًى اناؤُهُ * اذا لم يزاحِم خالَهُ بأبِ جَلْدِ

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة

اَلا هل اتى الانصارَ اَن ابنَ بَحدَلٍ * حُميدًا شَفى كلبا فقَرّتْ عيونُها
وانزلَ قيسًا بالهَوان ولم تكن * لتُقلِعَ الّا عندَ امرٍ يُهينُها
فقد تُرِكتْ قتلى حُميدِ ابنِ بحدلٍ * كثيرا ضَواحيها قليلا دَفينُها
فانّا وكَلبًا كالَيدين متى تَقَعْ * شمالُكَ في الهيجا تُعِنْها يمينُها

وقال المنخل بن اَلحارث اليشكري

اِنْ كنتِ عاذِلَتي فسيري * نحو العراقِ ولا تحوري

لاتسألي عن جُلِّ مالي * و انظُري كرَمي و خيري
و فوارسٍ كُوارٍ حَرِّ النارِ أحلاسِ الذُكورِ
شَدّوا دوابِرَ بَيْضهم * في كلِّ مُحكَمةِ القتيرِ
واستلأَموا و تَلَبَّبُوا * انِ التَّلبُّبَ للمُغيرِ
و على الجِياد المُضمرا * ت فوارسٌ مثلُ الصُقورِ
يخرُجْنَ من خَلَلِ الغُبارِ يَحِفْنَ بالنَعَمِ الكثيرِ
اقررت عيني من أُلُـئك و الفوائح بالعبيرِ
و اذا الرياح تناوحَتْ * بجوانب البيت الكسيرِ
اَلفَيتني هَشَّ اليدينِ بمَرْي قِدحي او شَجيري
و لقد دخلتُ على الفتا * ة الخِدرَ في اليوم المَطيرِ
الكاعبِ الحَسناءِ تَر * فُل في الدِمَقسِ وفي الحريرِ
مدعتُها فتدافعت * مشيَ الفَطاة الى الغديرِ
و لَثِمتُها فتَنَفَّسَتْ * كتَنفسِ الظَبيِ الغَريرِ
فدنت و قالت يا متَخَّلُ ما بجسمك من حَرورِ
ما شَفَّ جسمي غيرُ حُبّكَ فاهدئي عنّي وسيري
و أُحِبُّها و تُحِبُّني * و يُحِبُّ ناقتَها بَعيري
و لقد شَرِبتُ من المُدا * مة بالصغير و بالكبيرِ
فاذا انتَشيتُ فانّني * ربُّ الخَوَرْنَق و السَّريرِ
و اذا صَحَوْتُ فانّني * ربُّ الشُويهة و البَعيرِ
يا هندُ من لمتيَّمٍ * يا هند للعاني الاسيرِ
يعكُفْنَ مثلَ أَساود التَّنُّوم لم تُعكَف بزُورِ

و قال باعث بن صريم اليشكري

سائلْ أُسَيْدَ هل ثَأَرْتَ بوائلٍ * أَمْ هل شفَيتَ النفسَ من بَلبالِها
اذ أَرْسَلوني مائحًا بدلائهم * فملأْتُها عَلَقًا الى أَسبالِها
انّي ومَن سمَكَ السماءَ مكانَها * و البدرَ ليلةَ نصفِها و هالِها
آليْتُ اَلقفُ منهمُ ذا لِحيةٍ * ابدًا فتنظُر عيدُهُ في مالِها
و خمارِ غانيةٍ عَقدتُ براسِها * أُصُلًا و كان منشَّرا بشمالِها
و عَقيلةٍ يَسْعى عليها قَيِّمٌ * متغطرِسٌ أَبديتُ عن خَلخالِها
و كَتيبةٍ سُفعِ الوُجوهِ بواسلٍ * كالأُسد حين تذُبُّ عن أَشبالِها
قد قُدْتُ اولَ عُنْفُوانِ رَعيلِها * فلَفَفْتُها بكتيبةٍ امثالِها

وقال الفند الزماني

ايا طَعْنَةَ ما شَيخٍ * كبيرٍ يَفَنٍ بَالِ
تقُيم المأتَمَ الأعلى * على جهدٍ و اِعوالِ
و لولا نبلُ عَوْضٍ في * حُظَيّاي و أَوصالي
لَطاعنتُ صُدورَ الخَيـ * ـل طعنا ليس بالآلي
تَرى الخيل على آثا * رِ مُهري في السُّنا العالي
و لا تُبقي صُروفُ الدَهـ * ـر انسانا على حال
تَفَتَّيْتُ بها اذ كَـ * ـرِهَ الشَكَّةَ أَمثالي
كَجَيْبِ الدِفنِس الوَرْها * ءِ رِبْعَتْ بعد اِجْفالِ

و قال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك مَن يَدْنوا و تَرْجو * مَوَدَّتَه و اِن دُعيَ استجابا
اذا حاربتَ حارَبَ مَن تُعادي * و زادَ سِلاحُه منكَ اقترابا
و كنتَ اذا قَرِبني جاذبتْـ * ـه حِبالي مات او تَبِعَ الجِذابا

فانْ اَهلك فذي حَنَقٍ لَظَاهُ * عليَّ تكادُ تَلتهبُ الْتهابا
مَخَضتُ بدَلوه حتى تحسَّى * ذَنوبَ الشرِّ مَلأً او قُرابا
بمثلي فاشهَد النَجوى و عالِنْ * بِيَ الاَعداءَ و القومَ الغضابا
فانَّ اَمُوعِدي يَرَوْنَ دُوني * اُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلبَ الرِّقابا
كانَّ على سَواعِدهنَّ وَرسًا * علا لَونَ الاَشاجع او خِضابا

وقال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُماضِرُ غُربةً فاحتَلَّت * فَلْجًا و اهلُكَ باللِّوى فالحَلَّت
وكانَّ في العينينِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ * او سُنْبُلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّت
زَعمتْ تُماضِرُ اَنَّني اِمْرأ اَمُتُّ * يسدُدْ اُبَيْنُوها الاصاغرُ خَلَّتي
تَرِبتْ يداكِ وهل رأيتِ لقومه * مثلي على يُسري و حين تَعُلَّتي
رجلا اذا ما النائبات غَشِينَه * اَكفى لِمُعضِلة و اِن هي جَلَّت
و مُناخِ نازلةٍ كفَيتُ وفارسٍ * نَهِلتْ قناتي مِن مَطاهُ وعَلَّت
و اذا العَذارى بالدُّخان تقنَّعتْ * واستَعجلتْ نَصبَ القدور نَمَلَّت
دارت بأَرزاق العُفاة مَغالقٌ * بيديَّ مِن قَمَعِ العشار الجلَّت
و لقد رأيتُ ثأى العشيرةِ بينها * و كَفَيتُ جانيَها اللَّتَيَّا و الَّتي
وصَفحتُ عن ذي جهلها ورَفدتُها * نُصحي ولم تُصِب العشيرةَ زَلَّتي
و نَفَيتُ مولاي الاَحَمَّ جَريرتي * وحَبَستُ سائمتي على ذي الخَلَّت

و قال ابي بن سلمي بن ربيعة بن زبان الضبي

و خيلٍ تلافيتُ رَبعانَها * بعجلَزةٍ جَمزى المدحَّر
جَموم الجراء اذا عُوقبتْ * و ان نُوزقتْ بَرزَتْ بالحُضُر
سَبوحٍ اذا اعتَرضتْ في العِنان * مَروحٍ ململَمةٍ كالحَجَر
دُفعنَ على نَعَمٍ بالبِرا * قِ من حيث افضى به ذو شَمِر

فلو طار ذو حافر قبلَهـــا * لطارت و لكنـــه لم يَطِر
فمـــا سَوْذَنيقٌ على مَربَإ * حَفيفُ الفؤاد حديدُ النظرْ
رأى أرنَبا سَنَحتْ بالفَضـــاء * فبـــادرها وَلَجـــاتِ الخمرْ
بأسرَعَ منها و لا مِنـــزَعٌ * يقمِصـــه رَكضُـــه بالوَتِرْ

و قال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تألى ابنُ أوس حَلفةً ليرُدّني * على نسوة كانهـــن مَفائدُ
قصَرتُ له من صَدر شَولةَ إنما * ينجّي من الموت الكريمُ المُناجِدُ
دعاني ابنُ مرهوب على شَنئ بيننا * فقلت له ان الرماح مَصائدُ
و قلتُ له كن عن شمالي فانني * سأكفيك إنْ ذاد المَنيةَ ذائدُ

و قال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد عَلِمتْ عَوفٌ و بُهثةُ أنني * بوادي حُمامٍ لا احاوِلُ مَغنَما
و لكنّ اصحابي الذين لقيتُهم * تَعادَوا سِراعاً و اتّقَوا بابنِ أزْنَما
فركّبتُ فيه اذ عرفتُ مكانَه * بمنقطَع الطَّرفاءِ لدنا مقوَّما
و لو انّ رُمحي لم يخنّني انكسارُهُ * جعلتُ له من صالحِ القوم تَوأَما
و لو انّ في يُمْنَى الكتيبة شَدّتي * اذا قامتِ العوجاءُ تَبعَثُ مأتَما

و قال ايضا

اذا المُهرة الشَقراءُ أدرَكَ ظهرُها * فشَبّ الإلهُ الحربَ بينَ القبائلِ
و أوقَد نارًا بينهـــم بضرامِها * لها وَهَجٌ للمصطَلي غيرُ طائلِ
اذا حمَلتْني و السلاحَ مُشيحةً * الى الروع لم أصبِح على سِلم وايلِ
فدىً لفتى ألقى اليّ برامِها * تِلادي و اهلي من صَديقٍ وجامِلِ

و قال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

و يوم شَقيقةِ الحَسَنَيْنِ لاقتْ * بَنُو شَيبـــانَ آجالا قِصارا

شَكَكنا بالرماح و هُنَّ زور * صِماخي كَبَشهم حتى اسْتَدارا
فخَرَّ على الَلاءة لم يوسَّد * و قد كان الدِماءُ له خِمارا

و قال حسيل بن سجيح الضبي

لقد عَلِمَ الحيُّ المصبَّحُ انَّني * غَداة لَقِينا بالشريف الحَامِسا
جعلتُ لبَانَ الجَونِ للقوم غايةً * من الطعنِ حتى آضَ احمَرَ وارِسا
وَارهبتُ اُولى القوم حتى تَنهنهوا * كما ذُدت يوم الوِردِ هيماً خوامسا
بمُطَّرِد لَدنٍ صِحَاحٍ كُعوبُه * وذي رونقٍ عَضبٍ يقُدُّ القوانسا
وبيضاء من نَسجِ ابنِ داوُد نَثرةً * تخيَّرتُهَا يومَ اللقاء المَلابِسا
وحِربِيَّةٍ منسوبةٍ و سَلاجِمٍ * خِفافٍ تَرى عن حَدِّها السُّمَّ قالسا
فمارلتُ حتى جَنَّني الليلُ عنهم * اطرِّفُ عنّي فارسا ثم فارسا
ولا يَحمَد القومُ الكرامُ اخاهم الـ*عتيدَ السلاحِ عنهم اَن يمارِسا

و قال محرز بن المكعبر الضبي

نَجّى ابنَ نُعمانَ عوفًا من اَسِنَّتنا * ايغالُهُ الرَّكضَ لما شالت الجِذَمُ
حتى اتى عَلَمَ الدَهنا يواعِسه * و اللهُ اعلمُ بالصُّمّانِ ما جَشِمُوا
حتى انتَهَوا لمياهِ الجَوْفِ ظاهرةً * ما لم تَسِرْ قبلَهم عادٌ و لا اِرَمُ

و قال عامر بن شفيق من بني كوز بن كعب

اَلا حَلَّتْ هُنيدةُ بطنَ قَوٍّ * بأقواعِ المَصامةِ فالعُيونا
فانَّكِ لو رأيتِ و لن تَرَيْهِ * اكُفَّ القومِ تخرُقُ باقْنُينا
بِذي فرقَين يوم بنوحُبَيْبٍ * نيُوبَهُمُ علينا يحرقُونا
كفاكِ النائي ممن لم تَرَيهِ * ورَجّيتِ العواقِبَ للبَنِيْنا

و قال ابو ثمامة بن عازب الضبي

رَدَدتُ لضَبَّةَ اَمواهَها * و كادت بِلادُهُمُ تُستلبْ

بَكْرَ المَطِيِّ و اتْبـــاعهِ * و بالكُورِ اَركَبُه و القَتَبْ
اُخاصمهـــم مرَّةً قائما * و اَجْثُو اذا ماجثَوا للرُّكَبْ
و اِنْ مَنطِقٌ زَلَّ عن صاحبي * تَعقَّبتُ آخَرذا معتَقَبْ
اَفِرُّ مِن الشرّ في رِخْوَةٍ * فكيف الفِرارُ اذا ما اقتربْ

و قال ابو ثمامة ايضا

قلتُ لِمُحرِزٍ لمّا التقينا * تنكَّبْ لا يقطِّرك الزِّحامُ
اتَسألني السَوِيَّةَ وَسطَ زَيدٍ * اَلاَ اِن السَوِيَّةَ اَنْ تُضامُوا
فجارُكَ عند بيتك لحمُ ظبيٍ * و جاري عند بيتي لا يُرامُ

و قال عبد الله بن عنمة الضبي

اَبلِغْ بني الحارث المرجُوَّ نصرُهم * و الدهرُ يُحدِثُ بعدَ المرَّةِ الحالا
اَنَّا تركنا فلم نأخُذ به بَدَلاً * عِزا عزيزا و اَعمـــاما و اَخوالا
قدكنتُ آخُذ حقي غيرَ مهتضَم * وَسطَ الرِّبابِ اذا الوادي بهم سالا
لا تَجعلونا الى موًى يُحل بنا * عَقد الحِزامِ اذا ما لِبدُه مالا
موًى من الخوفِ يُدعى وهو مُشتمل * ترى به عن قتال القوم عُقَّالا

و قال ابن عنمة ايضا

ما اِنْ ترى السيدُ زَيدًا في نُفوسِهِم * كمـــا تراه بنـــو كُوزٍ و مرهوبُ
اِنْ تَسألوا الحقَّ نُعطي الحقَّ سائلَهَ * و الدِّرعُ مُحقَبةٌ و السيفُ مقروبُ
و اِنْ ابيتـــم فانَّا مَعشرٌ اُنُفٌ * لا نطعَمُ الخَسفَ اِنَّ السَّمَّ مشروبُ
فازجُرْ حمارَكَ لا يرتَعْ بروضتنا * اذاً يُرَدُّ و قَيـــدُ العَيـــرِ مكروبُ
اِنْ تدعُ زيدُ بني ذُهلٍ لمَغضَبةٍ * نَغضَبْ لزُرعَةَ اِنَّ الفَضلَ محسوبُ
و لا تكونَنْ كمُجـــرٍ داحِسٍ لكم * في غَطفَان غداةَ الشِعبِ عُرقوبُ

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

ألا أيها ذا النابحُ السيدَ الذي * على نابها مستبسلٌ من ورائها
دَعِ السيدَ انَّ السيد كانتْ قَبيلةً * تقاتلُ يوم الروع دون نسائها
على ذاك وَدّوا انني في رَكيبة * تُجدّ قُوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل من طي

و قالوا قد جُننتَ فقلتُ كلّا * و ربي ما جُننتُ و ما انتشيتُ
و لكني ظُلمتُ فكدتُ أبكي * من الظلم المبيَّن او بكيتُ
فان الماء ماءُ ابي وجدي * و بيري ذو حفرتُ و ذو طويتُ
و قبلَك ربَّ خَصم قد تمالَوا * عليَّ فما هلعتُ و لا دعوتُ
و لكني نصبتُ لهم جَبيني * و ألَةَ فارس حتى فريتُ

وقال جابر بن حريش

و لقد ارانا يا سُمَيَّ بحائل * ترعى الفريَّ مكامساً فالاصفرا
فالجزعَ بين ضُباعة فرُصافة * فعُوارضٍ حوَّ البَسابس مُقفرا
لا رِصَّ كترمذك بيضَ نَعامة * و مَدابيا تندى و روضا اخضرا
و معيَّنا يحمي الصوارَ كانه * متخمِّطٌ قَطِمٌ اذا ما بَربرا
اذ تخاف حُدرجُنا قَذَفَ النوى * قبل الفساد اقامةً و تديُّرا

وقال اياس بن مالك الطائي

سمونا الى جيش الحَروري بعدما * تناذَرَه اعرابُهم و المُهاجرُ
بجمع تَظَلُّ الأكمُ ساجدةً له * و أعلامُ سلمى و الهضابُ النوادرُ
فلما ادّركناهم و قد قلّصتْ بهم * الى الحي خُوصٌ كالأَحَنّي ضوامرُ
أنخنا اليهم متلفين و زادُنا * جيادُ السيوف و الرماحُ الخواطرُ
كلا ثقلَيْنا طامعٌ بغنيمة * و قد قدّر الرحمٰنُ ما هو قادرُ

فلم ار يوما كان اكثرَ سالباً * و مستلبـــا سربالَه لا يُناكرُ
و اكثرَ منا يافعًا يبتغي العلى * يضارِب قِرنا دارعا و هو حاسرُ
فما كَلّتِ الايدي و لا انْأطرَ القنا * و لا عثرتْ منا الجدود العواثرُ

وقال الاخرم السنبسي

اَلا انَّ قُرطا على آلة * اَلا انني كيدَه ما اكيدُ
بعيدٌ الوَلاء بَعيدُ المحلّ من يَنْأ عنك فذاك السعيدُ
و عِزُّ المحـــل لنا بانٌ * بناه الاُلـــه و مجدٌ تليدُ
و مَكْرُمةُ المجد كانت لنا * و اَورثَنـــاها ابونا لبيدُ
لنا باحة ضَبِسٌ نابُها * يهون على حامِيَيها الوعيدُ
بها قُصُبٌ هُذُـــدُوانيّةٌ * وعيص تَزاءرُ فيه الاسودُ
ثمانون اَلْفا و لم اُحصِهم * و قد بَلغتْ رَجَمها او تَزيدُ

و قال عبد الرحمٰن المعني في لقاء بني معن الحرورية

قد قارعتْ مَعنٌ قِراعًا صَابَا * قِراعَ قوم يُحسنون الضَّرْبَا
ترى مع الروع الغلامَ الشَّطْبا * اذا احَسَّ وَجَعًا او كَرْبَا
دنا فمـــــا يَزداد الا قُرْبَا * تمرَّسَ الجَرباء لاقتْ جُربَا

و قال عبيد بن ماوية الطائي

اَلا حيِّ ليلى و اَطلالَها * و رَملَةَ رَيَّا و اَجبالَها
و اَنعِمْ بما اَرسلتْ بالَها * و نال التحيَّةَ من نالَها
فاني لذو مِرّةٍ مُرّةٍ * اذا رَكِبتْ حالةٌ حالَها
اقدِّم بالزَّجر قبل الوعيد * لتَنهى القبائلُ جُهّالَها
و قافيةٍ مثل حَدّ السِنا * نِ تَبقى و يَذهَب من قالَها
تجوَّدتُ في مجلس واحد * قِراها و تسعين اَمثالَها

و قال جابر بن رالان السنبسي

لما رأت مَعشَرًا قَلَّتْ حمولتُهم * قالت سُعادُ اهذا مالكم بَجَلا
امّا تَرى مالنا اضحى به خَلَلٌ * فقد يكون قديما يرتَقُ الخَلَلا
قد يَعلمَ القومُ انّا يوم نَجدتِهم * لا نتّقي بالكَميّ الحارِدِ الاَسَلا
لكن تَرى رجلا في اثرهِ رجل * قد غادَرَا رجلا بالقاع منجدلا

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم اَرَ خيلا مثلها يوم اَدركتْ * بني شَمَجى خَلفَ اللّهيم على ظَهرِ
اَبَرّ بايمان و اَجرءِ مُقدَما * و انقَضَ منا للذي كان من وِترِ
عشيةَ قَطّعنا قرائنَ بيننا * باسيافنا و الشاهدون بنو بدرِ
فاصبحتُ قد حَلّتْ يميني واَدركتْ * بنو نَعلٍ تَبلي و راجَعني شِعري

و قال ادهم بن ابي الزعراء

قد صَبّحتْ مَعنٌ بجمعٍ ذي لَجَبْ * قيسا و عبدانُهمُ بالمنتهَبْ
و اَسَدا بغارةٍ ذاتِ حَدَبْ * رَجراجةٍ لم تك مما يُوتَشَبْ
الّا صميما عَرَبا الى عرب * تبكي عواليهم اذا لم تُختضَبْ
* من ثُغَرِ اللّبات يوما و الحُجُبْ *

و قال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اَوَدّه * ثلثَ خِلال كلّها لي غائضُ
فمنهن اَلّا تَجمعَ الدهرَ تَلعةٌ * بيوتا لنا ياتَعَ سيلُتِ غامضُ
و منهن اَلّا اَستطيع كلامَه * و لا وُدّه حتى يزول عُوارِضُ
ومنهن الا يَجمَع الغَزوُ بيننا * و في الغزو ما يُلقى العدو المُباغِضُ
و يترُك ذا الباءِ الشديد كانّه * من الذُلّ والبغضاء شهباء ماخِضُ
فسائل هداك الله ايّ بني اب * من الناس يَسعى سعيَنا و يقارِضُ

نقارِضُك الاموالَ و الودَّ بيننا * كانّ القلوب راضها لك رائضُ
كفى بالقبور صارمًا لو رَعيتَه * ولكن ما اَعلنتَ بادٍ و خانضُ

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرَّد صدرُه * و حادَ عن الدعوى وضوء البوارقِ
و اَخرجني من فتية لم اُرِدهم * فراقا و هم في مارق متضائقِ
وعضَّ على ناس اللجام وعزَّني * على امره اذ رَدَّ اهلُ الحقائقِ
فقلتُ له لما بلوتُ بلاءَه * وانى بمَتع من خليل مُفارقِ
احدِّثُ من لاقيتُ يوما بلاءه * وهم يحسبون انني غير صادقِ

و قال ايضا

هاجِرَتي يا نبتَ آل سَعدٍ * ا اَن جلَبتَ لقحةً للوَردِ
جَهلتِ من عِنانه الممتدّ * و نَظَري في عِطفه الاَلَدّ
اذا جِيادُ الخيل جاءت تَردي * مملوءةً من غَضَبٍ و حَردِ

و قال ايضا

لعمرُ ابيك لا يَنفكُّ منا * اخوثقةٍ يُعاش به مَتينُ
مُفيدُ مُهلِكٌ ولِزارُ خَصم * على الميزان ذوزِنة رَزينُ
يَزيد بَنالةً عن كل شيئ * و نافلةً و بعض القوم دُونُ
ا عباسُ انَّ الذي بيننا * ابى ان يجاوِزه اربعُ
علائقُ من حَسَبٍ داخلٍ * مع الاِلِّ و النَسَبُ الارفعُ
و اَنَّ تَنية راسِ الهِجا * ءِ بيني و بينك لا تُطلَعُ
و اَبغضُ الىَّ باتيانها * اذا انا لم اُتِها اُدفعُ

و قال معد بن علقمة

غُيّبتُ عن قتل الحُتات ولَيْتَني * شَهِدتُ حُتاتا حين ضُرّج بالدمِ

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة * متى ما يُقدَّمْ في الضريبة يُقدَمِ
فيَعلَمَ حيًّا مالك و لَفيفُهـا * بان لستُ عن قتل الحُتات بمُحرِمِ
فقل لزُهير ان شتَمتَ سَراتَنا * فلسنـا بشتّـامين للمتشتِّمِ
و لكننا نابى الظلامَ و نَعتصي * بكل رقيق الشفرتين مُصمِّمِ
و نَجهَل ايدينا و يحلُم رايُنا * و نَشتَـم بالافعـال لا بالتكلُّمِ
و انَّ التمادي في الذي كان بيننا * بكفَّيك فاستاخِر له او تَقدَّمِ

و قال بعض لصوص طي

و لما أن رايتُ ابنى شُميط * بسِكَّة طيئ و البابُ دوني
تجلَّلتُ العصا و عَلِمتُ اني * رهينُ مخيّسٍ ان أدركوني
و لو اني لَبِثتُ لهم قليلا * لَجَرّوني الى شيخ بطين
شديدِ مَجامعِ الكَتفَين باقٍ * على الحَدَثان مختلفِ الشُؤون

و قال حريث بن عناب بن مطر

لما رايتُ العبد دَبهانَ تاركي * بلَمّاعة فيهـا الحوادث تَخطرُ
نُصرتُ بمنصور و بابنَيْ معرِّض * و سَعد و جَبّار بل الله ينصُرُ
و لَلّه اعطـاني المودَّة منهمُ * و ثبّت ساقي بعد ما كدت اعثُرُ
اذا رَكِب الناس الطريقَ رايتَهم * لهم قائد اعمى و آخَر مُبصِرُ
لهم مَنطِقان يَفرَق الناسُ منهما * و لَحنان معروفٌ و آخَر مُنكَرُ
لكل بني عمرو بن عَوف رِباعة * و خيرُهُم في الخير و الشر يُحتَرُ

و قال ابان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له * يَدَعنا و راسا من مَعدٍ نصادِمُهْ
ببيض خِفاف مُرهَفات قواطع * لداوود فيها اثـرة و خواتمُهْ
و زُرقٍ كستها ريشها مَضرَحِيَّةٌ * اثيثٌ خوافي ريشها و قوادمُهْ

بجيش تَضِلّ البُلق في حَجَراته * بيَثرِبَ أُخراه و بالشام قادمُهْ
اذا نحن سِرنا بين شرق و مغرب * تحرَّكَ يقظانُ التراب و نائمُهْ

و قال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتني ومن لُبسي المَشيبُ فامَّاتْ * غَنائي فكوني آمِلا خير آمِل
لدُن فَرِحتْ بي مَعقِلٌ عند شَيبتي * لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
اَهَلَّ به لما استَهلّ بصوته * حِسانُ الوجوه لِيَّنـــاتُ الانامل

و قال قوال الطائي

فُولا لهذا المرء ذو جَاءَ ساعيا * هَلُمَّ فان المَشرَفيَّ الفرائضُ
و انَّ لنا حَمضا من الموت مُنقَعا * وانك مُختَلّ فهل انت حامضُ
اظُنّك دون المال ذوجئتَ تبتغي * سَتَلقاك بِيض للنفوس قوابضُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

صَبَا قلبي و ما ل اليك ميلا * و أَرقني خيالُكِ يا أُثيلا
يَمانيةً تُلِمّ بنـــا فتُبدي * دقيقَ محـــاسن و تكُنّ غَيلا
ذريني ما اَمَمنَ بَناتُ نَعش * من الطَّيف الذي يَنتاب ليلا
و لكن ان اردتِ فهيّجينا * اذا رمَقتْ باعينهـــا سُهيلا
فانكِ لو رأيتِ الخيل تعدو * عوابسَ يَتخـــذن النقعَ ذَيلا
رأيتِ على متون الخيل جِنًّا * تُفيد مَغانمـــا و تُفيت نَيلا

و قال آخر

لا قوتي قوة الـــراعي قلائصَه * ياوي فياوي اليه الكلب و الرُّبَعُ
و لا العسيف الذي يَشتد عُقبَتَه * حتى يَبيت و باقي نَعله قِطَعُ
لا يَحمل العبدُ فينا فوق طاقته * و نحن نحمل ما لا تحمل العَلَعُ
منا الأَناة و بعض القوم يَحسبنا * انا بِطاء و في أَبطائنا سِرَعُ

و قال عمرو بن مخلاة الكلابي

و يوم ترى الرايات فيه كانها * حوائم طيرٍ مستديرٌ و واقعُ
اصابت رماحُ القوم بِشرا و ثابتا * و حَزنا و كلٌّ للعشيرة فاجعُ
طَعَنّا زِيادا في اسْتِهِ و هو مُدبِر * و ثَورا اصابته السيوفُ القواطعُ
و اَدرَكَ هَمّاما بابيضَ صارمٍ * فتًى من بني عمرو طُوال مُشائعُ
و قد شَهِد الصفين عمرُو بن مُحرِزٍ * فضاق عليه المَرجُ و المرج واسعُ
فمن يک قد لاقى من المرج غِبطةً * فكان لقيس فيه خاصٍ و جادعُ

و قال زفر بن الحارث

افي الله اَمّا بَحدَلٌ و ابن بحدل * فيَحيى و اما ابن الزُبَير فيُقتَلُ
كذَبتم و بيتِ الله لا تقتُلونه * و لما يكن يومٌ اغرُّ محجّلُ
و لما يكن للمَشرفيّة فوقكم * شُعاع كقَرن الشمس حين تَرجّلُ

و قال حسان بن الجعد

اَبلِغْ بني خازم اَنّي مُفارِقهم * و قائلٌ لجَمالي غُدوةً بيني
اِني امرءٌ غَرِضٌ من كل منزلة * لا شِدّتي تبتغى فيها و لا لِيني

و قال القتال الكلابي

اذا هَمّ همًّا لم ير الليلَ غُمّةً * عليه و لم تصعُب عليه المراكب
قرى الهمّ اذ ضاف الزّماعَ فاصبحت * منازلُه تُعتسّ فيها التعالبُ
جَليد كريم خِيمُه و طِباعُه * على خيرما تُبنى عليه الضرائبُ
اذا جاع لم يفرَح بأكلة ساعة * و لم يَبتئس من فقدها و هو ساغبُ
يرى انّ بعد العسر يسرا و لا يرى * اذا كان يسرٌ انّه الدهرَ لازبُ

و قال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاک الهَوان فاَوِله * هوانًا و ان كانت قريبا اَواصرُهْ

فان انت لم تقدر على ان تُهينه * فدَرهُ الى اليوم الذي انت قادرُهْ
وقاربْ اذا ما لم تكن لك حيلة * وصمّمْ اذا ايقنتَ انك عاقرُهْ

وقال آخر

اِني اذا ما القوم كانوا اَنْجَيَهْ * واضطرب القومُ اضطراب الارَشيهْ
وشُدَّ فوق بعضهم بالاَرويه * هناكَ اَوصِيني ولا تُوصي بيهْ

وقال المتلمس

الم تـــر ان المرء رَهن منية * صريع العافي الطير او سوف يُرمَسُ
فلا تَقبَلَن ضيما مخافةَ ميتَةٍ * وَمُوتَنْ بها حرا وجلدك املسُ
فمن طَلَب الاَوتار ما حَزَّ انفهَ * قصيرٌ وخاض الموتَ بالسيف بَيْهَسُ
نَعامةُ لما صَرّع القومُ رَهطه * تَبيّنَ في اثوابه كيف يَلبَسُ
وما الناس الا ما رأوا وتحدّثوا * وما العجز الا ان يضاموا فيَجسأوا
الم تران الجَون اَصبحَ راميا * تُطيف به الايام ما يَتأيّسُ
عصى تُبّعا ايام اُهلكت القُرى * يُطان عليه بالصفيح ويُكلَسُ
هلم اليها قد اثيرت زروعُها * وعادت عليها المَنجَنون تَكدّسُ
وذاك اوانُ العِرض حيّ ذُبابهُ * زنابيـــرهُ والازرق المتلمّسُ
يكون نذير من ورائي جُنّةً * وينصُرني منهم جُليّ واحمسُ
وجمعَ بني قُرّان فاعرِض عليهم * فان يَقبَلوها التي نحن نُوبَسُ
فان يُقبلوا بالودّ نَقبل بمثله * والا فانا نحن اَبى واَشمَسُ
وان يك عنا في حُبَيْب تتاقُلٌ * فقد كان منا مِقذَب ما يعرّسُ

وقال سعد بن ناشب

تُفنّدني فيما ترى من شَراسَتي * وشدةِ نفسي امّ سعد وما تَدري
فقلتُ لها ان الكريم وان حلا * لِيُلفى على حال امرّ من الصبر

وفي الأين ضعف و الشراسة هيبة * ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وصابي على من لان لي من فظاظة * ولكنني فظ ابي على القسر
اقيم صغا في الميل حتى ارده * واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزءا * كريم نتا الاعسار مشترك اليسر
اذا هم القى بين عينيه عزمه * وصمم تصميم السريجي ذي الاثر

وقال ايضا

لا توعدنا يا بلال فاننا * وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار
وان لنا اما خشيناك مذهبا * الى حيث لا تخشاك والدهر اطوار
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة * على غاية فيها الشقاق او العار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها * بها حين يجفوها بنوها لابرار
ولسنا بمحتلين دار هضيمة * مخافة موت ان بنا نبت الدار

وقال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة * مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تهضمه ادنى العدو ولم يزل * وان كان عضا بالظلامة يضرب
فاخ لحال السلم من شئت واعلمن * بان سوى مولاك في الحرب اجنب
ومولاك مولاك الذي ان دعوته * اجابك طوعا والدماء تصبب
فلا تخذل المولى وان كان ظالما * فان به تنأى الامور وترأب

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لله تيم اي رمح طراد * لاقى الحمام به ونصل جلاد
ومحش حرب مقدم متعرض * الموت غير معرد حياد
كالليث لا يثنيه عن اقدامه * خوف الردى وقعاقع الايعاد

مَنزِلٌ بمهجته اذا ما كذَّبتْ * خوفَ المنية نَجدةُ الانجادِ
ساقيتُه كاسَ الرَدى باسنة * ذُلُقٍ مولَّلة الشفار حدادِ
فطعَنْتُه و الخيل في رَهَج الوَغا * نَجلاءَ تَنضِحُ مثلَ لون الجادي
فكانما كانت يدي من حَتفه * لما انتَنيتُ له على ميعادِ
مهوى و جائشُها يفور بمُزبِد * من جوفه متتابعِ الازبادِ

و قال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقَنا خرَجوا * من غمرة الموت في حَوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراما لا تَنابِلةً * عند اللقاء و لا رُعْشٌ رَعاديدُ
لا قوم اكرمُ منهم يوم قال لهم * محرِّضُ الموت عن احسابكم ذودوا

و قال الفرزدق

ان تُنصِفونا يالَ مروانَ نَقتربْ * اليكم و الّا فاذَنوا ببعادِ
فانّ لنا عنكم مَزاحا و مَذهَبا * بعيس الى ريح الفلاة صوادِ
مخيَّسةٍ بزُلٍ تَخايلُ في البُرى * سَوارٍ على طول الفلاة غوادِ
وفي الارض عن ذي الجور مَنأىً ومَذهَبٌ * وكل بلاد اوطنتْ كبلادي
و ما ذا عسى الحجّاج يبلُغ جَهدَه * اذا نحن خلَّفنا حَفيرَ زيادِ
قباستْ ابي الحجّاج واستِ عَجوزه * عُتَيبةَ بهمٍ ترتعي بوهادِ
فلو لا بنو مروانَ كان ابنُ يوسُف * كما كان عبدا من عَبيد اياد
زمانَ هو العبد المُقِرّ بذلّة * يُراوِحُ صِبيانَ القُرى و يغادي

و قال آخر

قد عَلم المستاخرون في الوَهَلْ * اذا السيوف عَرِيتْ من الخِلَلْ
* انّ الفِرار لا يَزيد في الاَجَلْ *

و قال شبيل الفزاري و حاربه بنو اخيه فقتلهم

ابا لَهفى على من كنتُ ادعو * فيكفيني و ساعدهُ الشديدُ
و ما من ذِلّة غُلبوا و لكن * كذاك الاُسد تَفرِسها الاسودُ
فلو لا اَنهم سَبقتْ اليهم * سوابقُ نَبلنا و هُمُ بعيدُ
لحاسَونا حِياضَ الموت حتى * تَطايرَ من جوانبنا شَرِيدُ

و قال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البِرازَ تَقَرَّبْ * اُساقِكَ بالموت الذُعافَ المقشَّبا
فمافي تساقي الموت في الحرب سُبَّةٌ * على شاربيه فاسقِني منه و اشرَبا

و قال دراج و كان قد طعن

شُدّي عليَّ العَصبَ اُمَّ كَهْمَسْ * و لا تهلُكِ اذرُعٌ و اروُسْ
مقطّعاتٌ و رِقابٌ خُنَّسْ * فانما نحن غداةَ الاَنحُسْ
* هِيمٌ بهيم طُليت تَمرّسْ *

و قال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

اني و نجمًا يوم اَبرِق مازنٍ * على كثرة الايدي لَموُتسيانِ
بلوذ اَمامي لوَذةً بلَبانه * و تُرهِب عنا نَبعةٌ و يمانِ
و نَغشى منغُشى ثم نرمى فنرتمي * و نضرب ضربا ليس فيه تَوانِ

و قال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازنٍ * من شُمُس في الحرب اَبطالِ
هِيمٌ الى الموت اذا خُيّروا * بين تِباعات و تَقتالِ
حَموا حِماهم و سَمَا بينُهم * في باذخات الشَرَف العالِ

و قال سوار

اَجنوبُ اِنّكِ لو رايتِ فوارسي * بالسّيّ حين تَبادرُ الاَشرارَ

سَعَةَ الطريقِ مَخافةً اَن يُوَمروا * و الخيلُ تَتبَعهم وهم فُرّار
يَدعون سَوّارا اذا احمَرّ القنا * و لكل يوم كريهةٍ سَوّارُ

و قال اخو حزابة او ابن حزابة

من كان اَقحَمَ او خامت حقيقتُه * عند الحفاظ فلم يُقدِم على اَلقَحَم
فُعقبة بنُ زُهير يوم نازَلَه * جمعٌ من التُرك لم يُحجِم ولم يَخِم
مشمِرٌ للمَنايا عن شَواهُ اذا * ما الوَغدُ اَسبَلَ ثوبَيه على القَدَم
خاض الرَدى و العِدى قُدما بمُنصُله * و الخيل تعلُكُ ثنيَ الموت بالكُلَم
و هم مِئُونَ اَلوفا و هو في نَفَر * شُمّ العرانين ضَرّابين للبُهَم

و قال اوس بن ثعلبة

جَذّامُ حَبل الهوى ماضٍ اذا جعَلتْ * هَواجسُ الهَمّ بعد النوم تَعتكرُ
و ما تَجَهّمني ليلٌ ولا بلدٌ * ولا نكاءدَني عن حاجتي سَفَرُ

و قال آخر و قد اوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم فعدت بنوعجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول و سيفي في مَفارقِ اَغلَب * و قد خَرّ كالجِذع السَحوق المُشذّب
بلك الوَجبةُ العظمى اناخت ولم تُنِخ * بشُعبةَ فابعَدْ من صَريع ملحّب
سقاه الردى سيفٌ اذا سُنّ اومضت * اليه ثنايا الموت من كل مَرقَب
فيا عجلُ عجلَ القاتلين بذَحلهم * غريبا اذينا من قبائلَ تَحصب
جَنيتم و جُرتم اذ اخَذتم بحقكم * غريبا زعَمتم مُرملا غيرَ مُذنب
و ما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيره * لطالب اَوتار بمَسلَك مَطلَب
فلم تُدرِكوا ذَحلا ولم تَذهَبوا بما * فعلتم بني عِجل الى وجه مَذهَب
و لكنكم خفتم اسنة مازن * فنَكّبتُمُ عنها الى غير مَنكَب
و قد دُقتمونا مرّة بعد مرّة * و عام بيان المرء عند المجرّب

و قال بغثر بن لقيط الاسدي

أمّا حكيمٌ فالتمستُ دماغَه * و مَقيلَ هامته بحَدّ المِنصُلِ
و اذا حُملتُ على الكريهة لم اقُل * بعد العزيمة ليتني لم افعلِ

و قال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو * و فُرسانِ المنابر من جنابِ
نُعَرِّض للطعان اذ التَقينا * وجوهـــا لا تُعَرَّض للسِبـــابِ
فآبائي سَـــراةُ بني نُميـــر * و اخوالي سراة بني كِلابِ

و قال الهذلول بن كعب العنبري

تقول و صَكّت نحرَها بيمينها * ابَعليَ هٰذا بالرَّحا المتقاعسُ
فقلتُ لها لا تَعجَلي و تَبيَّني * فَعالي اذا التَفّتْ عليّ الفوارسُ
الستُ أرُدّ القِرنَ يركَب رَدعَه * و فيه سنان ذو غِرارين نائسُ
أحتملُ الارقَ التقيلَ و أمتري * خُارفَ المَنايا حين فَرّ المُغامِسُ
و أقري الهموم الطارقات حَزامة * اذا كثُرت للطارقات الوسارسُ
اذا خام اقوامٌ تقحّمتُ غمرةً * يهاب حُمَيّاها الألدُّ المَداعِسُ
لعمر ابيك الخيرِ اني لخادمٌ * لضيفي و اني ان رَكِبتُ لفارسُ
واني لاَشري الحمدَ ابغي رَباحَه * و انرُك قِرني وهوخزيان ناعسُ

و قالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

ان يكُ ظني صادقا و هو صادقي * بشَملةَ يَحبسْهم بها مَحبسا أزلاَ
فياشَملَ شمِّر واطلُبِ القومَ بالذي * أصبتَ و لا تَقبَل قِصاصا و لا عَقلاَ

و قالت ايضا

لَهفى على القوم الذين تَجمّعوا * بذي السيد لم يَلقَوا عليّا و لا عَمرا
فان يكُ ظني صادق وهو صادقي * بشَمْلة يحبسهم بها محبسا وَعرا

و قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريمٌ عند باب ابن مُحرزٍ * أَعَنَّ عليه اليَرَقانِ مشوفُ
احبُّ اليكم من بيوتٍ عمادُها * سيوف و أَرماح لهن حفيفُ
اقول لفتيان ضِرارٌ ابوهُمُ * و نحن بصحراء الطعان وُقوفُ
أَقيموا صدورَ الخيل إنّ نفوسكم * لميقاتِ يوم ما لهن خُلوفُ

و قال قبيصة بن جابر

بُنَيَّيْ هَيضَمٍ هوَجَدتُماني * بطَيّا بالمحاولة احتيالي
و عاجمتُ الامور و عاجمتْني * كاني كنت في الأُمَم الخَوالي
فلسنا من بني جَدّاء بكر * و لكنا بنو جَدّ الفعال
تَفرّى بَيضُها عنا فكنا * بني الأَجلاد منها و الرمال
لنا الحِصنانِ من أَجَإٍ و سَلمى * و شرقيّا هما غيرَ انتحال
وتيماءُ التي من عهد عاد * حَميناها بأَطراف العوالي

و قال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته * و سَنَ سجيّته الأكدارُ و المَلَقُ
عليك بالقصد فيما انت فاعلُه * إن التخلق ياتي دونه الخُلُقُ
و مَوقفٍ مثل حد السيف قمتَ به * أَحمي الذِمارَ و ترميني به الحَدَقُ
فما زَلِقتَ و لا أَبديتُ فاحشةً * اذا الرجال على امثالها زَلِقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكارهِ للفتى * برُشد و في بعض الهوى ما يحاذرُ
الم تَعلمي أَني اذا الإلفُ قادني * الى الجور لا أَنقادُ و الإلف جائرُ

و قال مجمع بن هلال

إن لكِ ما شيخًا كبيرا فطالما * عَمِرتُ و لكن لا ارى العمر يَنفَعُ

مضت مايةٌ من مَوالِدي فنضوتها * و خمسُ تِباعٌ بعد ذاك و اربعُ
و خيل كاسراب الغطا قد وزعتُها * لها سَبَلٌ فيه المنية تَلمَعُ
شَهِدتُ وغُنمٍ قد حويتُ و لذةٍ * اتيتُ و ما ذا العيش الا التمتعُ
و عاشرةٍ يوم الهُييما رابتُها * وقد ضَمَّها من داخل القلب مَجزَعُ
لها غَلَلٌ في الصدر ليس ببارح * شجًا نشبٌ و العين بالماء تَدمَعُ
تقول و قد أمردتُها من حليلها * تَعَستَ كما اتعستَني يا مجمّعُ
فقلتُ لها بل تَعْسَ أمّ مُجاشع * و قومك حتى خدُّك اليوم اضرعُ
عَبَأتُ له رمحا طويلا و آلَنَّ * كَانْ قَبَسٌ يُعلى بها حين تُشرَعُ
و كايِنْ تركتُ من كريمة مَعشَرٍ * عليها الخُموش ذاتَ حُزنٍ تَفجّعُ

و قال الاخنس بن شهاب التغلبي

ممن يك امسى في بلادٍ مُقامةٍ * بسابلُ اطـــلالا بها لا تجاوبُ
فلابنة حِطّانَ بنِ قيسٍ مَنازلٌ * كما نمّق العُنوان في الرّقّ كاتبُ
تُمشّي بها حولَ النّعام كانها * إماء تُزجّى بالعَشيّ حواطبُ
وقفتُ بها أبكي و اشعرَ سُخنةً * كما اعتادَ محموما بخَيْبَرَ صالبُ
خلياتيّ عُوجا من نَجاء شِملّةٍ * عليها فتىً كالسيف اروعُ شاجبُ
خليلاي هَوجاءُ النجاء شملةٌ * و ذو شُطَبٍ لايجتويه المُصاحبُ
وقدعشتُ دهرا والفُواةُ صَحابتي * اولئك حُلصاني الذين أُصاحبُ
فربذةَ مَن أسفى وقادَ حَبلَه * و جاذرَ جَرّاه الصديقُ الاقاربُ
فأدّيتُ عني ما استدَمرتُ من الصِبا * و للمال عندي اليوم راعٍ و كاسبُ
ترى رائداتِ الخيل حول بيوتنا * كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائبُ
لكل اناس من مَعدٍّ عمارةٌ * عَروضٌ اليها يَلجؤون و جانبُ
و نحن أناس لا حِجازٌ بارضنا * مع الغيث مايُلقى و من هو غالبُ

فيُغبَقنَ اَحلابا و يُصبَحنَ مثلَها * فهن من التَعداء قُبّ شوازبُ
فوارسُها مِن تَغلِبَ ابنة وايل * حُماةٌ كماةٌ ليس فيهم اشائبُ
هُمُ يَضربون الكَبش يبرق بَيضُه * على وجهه من الدماء سبائبُ
و ان قصُرتْ اسيافنا كان وصلُها * خُطانا الى اعدائنـــا فنضارِبُ
فللّه قوم مثلَ قومي عِصابةً * اذا اجتَمعتْ عند الملوك العصائبُ
ارى كلَّ قوم قاربوا قيدَ فحلهم * و نحن خلَعنا قيدَهَ فهو سارِبُ

و قال العديل بن الفرخ العجلي

اَلَا يا اسْلَمي ذاتَ الدمالِيج و العِقد * و ذاتَ التّنايا الغُرّ و الفاحِمِ الجَعد
وذاتَ اللِّثاتِ الحُمّ والعارِضِ الذي * به اَبرقتْ عمداً بابيض كالشّهد
كان ثنـــاياها اغتَبقـــن مُدامةً * توتْ حِجَجا في راس ذي قُنّةٍ فَرد
جرى بفراق العامرية غُدوة * شواحِجُ سود ما تعيد و ما تبدي
لعمرى لقد مرت بي الطيرُ أنقا * بما لم يكن اذ مرتِ الطير من بُدّ
ظَلِلتُ اُساقي الموت اخوتي الاُلى * ابوهم ابي عند المَزاحة و الجِدّ
كلانا ينادي يا نِزارُ و بيننا * قَنًا من قنا الخطي اومن قنا الهند
قروم تسامى مِن نزار عليهم * مضاعَفةٌ مِن نسج داوُد و السُغد
اذا ما حَملنا حَملة متَلوا لنا * بمُرهَفة تُذري السواعدَ من صُعد
و ان نحن نازلنـــاهُمُ بصوارم * رَدَوا في سرابيل الحديد كما تَرِدي
كفى حَزَنًا ان لا ازال ارى القنا * تمُجّ نجيعا من ذراعي ومن عَضُدي
لعمري لين رُمتُ الخروج عليهم * بقيس على قيس و عوفٍ على سَعد
وضيّعتُ عَمرا و الرِبابَ و دارِمًا * و عَمرو بن اُدّ كيف اَصبِرُ عن اُدّ
لكنتُ كمُهريق الذي في سِقائه * لرَقراق اَلٍ فوق رابية صَلد
كُمرضعة اولادَ اُخرى و ضيّعتْ * بذي بطنها هذا الضلالُ عن القصد

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا * وصية مفضي النصح والصدق والود
فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي * ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
اما ترهبان النار في ابني ابيكما * ولا ترجوان الله في جنة الخلد
فما تربُ اثرى لو جمعت ترابها * باكثر من ابني نزار على العد
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا * تزعزع ما بين الجنوب الى السد
واني وان عاديتهم وجفوتهم * لتألم مما عض اكبادهم كبدي
فان ابي عند الحفاظ ابوهم * وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا * وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا * قسرا واسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي * لعمر ابيك زيالا طويلا
فاصبحت لا نزقا للحساء * ولا للحوم صديقي اكولا
ولا سابقي كاشح نازح * بذحل اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبا * ت عرضا بريا وعضبا صقيلا
ورمحا طويل القناة عسولا * وقع لسان كحد السنان
وسابغة من جياد الدرو * ع تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبور * يجر المدجج منها فضولا

و قالت امراة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم و يصلى بحرها * بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي * بكم و بأحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا * و يمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابي الصلت

غذوتك مولودا و علتك يافعا * تعل بما ادني اليك و تنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت * لشكواك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني وعيني تهمل
فتخاف الردى نفسي عليك و انها * لتعلم ان الموت حتم موجل
فلما بلغت السن و الغاية التي * اليها مدى ماكنت فيك اومل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة * كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي * فعلت كما الجار المجاور يفعل
و سميتني باسم المفند رايه * و في رايك التفنيد لوكنت تعقل
تراه معدا للخلاف كانه * برد على اهل الصواب موكل

و قالت امراة من بني هزان في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه * ام الطعام ترى في جلده رغبا
حتى اذا آض كافحال شذبه * ابراه وكفى عن متنه الكربا
انشا يمزق اثواب ي يؤدبني * ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
اني لابصرني ترجيل امته * وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني * مهلا فان لنا في امنا ارربا

و لو راتنيَ في نار مسعَّرة * ثم استطاعت لزادت فوقها حَطَبا

و قال ابن السليماني

لعمـــرك انني يوم سلع للائمُ * لنفسي و لكن ما يردّ التلُّـــومُ
أمكنتُ من نفسي عدوي ضَلَةً * ألهفى على ما فات لو كنتُ أعلَمُ
لو انّ صدور الامر يبدون للفتى * كاعقابه لم تلفــه يتندَّـــمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ * وليلٌ شُخاميٌّ الجناحَين ادهمُ
اذ الارض لم تُجهَل عليّ فُروجُها * و اذ ليَ عن دار الهوان مُراغِمُ
فلو شئتُ اذ بالامر يُسرٌ لقلَّصتْ * برَحليَ فتلاءُ الدراعَين عَيهَمُ
عليهـــا دليل بالفلاة نهارَه * و بالليل لا يُخطي لها القصدَ مُنسِمُ

و قال آخر

اعددتُ بيضاء للحروب ومصـــقولَ الغرارَين يَفصِم الحَلَقا
و فارجًا نبعةً و ملأَ جفيرٍ * من نصـــال تَخالُهـــا وَرَقا
و اريحيًا عَضبا و ذا خُصَل * مُحلولِقَ المَتن سابقا تَئِقا
يملأُ عينيك بالفَناء و يُرضيـــك عقابا ان شئتَ او نَزَفا

و قال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكَرتْ عليَّ من السَفاه تلومني * سَفَهًـــا تُعجِّز بَعلَهـــا و تلـــومُ
لمـــا راتني قد رزِيتُ فوارسي * و بدتْ بجسمي نَهكةٌ و كُلومُ
ما كنت اول من اصابَ بكَبكبة * دهـــرٌ وحيٌّ باسلون صميـــمُ
قاتلتُهم حتى تَكافَأَ جمعُهـــم * و الخيل في سَبَل الدماء تعومُ
اذ تتّقي بسَراة آل مُقاعِس * حَدَّ الاسنة و السيوف تميـــمُ
لم ألقَ قبلهم فوارسَ مثلَهم * احمى و هن هوازنٌ و هزيمُ
لما التقى الصفان واختلَفَ القنا * و الخيل في نَقع العَجاج أزومُ

في النقع ساهمةُ الوجوه عوابسٌ * و بهن من دَعس الرماح كُلوم
يَمَّمتُ كَبْشَهُمُ بطعنة فيصلٍ * فهوى لحُرّ الوجه و هو دميمُ
و معي اُسودٌ من حنيفةَ في الوغا * للبَيض فوق رؤسهم تسويمُ
قومٌ اذا لَبِسوا الحديد كانهم * في البَيض و الحَلَق الدِلاص نُجومُ
فلئن بَقِيتُ لَارحَلَنّ بغزوة * تَحوي الغنائم او يموت كريمُ

و قال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم و بين بني ذهل

اَلَا اَبلِغْ بني ذُهْل رسولا * و خُصَّ الى سَراة بني البُطاحِ
بانّا قد قَتَلنا بالمُثنّى * عبيدةَ منكُمُ و ابا الجُلاحِ
فان تَرضَوا فانّا قد رَضينا * و ان تابَوا فاطرافُ الرماحِ
مقوَّمةٌ و بيضٌ مُرهَفاتٌ * تُثِرُّ جماجما و بَنانَ راحِ

و قال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فدًى لفوارسيَ المُعلَمينْ تحت العَجاجة خالي و عَمْ
هُمُ كَشَفوا غيبة الغائبين * من العار اوجُهَهم كالحُمَمْ
اذا الخيل صاحت صياحَ النُسور * حَزَرنا شراسيفَها بالجِذَمْ
اذا الدهر عَضّكَ اَنيابُهُ * لدى الشرّ فازم به ما اَزَمْ
و لا تُلفَ في شرّه هائبا * كانّك فيه مُسِرّ السَقَمْ
عرَضنا نَزالِ فلم يَنزِلوا * و كانت نَزالِ عليهم اَطَمّ
و قد شَبّهوا العيرَ اَفراسَنا * فقد وَجدوا مَيرَها ذا شَبَمْ

و قال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي اَنَسٍ وعيدٌ * فسَل تغيُّظَ الضَحّاك جسمي
و لم اَعص الاميرَ و لم اَرِبْهُ * و لم اَسبق ابا انسٍ بوَغمِ
و لكنّ البُعوثَ جنَتْ علينا * فصرنا بين تطويحٍ و غُرمِ

و خافتْ من جبال السُّغد نفسي * وخافت من جبال خُوارَزم
فقارعتُ الجعوث وقارعتني * ففاز بضجعة في الحَيّ سَهمي
و اعطيت الجعالة مُستميتا * خفيفَ الحاذِ من فتيان جَرم

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ الهي بعد عُروةَ اذ نجا * خِراشٌ وبعضُ الشرِّ اهونُ من بعض
فوالله ما انسى قتيلا رُزِيتُه * بجانب قوسى ما مشَيتُ على الارض
على انّها تعفوا الكُلومُ و انما * نُوكَّلُ بالادنى وان جلَّ ما يمضي
و لم ادرِ مَن القى عليه رداءَهُ * على انّه قد سُلَّ عن ماجد مَحض
و لم يكُ مثلوجَ الفوادِ مهبَّجًا * اضاع الشبابَ فى الرَّبيلة والخَفض
و لكنّه قد فارعتْه مَجاوعٌ * على انّه ذو مرّة صادقُ النَّهض

و قال عبدة بن الطبيب

عليك سلامُ اللّٰه قيسَ بن عاصم * و رحمتُه ما شاء ان يترحّما
تحيّةَ من غادرتَه غَرَضَ الردى * اذا زار عن شَحط بلادَك سَلَّما
فما كان قيسٌ هُلْكُه هُلكُ واحد * و لكنّه بُنيانُ قوم تَهدّما

و قال هشام بن عقبة العدوي

تَعزّيتُ عن اوفى بغَيلانَ بعدَه * عَزاءً و جَفنُ العين ملآنُ مُترَعُ
نَعَا الرَكبُ اوفى حين آبت ركابُهم * لعَمري لقد جاءوا بشرّ فاوجَعوا
نعوا باسقَ الافعال لا يخذُفونَه * تَكاد الجبالُ الصُّمُّ منه تصدَّعُ
خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دَاهِمَ * و امسى باوفى قومُه قد تضعضعوا

فلم تُنسني اوفى المصيبات بعده * و لكنّ نكأ القرح بالقرح ارجعُ

و قال متمم بن نويرة

لقد لامني عذلَ الغُبورِ على البُكا * رفيقي لتَذرافِ الدّموع السوافكِ
فقال ا تبكي كلَّ قبرٍ رائيتَهُ * لقبرٍ ثوى بين اللّوى فالدكادكِ
فقلتُ له انّ الشّجا يبعث الشّجا * فدعْني فهذا كلُّه قبر مالكِ

و قال ابو عطاء السندي

الا انّ عينًا لم تَجُدْ يومَ واسط * عليك بجاري دمعِها لَجمودُ
عشيةَ قام النائحاتُ و شُقّقتْ * جُيوبٌ بايدي مأتمٍ و خُدودُ
فان تُمسِ مهجورَ الفناءِ فربّما * اقام به بعدَ الوُفودِ وُفودُ
فانّك لم تبعُد على متعهّدٍ * بلى كلُّ مَن تحتَ التراب بعيدُ

و قال آخر

لو كان حَوضَ حمارٍ ما شَربتَ به * الا باذن حمارٍ آخرَ الأبدِ
لكنه حوض من اودى باخوته * ريبُ الزمان فامسى بَيضةَ البلدِ
لو كان يُشكى الى الاموات ما لقي الأحياءُ بعدهُمُ من شدّة الكمدِ
ثم اشتكيتُ لأشكاني و ساكنهُ * قبر بسنجارَ او قبر على قَهدِ

و قال رجل من ختعم

نَهلَ الزمانُ و عَلّ غيرَ مصرّدٍ * من آل عتّابٍ و آل الأسودِ
من كل فياض اليدين اذا غدت * نَكباءُ تُلوي بالكنيف المُوصَدِ
فاليوم أضحوا للمَنون وسيقةً * من رائحٍ عَجِلٍ و آخرَ مُغتَدِ
خلتَ الديارُ فسُدتُ غيرَ مسوّدٍ * و من الشّقاء تفرّدي بالسُؤدَدِ

و قال محمد بن بشير الخارجي

نِعم الفتى فجعتْ به اخوانهُ * يوم البقيع حوادثُ الأيامِ

سَهلُ الفِناء اذا حَللتَ ببابه * طَلقُ اليدين مؤدَّبُ الخُدّام
و اذا رايتَ صديقه و شقيقه * لم تدرِ ايُّهما ذَوو الارحام

و قال ايضا

طلبتُ فلم أُدرِك بوجهي وليتني * قعدتُ فلم أبغِ الندى بعد سائب
ولولجأ العافي الى رَحل سائب * ثوى غيرَ قالٍ او غدا غير خائب
افول و ما يَدري اناس غدوا به * الى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب
و كل امرءٍ يوما سيَركَب كارهًا * على النَعش اَعناقَ العدى والاقارب

و قال دريد بن الصمة

نصَحتُ لعارض و اصحاب عارضٍ * و رَهط بني السوداء والقومُ شُهّدي
فقلتُ لهم ظُنّوا بآلفي مُدَجَّج * سراتُهم في الفارسي المسرَّد
فاما عصوني كنتُ منهم وقد ارى * غوايتَهم و أنني غير مُهتَد
امرتُهم امري بمُنعرَج اللوى * فلم يستبينوا الرُشد الّا ضُحى الغد
و هل انا الّا من غَزيّةَ ان غوت * غويتُ و ان تَرشُد غزيّةُ ارشُد
تَنادَوا فقالوا اَردتِ الخيلُ فارسا * فقلتُ اعبدُ الله ذلكمُ الرَدي
فجئتُ اليه و الرماحُ تنوشُه * كوقع الصياصي في النسيج الممدَّد
و كنتُ كذات البَوّ ريعت فاقبلت * الى جَلد من مَسلك سَقبٍ مقدَّد
فطاعنتُ عنه الخيل حتى تنفّستْ * وحتى علاني حالكُ اللون اسودي
فقالَ امرئ أسى اخاه بنفسه * و يَعلَم ان المرء غير مخلَّد
فان يك عبد الله خَلّى مكانَه * فما كان وقّافا و لا طائش اليد
كميش الازار خارجٌ نصف ساقه * بعيدٌ من الأفات طَلّاعُ انجُد
قليلُ التشكّي للمصيبات حافظٌ * من اليوم اَعقابَ الاحاديث في غَد
تراه خميصَ البطن و الزادُ حاضرٌ * عتيدٌ و يغدو في القميص المقدَّد

و ان مسّه الاقواءُ و الجَهدُ زادَه * سَماحا و إتلافا لما كان في اليد
صَبَا ما صَبَا حتى علا الشيبُ راسَه * فلمـــا علاه قال للباطل ابْعَدْ
و طيَّب نفسي انني لم اقُل له * كذَبتَ ولم اَبخَل بما ملكتْ يدي

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك و قد ارى * مكان البُكا لكن بُنيتُ على الصبر
فقلتُ اعبدَ الله اَبكي ام الذي * له الجَدَث الاعلى قتيلَ ابي بكر
و عبدَ يَغوثَ تحجُل الطيرُ حولَه * وعَزّ المُصابُ حَتْوُ قبر على قبر
ابى القتلُ إلاّ آل صِمَّةَ انَّهم * ابَوا غيرَه و القَدرُ يجري الى القدر
فاَمّا تَرَيْنـــا لا تَـــزال دماونا * لَدَيْ واترٍ يَسعى بها اُخرَ الدهر
فانّ لَحمَ السيف غيرَ نكيرةٍ * و نُلحِمُه حينا و ليس بذي نُكر
يُغار علينا واتربنَ فيُشتفى * بنا ان اُصبنا او نُغير على وتر
قسَمنا بذاكِ الدهرَ شَطرين بيننا * فما يَنقضي الا و نحن على شَطر

و قال تابط شرا

انّ بالشعب الذي دون سَلع * لقتيـــلا دمُه مـــا يُطَـــلُّ
خَلَّفَ العبأ عليَّ و وَلى * اَنَا بالعبـــأ له مستقـــلُّ
و وراءَ الثار مني ابنُ اُخت * مَصـــعَ عُقـــدتُه ما تُحَـــلُّ
مُطـــرِقٌ يَرشَح سَمّـــا كما * اَطرقَ افعى يَنفِث السمَّ صِلُّ
خَبَـــرٌ ما نابنا مُصمئِلٌّ * جَلَّ حتى دَقَّ فيـــه الاَجَـــلُّ
بزّني الدهر و كان غشـــوما * بابَيّ جَـــارُه مـــا يُـــذَلُّ
شامسٌ في القُرّ حتى اذا ما * ذكَتِ الشعرى فَبَـــرْدٌ و ظِلّ
يابسُ الجنبَين من غير بُوس * و نَدي الكَفَّيـــن شَهـــمٌ مُدِلُّ
ظاعنٌ بالحَـــزم حتى اذا ما * حَلَّ حَلَّ الحـــزمُ حيثُ يحُلُّ

غيثُ مُزنٍ غامرٌ حيث يُجدي * و اذا يسطو فليثٌ ابَلُّ
مُسبِل في الحي احوى رِفَلٌّ * و اذا يغزو فسِمعٌ ازَلُّ
و له طَعمان اَريٌّ و شَريٌّ * و كلا الطعمين قد ذاق كُلُّ
يَركَب الهولَ وحيدا و لا * يَصحبه الا اليمانيّ الافلُّ
و فُتُوٍّ هجّروا ثم اَسْرَوا * ليلَهم حتى اذا انجاب حَلّوا
كلُّ ماضٍ قد تَردّى بماض * كسَنا البرق اذا ما يُسَلُّ
فادّرَكْنا الثارَ منهم و لمّا * ينجُ مِلْ حَيَّين الا الاقلُّ
فاحْتَسَوا انفاسَ قوم فلما * هوّمُوا رُعتَهُمُ فاشمَعَلّوا
فلئن فَلّت هُذيلٌ شَباهُ * لبما كان هذيلا يَفُلُّ
و بما اَبركَها في مُناخٍ * جَعجَعٍ يَنقَب فيه الا ظلُّ
و بما صبّحها في ذَراها منه بعد القتل نَهبٌ و شَلُّ
صَليتْ مني هُذيلُ بخِرق * لا يَمَلُّ الشرَّ حتى يَملّوا
يُنهِل الصَّعدةَ حتى اذا ما * نَهلتْ كان لها منه عَلُّ
حَلّتِ الخمرُ و كانت حراما * و بلائي ما اَلمّتْ تَحِلُّ
فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو * انّ جسمي بعد خالي لَخَلُّ
تَضحَك الضَبعُ لِقتلى هُذيلٍ * و ترى الذيب لها يَستهلُّ
و عِتاقُ الطيرِ تغدو بِطانا * تَتخطّاهم فما تَستقلُّ

و قال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته * نَعيٌّ سُويدٍ انّ فارسكم هَوا
اَجَلْ صادقا و القائلَ الفاعلَ الذي * اذا قال قولا اَنبَطَ الماءَ في الثَّرا
فتًى قَبَلٌ لم تُعنِس السنُّ وجهَه * سوى خُلسةٍ في الراس كالبرق في الدُجا
اشارت له الحربُ العَوانُ فجاءها * يقعقِعُ بالاَقراب اولَ مَن اَتا

و ام يَجنِها لكن جناها وَليُّهُ * فآسى وآداه فكان كمَن جَنا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أَبلِغْ قبائلَ جعفرٍ ان جئتَها * ما ان أُحاوِلُ جعفرَ بنَ كلاب
أَنّ الهوادة و المَودّةَ بيذنا * خَلَقٌ كسحق اليُمنة المُنجاب
ا ذُوابَ اذي لم اَهبْكَ و لم اقُم * للبيع عند تحضُّر الاجلاب
ان يقتلوك فقد ثللتَ عروشَهم * بعُتيبَة بنِ الحارث بن شهاب
باشدّهم كَلَبا على اعدائهم * و اعزّهم نَقدا على الاَصحاب

و قال الحريث بن زيد الخيل

الا بَكَرَ الباعي بأَوسِ بن خالدٍ * اخى الشَتوة الغبراء والزَّمَن المَحل
فان يقتلُوا بالغَدر اَوساً فانّني * تركتُ ابا سُفيانَ ملتزِمَ الرَّحل
فلا تَجزَعي يا امَّ اَوسٍ فانّهُ * تُصيبُ المَنايا كلَّ حافٍ وذي نَعل
فَتلنا بقَتلانا من القوم عُصبةً * كراما و لم نأكل بهم حَشَفَ النَخل
ولولا الاَسى ماعشتُ في الناس ساعةً * ولكنْ اذا ماشئتُ جاوَبَني مِثلي

و قال ابوحبال البراء بن ربعي الفقعسي

ا بعد بني امّى الذين تَتابعوا * أُرجّي الحيُوة ام من الموت اَجزَعُ
ثمانيةٌ كانوا ذُوابَةَ قَومهم * بهم كنتُ اُعطي ما اشاءُ واَمنَعُ
اُلئك اخوان الصفاء رُزيتُهم * و ما الكفُّ الا اصبَعٌ ثم اِصبَعُ
لعمرك انّي بالخليل الذي له * عليَّ دَلالٌ واجبٌ لمفجَّعُ
وانّي بالمولى الذي ليس نافعي * و لا ضائري فقدانُه لمُتَتَّعُ

و قال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا اهلِ بَكّوا لقلبيَ القَرِحِ * و للدُّموع السواكب السُفُحِ
راحوا بيحيى و لو تطاوعني الأقدارُ لم تَبتكر و لم تُرُحِ

يا خيرَ مَن يحسُنُ البُكاءُ له اليومَ و مَن كان امسِ للمِدَحِ
قد ظَفِرَ الحُزنُ بالسُّرور وقد * اُديلَ مكروهُنا من الفَرَحِ

و قال ايضا

قلتُ لحَنّانةٍ دَلوحٍ * تسُحُّ من وابلٍ سَحُوحِ
اُمّي الضَّريحَ الذي اُسمّي * ثم استَهِلّي على الضَّريحِ
ليس من العدل اَنْ تشحّي * على فتًى ليس بالشحيحِ

و قال اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مَشرقٌ * و لا مَغرِب الّا له فيه مادحُ
و ما كنتُ ادري ما فواضلُ كفّهِ * على الناسِ حتى غيّبتْه الصفائحُ
فاصبح في لحدٍ من الارض ميّتًا * و كانت به حيًّا تضيق الصحاصحُ
سابكيكَ ما فاضت دُموعي فان تَغِضْ * فحسبُك منّي ما تُجِنّ الجوانحُ
فما انا من رُزءٍ و ان جَلَّ جازعٌ * و لا بسرور بعد موتك فارحُ
كانْ لم يمُت حيٌّ سواك و لم تقُم * على احد الّا عليك النوائحُ
لئن حسُنتْ فيك المراثي وذِكرُها * لقد حسُنتْ من قبلُ فيك المدائحُ

و قال يحيى بن زياد الحارثي

نعا ناعيًا عمرو بليلٍ فاَسمَعَا * فراعَ فُوادًا لا يَزال مُروَّعا
و ما دَنِسَ الثوبُ الذي زَوَّدُوكَه * و ان خانَه ريبُ البِلى فتَقطَّعا
دَفَعْنابك الايامَ حتى اذا اتت * تُريدك لم نَستطِع لها عنك مَدفَعا
مضى فمضت عني به كلُّ لذة * تَقَرَّبها عيناي فانقَطَعا مَعَا
مضى صاحبي واستَقبلَ الدهرُ مَصرَعي * ولا بُدَّ اَنْ اَلقى حِمامي فاُصرَعا

و قال ابن المقفع

رُزِينا ابا عَمرٍو و لا حَيَّ مثلَه * فلله ريبُ الحادثاتِ بمن وَقَعْ

فان تلكُ قد فارقتَنا و تركتَنا * ذوي خَلَّةٍ ما في انْسدادٍ لها طَمَع
فقد جَرَّ نَفعًا فَقدُنا لك انَّنا * اَمِنَّا على كُلِّ الرزايا من الجَزَعْ

و قال بعض بني اسد

يَكِّي على قتلَى العَدانِ فانَّهم * طالتْ اقامتُهم ببَطن بَرام
كانوا على الاعـــداء نارَ محرِقٍ * و لقومهم حَرَمًـــا من الاَحرام
لا تَهلِكي جَزَعاً فاني واثقٌ * برماحنـــا و عواقبِ الايـــام
عادات طيّ في بني اَسَدٍ لهم * رِيُّ القَنا و خِضابُ كلِّ حُسام

و قال آخر

نُعِيَ لي ابو المِقدامِ فاسودَّ مَنظَري * من الارضِ و استَنَّتْ عليَّ المَسامعُ
واقبلَ ماءُ العينِ من كلّ زَفرةٍ * اذا وردَتْ لم تَستطعها الاضالعُ

و قال آخر

قد كان قبلك اقوامٌ فُجعتُ بهم * خَلَّى لنا فقدُهم سَمعا و اَبصارا
انت الذى لم تَدَعْ سَمعا ولا بَصَرًا * الّا شفًا فاَمَرَّ العيشُ إمرارا

و قال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلايَ اللذان تبَرَّضا * دُموعي حتى اَسرع الحُزنُ في عَقلي
ولولا الاُسى ما عشتُ في الناس ساعةً * ولكن اذا ما شئتُ جاوَبَني مِثلي

و قال ايضا

اَعَرَّ كمِصباح الدُجُنَّة يَتَّقي * قَذى الزادِ حتى تُستفاد اَطائبُهْ
و هوَّن وجدي عن خليليَ اَنَّني * اذا شيتُ لاقيتُ امرءً مات صاحبُهْ
اخٌ ماجدٌ لم يُخزِني يوم مَشهدٍ * كما سَيْفُ عمروٍ لم تخُنه مَضاربُهْ

و قال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يَضِـــلَّ لها بعيـــرٌ * و يَمنَعها من النـــومِ السُهودُ

فلا تَبْكي على بكرٍ و لكن * على بَدرٍ تقاصرت الجُدودُ
الا قد ساد بعدهُمُ رجالٌ * و لولا يومُ بَدرٍ لم يسودُوا

و ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما و غبر الاخر و الدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين و يصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما و يترنم بهذا الشعر و كان يشرب قدحا و يصب على قبريهما قدحين

خليلَيَّ هُبَّا طال ما قد رقَدتما * اَجِدَّكُما لا تقضيان كَراكُما
الم تَعلَما مالي بِراوَنْدَ كُلّها * و لا بخُزاقٍ من حبيبٍ سواكما
اَصُبُّ على قبرَيْكما من مُدامَةٍ * فالّا تَنالاها تُرَوِّ جُثّاكما
اُقيم على قبرَيْكما استُ بارِحًا * طِوالَ الليالي او يُجيبُ صَداكما
و ابكيكما حتى المَمات و ما الذي * يَرُدُّ على ذي عَولةٍ ان بكاكما
جرى النومُ بين اللحم والجلد منكما * كانَّكما ساقي عُقارٍ سقاكما
ا من طُول نوم لا تُجيبان داعيًا * كانّ الذي يَسقي المُدامَ سقاكما

و قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

اِنّي لارباب القبور لغابطٌ * بسُكنى سعيد بين اهل المَقابر
و اني لمفجوعٌ به ان تكاثرتْ * عُداتي و لم اَهتف سواهُ بِناصر
فكنتُ كمغلوب على نَصل سيفه * و قد حَزَّ فيه نَصلُ حَرّانَ ثائر
اتينا ه زُوّارًا فامّجدَنا قِرًى * من البَشِّ والداء الدخيل المُخامر
و ابْنا بزَرع قد نما في صدورنا * من الوجد يُسقى بالدُموع البوادر
و لما حضَرنا لاقتسام تُراثه * اصَبنا عظيمات اللُّهى و المَآثر
و اسمَعَنا بالصّمت رجعَ جَوابه * فابلغْ به من ناطقٍ لم يحاور

و قالت امراة من بني شيبان

و قالوا ماجدًا منكم قتلنا * كذاك الرمحُ يكلَف بالكريم
بعينٍ أباغَ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خيرَ القسيم

و قال عتي بن مالك العقيلي

اعَدّاءُ مَن لليَعملاتِ على الوجَا * و اَضياف ليلٍ بيّتوا لنُزولِ
اعَدّاءُ ما للعيش بعدَك لذةٌ * و لا لخليلٍ بَهجةٌ بخليلِ
اعَدّاءُ ما وَجدي عليك بهيّن * و لا الصبرُ اِنْ اُعطيتُه بجميلِ

و قال ايضا و الوزن واحد

كانّيَ و العَدّاءَ لم نَسرِ ليلةً * و لم نُزجِ اَنضاءً لهن ذميلُ
و لم نُلقِ رَحلَينا ببيداءَ بَلقَعٍ * و لم نَرمِ جوزَ الليلِ حيثُ يَميلُ

و قال ابو الجحناء

اَضحتْ جيادُ بن قَعقاعٍ مقسّمة * في الاقربينَ بلا مَنٍّ و لا ثَمَنِ
وَرّثتَهم فتَسلّوا عنك اذ وَرِثوا * و ما وَرِثتَك غيرَ الهَمِّ و الحَزَنِ

و قال آخر

لَنِعمَ الفتى اضحى بأكنافِ حائلٍ * غداةَ الوَغا اُكلَ الرُّدينيّةِ السُّمرِ
لعمري لقد اُرديتَ غيرَ مزلَّجٍ * و لا مُغلقٍ بابَ السَّماحةِ بالعُذرِ
سابكيك لا مستبقيًا فيضَ عَبرةٍ * و لا طالبًا بالصبر عاقبةَ الصَّبرِ

و قال خلف بن خليفة

اُعاتبُ نفسي اَنْ تبَسّمتُ خاليًا * و قد يَضحَك الموتورُ وهو حزينُ
و بالدَّير اشجاني و كم من شَجٍ له * دُوينَ المصلّى بالبقيع شُجونُ
رُبَّى حولَها امثالُها اِنْ اَتيتَها * قرَينَك اَشجانًا و هُنّ سُكونُ
كفَى الهَجرَ اَنّا لم يَضِع لك امرُنا * و لم ياتِنا عمّا لَدَيك يقينُ

و قال عبد الله بن ثعابة الحنفي

لكـــلّ اناسٍ مَقبرٌ بفنـــائهم * فهم ينقصون و القبـــورُ تزيد
و ما انْ يَزالُ رَسمُ دارٍ قد اخْلَقتْ * و بَيتٌ لمَيْت بالفناء جديدُ
هُمُ جِيـــرةُ الاحياء امّا جِوارهُم * فدانٍ و امّا الملتـــقى فبعيـــدُ

و قال آخر

لا يُبعد اللهُ اخواناً لنا ذهَبـــوا * افنـــاهُمُ حَدَثانُ الدهر و الاَبَدُ
نُمِـــدُّهم كلّ يوم من بقيَّتنـــا * و لا يؤوبُ الينـــا منهُـــمُ احدُ

و قال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناسِ انّني * ارى الارضَ تبقى و الاَخلاَّءُ تَذهَبُ
اَخِلاَّءِ لو غَيرُ الحِمـــام اصابكُـــم * عتَبتُ ولكن ماعلى الموت مَعتَبُ

و قال ارطاة بن سهية المري

هَل انْتَ ابنَ ليلى انْ نَظرتُكَ رائحٌ * مع الرَّكب او غاد غَداةَ غد معي
وَقفتُ على قبر ابن ليلى فلم يكن * وُقوفي عليه غيرَ مَبكًى و مَجزَعِ
عن الدهر فاصفَحْ انه غيرُ مُعتِب * و في غيرِ مَن قد وارتِ الارضُ ناطمَعِ

و قال آخر في اخ له مات بعد اخ

كانيّ وَصيفيًّا خليليَ لم نقُل * لمُوقِدِ نار آخِرَ الليـــلِ اَوقِـــدِ
فلو انّهـــا احدى يديّ رزِيتُها * و لكنْ يدي بانتْ على اثَرها يدي
فَاقسمتُ لا آسى على اثَرها لكَ * فَدِي الآنَ من وجد على هالكٍ فُدي

و قال آخر في ابن له

هوى ابْني من عُلا شَرَفٍ * يهول عقـــابَه صَعَـــدُهْ
هوى من راس مَرقَبـــةٍ * فَزلّتْ رجلُـــهُ ويَـــدُهْ
فـــلا امٌّ فتَبكيـــهِ * و لا اختٌ فتَفتقـــدُهْ

هوى عن صَخرةٍ صلدٍ * فَفُتّتْ تحتها كَبِدُهْ
أَلَمٌ على تَبَكّيهِ * و المُسُّه فلا أَجِدُهْ
و كيفَ يلُام محزونٌ * كبيرٌ فاتَه وَلَدُهْ

و قال آخر

اذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك و البُكا * اجابَ البُكا طوعًا و لم يُجِب الصَّبرُ
فإنْ يَنقطعْ منك الرَّجاءُ فإنَّهُ * سيَبقى عليك الحُزنُ ما بقي الدهرُ

و قال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يَهنئي الناسَ ما يَرعَون من كَلَأٍ * و ما يسوقون من اهلٍ و من مالِ
بعد ابنِ عاتكةَ الثاوي على أَمَرٍ * امسى ببلدةِ لاعمٍّ و لا خالِ
سَهلِ الخليقةِ مَشّاءٍ باقدُحه * الى ذواتِ الذُّرى حَمّالِ أثقالِ
حَسبُ الخليلَيْنِ نايُ الارضِ بينهما * هذا عليها و هذا تحتَها بالِ

و قال مويلك المزموم يرثي امراته ام العلاء

امرُرْ على الجَدَثِ الذي حَلّتْ به * أُمُّ العَلاءِ فنادِها لو تَسمَعُ
انّى حللتِ و كنتِ جِدَّ فَروقةٍ * بلدًا يُمرِّبه الشُّجاعُ فيَفزَعُ
صلّى عليكِ اللهُ من مفقودةٍ * اذ لا يلايمُك المكانُ البَلقَعُ
فلقد تركتِ صغيرةً مرحومةً * لم تدرِ ما جَزَعٌ عليكِ فتَجزَعُ
فَقَدتْ شمائلَ من لِزامكِ حلوةً * فتَبيتُ تُسهِرُ اهلَها و تفجّعُ
و اذا سمعتُ انينَها في ليلِها * طَفِقتْ عليكِ شُؤونُ عيني تَدمَعُ

و قال حفص بن الاحنف الكناني

لا يَبعَدَنّ ربيعةُ بن مكدَّم * و سقى الغَوادي قبرَه بذَنوبِ
نفرَتْ فلوعي من حجارةِ حَرَّةٍ * بُنيتْ على طَلقِ اليدَين وَهُوبِ
لا تنفري يا ناقَ منه فانّه * شَرِبَ خمرٍ مسعَرٌ لحُروبِ

لولا السِّفارُ وبُعدُ خَرقِ مَهمَهٍ * لتركتُها تحبو على العُرقوبِ

وقال آخر

اجاريَ ما ازدادُ الاَّ صَبابةً * اليكَ وما تَزدادُ الاَّ تَنائيا
اجاريَ لو نفسٌ فدتْ نفسَ مَيِّتٍ * فَدَيتُكَ مسرورًا بنفسي ومالِيا
وقد كنتُ ارجو انْ أُمَلَّكَ حِقبَةً * فحالَ قَضاءُ اللهِ دونَ رَجائيا
اَلاَ ليتَ مَنْ شاء بعدكَ انما * عليكَ من الاَ قدار كان حِذارِيا

وقالت فاطمة بنت الاجم الخزاعية

ياعينِ بَكّي عند كلّ صباحِ * جودي باربعةٍ على اَلجَّراحِ
قد كنتَ لي جَبَلا اَلوذُ بظلّه * فتركتَني اضحى باجردَ ضَاحِ
قد كنتُ ذاتَ حَميّةٍ ماعشتَ لي * اَمشي البَراز وكنتَ انتَ جناحِي
فاليومَ اَخضَعُ للذليلِ واتّقي * منه و اَدفَعُ ظالمي بالراحِ
واغُضُّ من بَصَري و اَعلَمُ انّه * قد بان حدُّ فوارسي ورماحِي
واذا دعتْ قُمرِيَّةٌ شَجَنًا لها * يومًا على فَنَنٍ دعوتُ صباحِي

وقالت ايضا

اخَوتي لا تَبعَدوا ابدًا * وبلى و اللهِ قد بَعِدوا
لو تمَلَّتْهم عشيرتُهم * لاقتناءِ العِزّ او ولَدوا
هانَ من بعضِ الرزيَّة او * هانَ من بعضِ الذي اَجِدُ
كل ما حيّ و اِنْ اَمِروا * وارِدو الحوضِ الذي وَرَدُوا

وقالت امرأة

طافَ يَبغي نَجوةً من هلاكٍ فهلَكْ * ليتَ شِعري فَلَّةً ايّ شيءٍ قتَلَكْ
امريضٌ لم تُعَدْ ام عدوٌّ خَتَلَكْ * ام تولّى بكَ ماغالَ في الدهرِ السُلَكْ
والمَنايا رَصَدٌ للفتى حيثُ سَلَكْ * ايّ شيءٍ حَسَنٍ لفتًى لم يكُ لَكْ

كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى اَجَلَكْ * طال ما قد نلتَ في غيركَ اَمَلَكْ
اِنَّ امرأً فادحًا عن جوابي شَغَلَكْ * سَاعزِّي النفسَ اذ لم تجب من سَاَلكْ
ليت قلبي ساعةً صَبرَهُ عنك مَلَكْ * ليت نفسي قَدَّمتْ للمَنايا بَدَلَكْ

و قال العجير السلولي

تركنا ابا الاَضياف في ليلة الصَّبا * بمَرْو و مِردى كلِّ خَصمٍ يجادِلُهْ
تركنا فتًى قد اَيقنَ الجوعُ انَّه * اذا ما ثوى في ارحُلِ القوم قاتلُهْ
فتًى قَدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ * و لا رَهِلٌ لَبَّانُهُ و اَباجِلُهْ
اذا جَدَّ عندَ الجِدِّ ارضاكَ جِدُّهُ * و ذو باطلٍ اِنْ شئتَ اَلهاكَ باطلُهْ
يُسَرُّكَ مظلومًا و يُرضيكَ ظالمًا * و كلُّ الذي حَمَّلتَهُ فهو حامِلُهْ
اذا نَزلَ الاضيافُ كان عَذَوَّرًا * على الحيِّ حتى تستقلَّ مَراجِلُهْ

و قال ابو الحجناء مولى بني اسد

اعاذِلَ من يُرزء كحجناء لا يَزَلْ * كئيبًا و يزهَد بعده في العواقب
حبيبٌ الى الفتيان صُحبةُ مثله * اذا شانَ اصحابَ الرجال الحقائب
نظام اُناس كان يَجمع بينهم * و يَصدَعُ عنهم عاديات النوائب
و جَرَّبتُ ما جَرَّبتُ منه فَسَرَّني * و لا يَكشفُ الفتيانَ غيرُ التجارِبِ
بعيدُ الرضا لا يبتغي وُدَّ مُدبرٍ * و لا يَتصدى للضَّغين المُغاضِبِ
وكنتُ اذا ما خفتُ امرًا جَنيتُهُ * يخفِضُ جاشي ضَبنُكَ المتراغبِ

و قال آخر

اذا ما امرءٌ اثنى بالآءَ ميّتٍ * فلايُبعدِ اللهُ الوليدَ بنَ اَدهَما
فما كان مِفراحًا اذا الخيرُ مَسَّهُ * و لا كان مَنَّانًا اذا هو انعما
و نادى المُنادي اولَ الليلِ باسمه * اذا اَجحرَ الليلُ البخيلَ المذمَّما
لعمرُكَ ما وارى الترابُ فَعالَه * و لكنما وارى ثيابا و اعظُما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد
بن عبد الله القسري

الا ان خير الناس حيًّا و هالكًا * اسيرُ ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عمّرتمُ السجنَ خالدًا * و اوطأتموه وطأةَ المتثاقل
لقد كان يَبني المكرُماتِ لقومه * ويُعطي اللُهى في كلّ حقّ وباطل
فان تسجنوا القسريَّ لا تسجنوا اسمَه * و لا تسجنوا معروفَه في القبائل

و قال مهلهل

نُبّيتُ ان النار بعدك أُوقدتْ * و استَبَّ بعدك يا كُليبُ المَجلسُ
و تكلّموا في امرِ كلّ عظيمة * لو كنتَ شاهدَهم بها لم يَنبسوا
و اذا تشاءُ رايتَ وجهًا واضحًا * و ذِراعَ باكيةٍ عليها بُرنُسُ
تَبكي عليك و لستُ لائمَ حُرّةٍ * تاسى عليك بعَبرةٍ و تنفّس

و قال آخر

لقد مانَ بالبيضاء من جانب الحمى * فتًى كان زَينًا للمَواكب و الشَرب
تَظَلُّ بَناتُ العَمِّ و الخال حولَه * صوادي لا يَروَيْنَ بالبارد العَذب
يَهِلنَ عليه بالاكُفّ من الثرى * وما مِن قِلًى يُحثى عليه من التُرب

و قالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو ياتي رسولي أُمَّ سَعدٍ * اتى أُمّي و من يَعنيه حاجي
و لكن قد اتى مَن بين وُدّي * و بين فواده غَلَقُ الرتاج
و من لم يُوذِه اَلَمُ براسي * و ما الرِيمانُ الّا بالنِتاج

و قالت ام الصريع الكندية

هَوَتْ أُمُّهم ما ذا بهم يومَ صُرّعوا * بجَيشانَ من اسباب مَجدٍ تَصرَّما
اَبَوا اَن يَفِرّوا و الغَنا في نُحورهم * و اَن يَرتَقوا من خَشيةِ الموتِ سُلَّما

فلـــو انهـــم فرّوا لكانوا اعزّةً * و لكن رأوا صبراً على الموت اكرما

و قال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

اَلمَّا على مَعنٍ و قُولا لقبـــره * سقَتْك الغوادي مَربَعًا ثم مَربَعا
فيا قبرَ مَعنٍ انتَ اولُ حُفرة * من الارض خُطَّتْ للسماحة مَضجَعا
و يا قبرَ مَعنٍ كيف واريتَ جُودَه * و قد كان منه البَرُّ و البحرُ مُترعا
بلى قد وسِعْتَ الجودَ و الجودُ مَيِّتٌ * و لو كان حيًّا ضقتَ حتى تَصدَّعا
فتًى عيشَ في معروفه بعد موته * كما كان بعدَ الميل مَجراه مَرتَعا
و لما مَضى مَعنٌ مَضى الجودُ فانقضى * و اَصبحَ عِرنينُ المَكارم اجدعا

و قال آخر

ماذا اَجالَ وثيـــرةُ بن سماكٍ * من دَمعٍ باكية عليه و باكٍ
ذهَب الذي كانت معلَّقةً به * حَدَقُ العُناة و انفُسُ الهُلَّاكِ

و قال اشجع بن عمرو السلمي

اَنعى فتى الجود الى الجود * ما مثـــل من انعى بموجودِ
انعى فتًى مضّى الثَّرى بعدَهُ * بقيَّـــةَ المـــاء من العُـــودِ
و انثَلَـــم المجـــدُ به ثَلمةً * جانبُهـــا ليس بمســـدودِ
فالآنَ نُخشى عَثَـــراتُ الندى * و صَولةُ البُخلِ على الجودِ

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحَدَثانُ نسوةَ آل حَربٍ * بمقـــدارٍ سمَـــدنَ له سُمودا
فردَّ شعُـــورَهن السودَ بيضًا * و ردَّ وُجوهَهن البيضَ سُودا
فانَّك لو رايتَ بُكاء هنـــدٍ * و رَملةَ اذ تصُـــكَّانِ الخُدودا
سمعتَ بُكاءَ باكيـــة و باكٍ * اَبانَ الدهرُ واحدَها الفقيـــدا

و قال مسلم بن الوليد

حَنينٌ ويأسٌ كيف يَتَّفقانِ * مَقيلاهما في القلب مختلفانِ
غدَتْ والثّرى اولى بها من وَليّها * الى مَنزلٍ ناءٍ لعينك دانِ
فلا وَجدَ حتى تَنزِف العينُ ماءَها * و تَعترفَ الاَحشاءُ بالخَفَقانِ

و قال ايضا

قبرٌ بحُلوانَ اسْتَسرَّ ضريحُه * خَطَرًا تقاصرُ دونه الاَخطارُ
نُفضتْ بك الاَحلاسُ نفضَ اقامة * و استَرجعتْ نُزّاعَها الاَمصارُ
فاذهَبْ كما ذَهبتْ غوادي مُزنةٍ * اَثنى عليها السَّهلُ و الاَوعارُ
ملكتْ بك العَرَبُ السبيلَ الى العُلى * حتى اذا سبَقَ الردى بك حاروا

و قال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داؤد

يعقوبُ لا تَبعَد و جُنّبتَ الرَدى * فلنَبكيَنَّ زمانَك الرَطبَ الثَّرا
و لئن تَعهّدك البَلاءُ بنفسه * فلَقيتَه انَّ الكريمَ لَيُبتَلا
و ارى رجالا يَنهَسونك بعدَما * اَغنيتَهم من فاقةٍ كُلَّ الغنا
لوَانَّ خيرَك كان شرًّا كلُّه * عند الذين عَدَوْا عليك لَمَا عدا

و قالت صفية الباهلية

كُنّا كغُصنَين في جُرثومةٍ سَمَقاَ * حينا باحسنِ ما يسموله الشَجَرُ
حتى اذا قيل قد طالت فُروعُهما * و طابَ فَدْأهما و استُنظر الثَمَرُ
اَخنى على واحدي ريبُ الزمان وما * يُبقي الزمانُ على شيئ و لا يَذَرُ
كنّا كانجُمِ ليلٍ بينها قمَرٌ * يجلو الدُّجى فهَوى من بينها القمرُ

و قال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفى عليك للَهفةٍ من خائف * يَبغي جِوارَك حين ليس مُجيرُ
اَمّا القبورُ فانهن آوانسٌ * بجِوارِ قَبرِك و الديارُ قُبورُ

عمّتْ فواضلُه فعمَّ مُصابُه * فالنـــاسُ فيه كلُّهـــم ماجورُ
يُثني عليك لسانُ من لم تُولِه * خيرا لانّك بالثنـــاء جديرُ
رَدّت صنايعُه اليه حيٰـــوتَه * فكانّه من نَشـــرِها منشـــورُ
فالناسُ مأتَمهُم عليـــه واحد * في كل دار رَنّـــةٌ و زفيـــرُ
عَجَبا لاربعِ اذرُعٍ في خمسة * في جَوفهـــا جَبَلٌ اشمُّ كبيرُ

و قال نهار بن توسعة

عتبانُ قد كنتُ امرءً لي جانبٌ * حتى رُزِئتُك والجدودُ تَضعضعُ
قد كنتُ اشوسَ في المَقامة صادرا * فنَظرتُ قصدي و استقامَ الاخدعُ
و فقَدتُ اخواني الذين بعَيشهم * قد كنتُ اُعطى ما اَشاءُ وامنعُ
فلمن اقولُ اذا تُلِمّ مُلمّـــةٌ * ارني برايك ام الى مَن افزَعُ
و ليـــاتِيَنّ عليك يومٌ مرّةً * يُبكى عليك مقنّعا لا تَسمَعُ

و قال يزيد بن عمر الطائي

اصاب الغليلَ عبرتي فاسالها * و عاد احتمامٌ ليلتي فاطالها
الا مَن رأى قوما كانّ رجالهم * نخيلٌ اتاها عاضدٌ فامالها
اُدفِنُ قتلاها و آسو جراحَهـــا * و اَعلَمُ ان لا يزيغَ عمّا مُنى لها
و قائلةٍ مَن اَمّها طال ليلُـــه * يزيدُ بن عَمرو اَمّها فاهتدى لها

و قال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئسَ نصيبُ القوم من اَخَويهم * طِرادُ الحواشي واستراقُ النواضحِ
و ما زالَ مِن قَتلى رِزاحٍ بعالجٍ * دمٌ ناقعٌ او جاسدٌ غيرُ ماصحِ
دعا الطيرَ حتى اقبلَت مِن ضَريّة * دواعي دَمٍ مُهراقُه غير بارحِ
عسى طَيّئٌ من طيئٍ بعد هذه * ستُطفئُ غُلّاتِ الكُلى و الجوانحِ

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررتُ على ابيات آل محمّد * فلم ارها امثالهـــا يوم حُلّت
فلا يُبعد اللهُ الديارَ و اهلَهـــا * وان اَصبحتْ منهم برغمي تَخَلّت
الا انّ قَتلى الطفّ من آلِ هاشم * اَذلّتْ رِقابَ المسلمينَ فذلّت
و كانوا غيـــاثا ثم اَضحوا رَزِيّةً * الا عظُمتْ تلك الرزايا و جَلّت

و قالت قتيلة بنت النضر

يا راكبـــا انّ الاُثيلَ مَظنّـــةٌ * من صُبح خامسة و انتَ موفّقُ
بلّغْ به مَيتَـــا فانّ تَحيّـــةً * ما اِن تزالُ بها الركائبُ تَخفقُ
منّى اليه وعَيـــرةٌ مسفوحةٌ * جادت لمائحها و اخرى تَخنُقُ
فايَسمَعَنّ النَضرَ اِن ناديتَـــه * ان كان يَسمَعُ ميتٌ او يَنطقُ
ظَلّتْ سيوفُ بني ابيه تنوشُه * لله اَرحـــامٌ هنـــاك تُشقّقُ
امحمّدُ و لانْتَ ضِنوُ نجيبة * من قومها و الفَحلُ فَحلٌ مُعرقُ
ما كان ضَرّكَ لو مننتَ و ربما * مَنّ الفتى و هو المَغيظ المُحنَقُ
و النَصرُ اقربُ مَن اَصبتَ وسيلةً * و احقُّهم ان كان عتقٌ يُعتَقُ

و قال النابغة الجعدي

فتًى كان فيه ما يسُرُّ صديقَه * على انّ فيه ما يسوء الاَعاديا
فتًى كمَلتْ خيراتُه غيرَ اَنّه * جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا

وقال آخر

و ايّ فتًى وَدّعتُ يومَ طُويلعٍ * عشيّـــةَ سلّمنا عليـــه و سَلّما
رمى بصُدورِ العيسِ منخرقَ الصّبا * فلم يدرِ خلقٌ بعدَها اين يمّما
فيا جاريَ الفتيانِ بالنعم اجزِه * بنُعماه نُعمى و اعفُ ان كان مُجرِما

وقال شبيب بن عوانة

لتَبكِ النساءُ المُعوِلاتُ بعَولة * ابا حُجْرٍ قامت عليه النوائحُ
عقيلةُ دَلَّاهُ للَحْدِ ضريحه * اثوابهُ يَبرُقنَ و الخمسُ مائحُ
خِدَبٌّ يَضيقُ السَرجُ عنه كأنّما * يمُدُّ ركابَيْه مِن الطُّول ماتحُ

و قال آخر

ابا خالدٍ ما كان أدهى مُصيبةً * اصابتْ مَعَدًّا يومَ أصبحتَ ثاويا
لعمري لئن سُرَّ الاعادي فاظهَروا * شَماتًا لقد مرُّوا برَبْعك خاليا
فان تلكُ افنتْه الليالي و أوشكتْ * فانَّ له ذِكرا سيُفني الليـــاليا

و قال امراة من كندة

لا تُخبِروا الناسَ الأَنَّ سَيِّدكم * أسلمتموه و لو قاتلتُمُ امتَنَعـــا
انعى فتًى لم تُذَرِّ الشمسُ طالعةً * يومًا من الدهر الاَّ ضَرًّا و نفَعـــا

و قالت امراة من بني اسد

خليلَيَّ عُوجا انهاً حاجةً لنا * على قبر أهبانٍ سقته الرواعـــدُ
فتمَّ الفتى كلُّ الفتى كان بيتَه * و بين المزجَّى نَفْنَفٌ متباعدُ
اذا انتَضلَ القومُ الاحاديثَ لم يكن * عَييًّـــا و لا رَبًّا على من يقاعِدُ

و قال كعب بن زهير

لقـــد وأَى أَلَيْتَـــه جُوَيٌّ * معاشر غيـــرَ مطلولٍ اخوها
فانِ تهلِكْ جويٌّ فكُلُّ نفسٍ * سيجلُبُهـــا لذلك جالبـــوها
و ان تهلك جويٌّ فانَّ حربا * كظَنّك كان بعـــدك مُوقدوها
و ما ساءت ظُنونُك يومَ تُولي * بأرماح وفى لك مُشـــرعوها
و لو بلَغ القتـــيلَ فعالُ قوم * اسَرَّك من سيونك مُنتَضوها
لنذرِك و النـــذورُ لها وفاءٌ * اذا بلَغ الخَـــزايةَ بالغـــوها

كأنَّك كنتَ تعلَمُ يومَ بُزَّتْ * ثيابُك ما سيلقى سالِبوها
فما عُثَرَ الظِّباءُ بحيِّ كَعبٍ * و لا الخمسون قَصَّر طالِبوها
صَبَحنَ الخَزرجيَّةَ مرهَفاتٍ * ابانَ ذَوي اروُمَتِها ذوروها

و قال آخر

نعى الناعي الزُّبيرَ فقلتُ تَنعى * فتى اهلِ الحجاز و اهلِ نَجدِ
خَفيفَ الحاذِ نَسّالَ الفيافي * و عبدًا للصَّحابةِ غيرَ عبدِ

و قال رقيبة الجرمي

اقولُ وفي الاكفانِ ابيضُ ماجدٌ * كغُصنِ الاراكِ وجهُهُ حينَ وَسَّما
أَحَقًّا عبادَ اللهِ أَنْ لستُ رائيا * رفاعَةَ بعدَ اليومِ إلَّا توهُّما
فأُقسِمُ ما حشَّمتهُ من مُلمَّةٍ * تؤودُ كِرامَ القومِ إلَّانجشَّما
و لا قلتُ مهلًا وهو غضبانُ قد غلَا * من الغيظ وسطَ القومِ الا تبسَّما

و قال آخر

أَلَا لا فتًى بعد ابنِ ناشرةَ الفتى * و لا عُرفَ الَّا قد تَولَّى فأدبرا
فتًى حَنظَليٌّ ما تَزالُ ركابهُ * تجود بمعروف و تُنكر مُنكَرا
لحا اللهُ قومًا أَسلَموك و جرَّدوا * عفاجيجَ أَعطَتها يمينُك ضُمَّرا

و قال آخر

كانت خزاعة ملأَ الارض ما اتَّسعتْ * فقَصَّ مَرُّ الليالي من حواشيها
اضحى ابو القاسم التاوي بَبَلقعةٍ * تَسفي الرياحُ عليه من سوافيها
هبَّتْ و قد علمتْ أَلَّا هُبوبَ بهِ * و قد تكون حسيرا اذ يباريها
اضحى قِرًى للمَنايا رَهنَ بلقعهٍ * و قد يكون غداةَ الروعِ يَقريها

و قال عقيل بن علفة

لتَغْدُ المنايا حيثُ شاءتِ فانها * مُحلَّلَة بعد الفتَى بنِ عَقيلِ

فَتًى كان مولاه يُحَلُّ بنَجوةٍ * فحَلَّ الموالِي بعدَه بمَسيلِ
طويلُ نَجاد السيف وَهمٌ كانّما * تصول اذا استَنجدتَه بقبيلِ
كانَّ المنايا تبتغي في خِيارنا * لها تِرَةٌ او تهتدي بدليلِ

و قال مسافع بن حذيفة العبسي

ابعدَ بني عمرٍو اُسَرُّ بمُقبل * من العَيشِ او آسى على اثَرِ مُدبِرِ
و ليس وراءَ الشيءِ شيءٌ يرُدُّه * عليك اذا ولّى سِوى الصبر فاصبرِ
سلامٌ بني عمرٍو على حيثُ هامُكم * جمالَ النديّ و القنا و السَنَوَّرِ
اُلاكَ بنو خير و شرّ كليهما * جميعًا و معروفٍ اَلَمَّ و مُنكَرِ

و قال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

اني ارَقتُ فلم اغمَض حارِ * من سَيّئِ النَبَأ الجليلِ الساري
من مِتلَه تُمسي النساءُ حواسرا * و تقوم مُعوِلَةٌ مع الاَسحارِ
افيعدَ مَقتَلِ مالكِ بن زُهيرٍ * ترجو النساءُ عواقبَ الاَطهارِ
ما ان ارى في قتله اذوي النُهى * اِلّا المَطيَّ تُشَدُّ بالاَكوارِ
و مَجنَّباتٍ ما يذقن عَذوفًا * يَقذِفن بالمُهَراتِ و الاَمهارِ
و مَساعِرا صدؤُ الحديد عليهم * فكانّما طُلِيَ الوجوهُ بِقارِ
من كان مسرورا بمَقتَل مالك * فليات نسوتَنا بوجه نهارِ
يَجِد النساءَ حواسرًا يندُبنَه * يَلطِمن اوجُهَهن بالاَسحارِ
قد كُنَّ يَخبأنَ الوجوهَ تستُّرا * فاليومَ حينَ برزنَ للنُظّارِ
يضربنَ حُرَّ وجوههن على فتًى * عَقِ الشمائلِ طَيِّبِ الاَخبارِ

و قال كعب بن زهير

لعمرُك ما خَشيتُ على اُبَيّ * مَصارِع بينَ قَوٍ فالسُلَيِّ
و لكنّي خشيتُ على اُبَيّ * جريرةَ رُمحِه في كلّ حَيِّ

من الفتيان مُحلَول مُبِرّ * و آمّار بارشاد و غَيّ
الا لهَف الارامل و اليَتامى * و لَهْفَ الباكيات على أُبَيّ

و قال آخر

في بعض تَطواف ابن طُعْمَةَ أمنًا لاقى حمامَهْ
رَصَداً له من خَلفه * يَغتَرّهُ لا بل أَمامَهْ
غُرَّ امرؤٌ مَنَّتْه نفسٌ أن تدوم له السلامَهْ
هيهات اعيا الاوليـ ـن دَواءُ دائك يا دِعامَهْ

و قال غوية بن سلمي بن ربيعة

أَلا نادت أُمامةُ باحتمالِ * لتحزُنَني فلا بكِ ما أُبالي
فسيري ما بدَا لك او أَفيمي * فأيّا ما اتَيتِ فعن تَقالي
وكيف تروعني أمرأةٌ بيثن * حيُوتي بعد فارسِ ذي طِلالِ
و بعدَ ابي ربيعةَ عبدِ عمرو * و مسعودٍ و بعدَ ابي هِلالِ
اصابتْهم حميدينَ المنايا * فدَى عَمّي لمُصَبحهم وخالي
• أُلُدٌ لو جَزِعتُ لهم لكانوا * أَعَزّ عليّ من اهلي و مالي

و قال قراد بن غوية بن سلمي

أَلا ليت شعري ما يقولن مُخارِقٌ * اذا جاوبَ الهامُ المصيَّحُ هامتي
و دُلّيتُ في زَوراءَ يُسفى تُرابُها * عليّ طويلا في ذَراها اقامتي
و قالوا الا لا يَبعَدَنّ اختيالُه * و صَولتُه اذا الغُرومُ تَسامَتِ
و ما البُعدُ الّا ان يكون مغيَّبا * عن الناس مني نَجدتي وقَسامتي
ايبكي كما لومات قبلي بكيتُه * و يشكُر لي بَذلي له و كَرامتي
و كنتُ له عَمّالطيفًا و والداً * رَؤُفًا و أُمًّا مهّدت فأنامَتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لقد طوّفتُ في الآفاق حتى * بَلِيتُ وقد انى لي او تبيدَ
و امناني و لا يَفنى نهارٌ * و ليلٌ كلّما يمضي يعودُ
و شهرٌ مُستَهَلٌّ بعدَ شهرٍ * و حولٌ بعده حولٌ جديدُ
و مفقودٌ عزيزُ الفَقد تاتي * منيّتُه و مامولٌ وليدُ

و قال حزاز بن عمرو

تَبكي على بكر شَرِبتُ به * سَفَهًا تَبَكّيها على بَكرِ
هلّا على زيدِ الفوارسِ رَيدِ الثّات او هَلّا على عمرِو
تَبكين لا رَقَأَتْ دموعُك او * هَلّا على سَلَفي بني نَصرِ
خَلّوا عليّ الدهرَ بَعدَهم * فَبقيتُ كالمنصوبِ للدهرِ
انّ الرزيّة ما الاكَ اذا * هَرّ المُخالِعُ اقدَحَ اليَسرِ
اهلُ الحُلومِ اذا الحُلومُ هفَتْ * و العُرفِ في الاقوامِ و النُكرِ

و قال زويهر بن الحارث بن ضرار

الم تر اني يرمَ فارقتُ مُوثِرًا * اتاني صريحُ الموت او انّه فتَلْ
و كانتْ عاينا عِرسُه مثلَ يومه * غداةَ غدتْ منّا يُعادُ بها الجَمَلْ
و كان عميدَنا و يبَضةَ بيتنا * فكلُّ الذي لاقيتُ من بعدِه جَلَلْ

و قال ابن عنمة الضبي

لأمِّ الارضِ ويلٌ ما اجَنّتْ * بحيثُ اَضَرّ بالحَسَنِ السبيلُ
نقسّمُ مالَه فينا و ندعو * ابا الصّهباءِ اذ جنَحِ الاصيلُ
اَجِدّك لا تَراهُ و لن تَراه * تخُبُّ به غُذافِرَةٌ ذَمولُ
حَقيبةُ رَحلها بَدَنٌ و سَرجٌ * تعارِضُها مرَبَّبةٌ دَوُلُ
الى ميعادِ ارْعَنَ مكفهِرٍّ * تُضمّر في جوانبه الخُيولُ

لك المِرباعُ منهـــا و الصَّفايا * و حُكمُك و النَّشيطةُ و الفُضولُ
افاتتْه بنـــو زيد بن عمرو * و لا يُوفي بِبسطـــامٍ قتيـــلُ
و خَرَّ على الآلة لم يوسَّـــد * كانَّ جبينَـــه سيف صقيـــلُ

و قال الهذيل بن هبيرة

اَلكْني و فِرّ لابن الغُرَيرةَ عرضَه * الى خالدٍ من آلِ سَلمى بن جَندَلِ
فما اَبتغي في مالكٍ بعدَ دارِم * و ما اَبتغي في دارم بعد نَهشَلِ
و ما اَبتغي في نهشلٍ بعد جندلٍ * اذا ما دعا الداعي لامرٍ مجلَّلِ
و ما اَبتغي في جندلٍ بعد خالدٍ * لِطارقِ ليلٍ او لِعانٍ مكبَّـــلِ

و قال اياس بن الارت

و لمّا رايتُ الصبحَ اَقبلَ وَجهُه * دعوتُ ابا اَوسٍ فما اِنْ تَكلَّما
و حانَ فراقٌ من اخٍ لك ناصحٍ * و كان كثيرَ الشرِّ للخيرِ تَوأما
تتابعَ قرواشُ بن ليلى و عامرٌ * و كان السرورُ يومَ ماتا مدمَّما
همَمتُ بان لا اَطعَم الدهرَ بعدَهم * حيُوةً فكان الصبرُ ابقى و اكرما

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عينِ فاحتَفلي و بَكّي * على قَرمٍ لريبِ الدهرِ كافِ
و ما لِلعين لا تَبكي لحَوطٍ * و زيدٍ و ابنِ عمّهما ذُفافِ
و عبـــدِ الله يا لَهفى عليه * و ما يَخفى بزيدٍ مناةَ خافِ
وجَدنا اهونَ الاموالِ هُلكًا * و جَدّكَ ما نَصَبتَ له الاَثافي

و قال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

زُكيرةُ و ابنَا اُمّه الهمُّ و المُنى * وفي الصدرِ منهم كلما غبتُ هاجِسُ
اَوَدّهُمُ وُدًّا اذا خامرَ الحشـــا * اضاءَ على الاضلاع و الليلُ دامِسُ
بنو رَجُلٍ لو كان حيًّا اعانَني * على ضَرِّ اَعدائي الذين اُمارِسُ

و قال الغطمش الضبي

اَلَا رُبَّ من يَغتابُني وَدَّ اَنني * ابوه الذي يُدعى اليه ويُنسَبُ
على رَشدةٍ من اُمِّه او لغَيَّـــةٍ * فَيغلبَها فَحلٌ على النَّسل مُنجِبُ
فبالخير لا بالشرِّ فارْجُ مَوَدَّتي * و ايُّ امرئٍ يُقتالُ منه التَرهُّبُ
اقولُ و قد فاضتْ لعينيَّ عَبرةٌ * ارى الارضَ تَبقى والاَخِلاَّءَ تَذهَبُ
اَخِلاَّءَ لو غيـــرُ الحِمـــام اصابَكم * عتَبتُ ولكن ما على الدهرِ مَعتَبُ

و قالت امراة

الا فاقصري من دمعِ عينَيكِ لن تَرى * ابًا مثلَه تَنمي اليه المَفاخرُ
و قد عَلِـــم الاقوامُ انَّ بنـــاته * صوادقُ اذ يندُبنَـــه و قواصرُ

و قال القلاخ

سقى جَدَثًا وارى اَريبَ بن عَسعَسٍ * من العين غيثٌ يَسبِقُ الرعدَ وابلُهْ
مُلثٌّ اذا القى بارضٍ بَعاعَه * تغمَّدَ سَهلَ الارض منه مَسائلُهْ
فما من فتًى كُنَّا من الناسِ واحدًا * به نبتغي منهم عميدًا نبادِلُهْ
ليـــومِ حِفـــاظٍ او لدَفعِ كريهةٍ * اذا عَيَّ بالحملِ المعضِّلِ حامِلُهْ
وذي تُدرئٍ ما الليثُ في اصلِ غابِهِ * باشجـــعَ منه عند قِرنٍ يُنازِلُهْ
قَبَضتَ عليه الكفَّ حتى تُقيدَه * و حتى يفي للحقِّ اخضعَ كاهِلُهْ
فتًى كان يستحيي و يَعلَم انه * سيَلحَق بالموتى و يُذكَر نائلُهْ

وقال الضبي

ا اُبَيَّ لا تَبعَـــدْ و ليس بخالدٍ * حيٌّ و مَن تُصبِ المَنونُ بعيدُ
ا اُبَيَّ ان تُصبِـــحْ رهينَ قرارةٍ * زَلِقِ الجوانبِ قَعرُها ملحودُ
فلَرُبَّ مكـــروبٍ كررتَ وراءه * فمنعتَـــه و بنو ابيه شُهـــودُ
انَفًا و محميةً و انَّك ذائدٌ * اذ لا يَكاد اخو الحِفاظِ يذودُ

ولَرُبَّ عانٍ قد فَكَكتُ وسائلٍ * أَعطيتَه فغدا وانتَ حميدُ
يُثني عليك وانت اهلُ ثنائه * ولَدَيكَ امّا يَستزِدْكَ مَزيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شَغبٌ لو انَّ اللهَ عَمَّرَهُ * عِزًّا تُزاد به في عزِّها مُضَرُ
فارقتُ شَغباً وقد قَوَّستُ من كِبَرٍ * لبِئستِ الخلَّتانِ الثُّكلُ و الكِبَرُ
ليتَ الجِبالَ تَداعتْ عند مَصرَعه * دَكًّا فلم يَبقَ مِن اركانها حَجَرُ

وقال آخر في ابنه

لله دَرُّ الدافنيكَ عَشيَّةً * اما راعَهم مَثواكَ في القبر امردا
مُجاوِرَ قومٍ لا تزاوُرَ بينَهم * ومن زارهم في دارهم زار هُمَّدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبِّر صادقا * لقد رُزِيتْ في حادثِ الدهرِ جعفرُ
اخًا ليَ امّا كُلَّ شيءٍ سألتَه * فيُعطي وامّا كُلَّ ذنبٍ فيَغفرُ
فان يكُ نَوءٌ من سَحابٍ اصابَه * فقد كان يعلو في اللقاء ويَظفَرُ

وقالت زينب بنت الطثرية في اخيها يزيد بن الطثرية

ارى الآتلَ من بَطنِ العقيقِ مُجاوِري * مُقيما وقد غالَتْ يزيدَ غوائلُهْ
فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدلُهْ
اذا نزَل الاضيافُ كان عَذَوَّراً * على الحيِّ حتى تَستقلَّ مَراجلُهْ
مضى وورِثناه دَريسَ مُفاضةٍ * وابيضَ هِنديًّا طويلا حمائلُهْ
وقد كان يروي المُشرَفيّ بكفِّه * ويبلُغ اقصى حَجرة الحيِّ نائلُهْ
كريمٌ اذا لاقيتَه متبسِّما * وامّا تولّى اشعثُ الراسِ جافلُهْ
اذا القومُ أمّوا بيتَه فهو عامدٌ * لاحسنِ ما ظَنُّوا به فهو فاعلُهْ
تَرى جارِيَيهِ يُرعَدان ونارُه * عليها عدامِيلُ الهَشيمِ وصامِلُهْ

يجُرّانِ ثِنيًا خيرُها عظمُ جارِه * بصيرًا بها لم تعدُ عنها مَشاغلُهْ
فتى السن كهل الحلم بسط بنانه * كفاه الندا و .... انامًا كفاتُهْ
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى * بصاحبه يومًا دمًا فهو آكلُهْ
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات قبلك شاغلُهْ

و قال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

و كنتُ أُرجّي من حكيم قيامَه * عليَّ اذا ما النَعشُ زال ارْتَدانيا
فقدّمَ قَبلي نعشَه فارتَديتُه * فيا وَيحَ نفسي من رِداءٍ علانيا

و قال منقذ الهلالي

الدهر لاءمَ بينَ الفتنا * و كذاك فرّقَ بيننا الدهرُ
و كذاك يفعَلُ في تصرّفه * و الدهرُ ليس يَناله وِتْرُ
كنتُ الضّنينَ بمن أُصبتُ به * و سلَوتُ حين تقادمَ الامرُ
ولخيرُ حَظّك في المُصيبة انْ * يَلقاك عند نزُولها الصبرُ

و قالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تَبعَدنْ و كل شيئ ذاهبٌ * زينَ المَجالس و النَدي قَبيصا
يَطوي اذا ما الشُحّ ابهَم قُفلَه * بَطنًا من الزادِ الخبيثِ خميصا

و قال عكرشة العبسي في بنيه

سقى الله أجداثًا ورائي تركتُها * بحاضرِ قِنّسرينَ من سَبَلِ القَطرِ
مضوا لايُريدون الرَواحَ و غالَهم * من الدهرِ اسبابٌ جَرَينَ على قَدرِ
و لو يَستطيعون ارواحَ تَروّحوا * معي وغَدَوا في المُصبحين على ظَهرِ
لعمري لقد وارتْ و ضَمّتْ قبورُهم * أكُفًّا شدادَ القبض بالاَسَل السُمرِ
يدكّرنيهم كلُّ خيرٍ رايتُه * و شرٍّ فما انفكّ منهم على ذُكرِ

و قال رجل من بني اسد

أبعدتَ من يومك الفرارَ فما * جاوزتَ حيثُ انتهى بك القَدَرُ
لو كان يُنجي من الرَّدى حَذَرٌ * نَجّاك مما اصابَك الحَذَرُ
يرحمُك الله من اخي ثِقَةٍ * لم يكُ في صَفوِ وُدّه كَدَرُ
فهكذا يَذهَب الزمانُ و يَفـ * ـنى العلمُ فيه و يدرُس الأثرُ

و قالت ام قيس الضبية

مَن للخُصومِ اذا جَدَّ الضِّجاجُ بهم * بعدَ ابن سعدٍ و مَن للضُّمَّرِ القُودِ
و مَشهَدٍ قد كفيتَ الغائبين به * في مَجمَعٍ من نواصي الناس مشهودِ
فرَّجتَه بلسانٍ غيرِ ملتبسٍ * عندَ الخفاظِ و قلبٍ غيرِ مزؤودِ
اذا قناةُ امرءٍ أزرى بها خَوَرٌ * هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صُلبةَ العُودِ

و قال النابغة الجعدي

الم تَعلَمي أنّي رُزِيتُ مُحارِباً * فما لكِ منه اليوم شيءٌ و لا ليَا
و من قبله ما قد رُزِيتُ بوَحوَحٍ * و كان ابنَ أمّي و الخليلَ المُصافِيا
فتًى كمَلتْ خيراتُه غيرَ انّه * جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا
فتًى تَمَّ فيه ما يسُرّ صديقَه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

ابعدَ الذي بالنَّعف من آل ماعزٍ * يرجّي بمَرّانَ القِرى ابنُ سبيلِ
لقد كان للسارين اي معرَّسٍ * و قد كان للغادين اي مَقيلِ
بني المُحصَناتِ الغُرِّ من آل مالكٍ * يُرَين اولادا لخيرِ حليلِ

و قال كبد الحصاة العجلي

الا هلَك المكسّرُ يالَ بكرٍ * فاودى الباعُ و الحَسَبُ التليدُ
الا هلك المكسّر فاستراحت * حوافي الخيلِ و الحَيُّ الحريدُ

و قال ابن اهبان الفقعسي في اخيه

على مثل همّام تشقّ جيوبها * و تُعلِنُ بالنّوح النساءُ الفواقدُ
فتى الحيّ ان تلقاه في الحيّ او يُرى * سوى الحيّ اوغم الرجالَ المشاهدُ
اذا نازعَ القومَ الاحاديثَ لم يكن * عييًّا و لا ربًّا على من يقاعدُ
طويلُ نجادِ السيفِ يُصبح بطنُه * خميصا وجاديه على الزاد حامدُ

و قال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معينا

ظللتُ بخسرٍ سابورٍ مقيما * يورّقني انينُك يا معينُ
و ناموا عنك و استيقظتُ حتى * دعاك الموتُ و انقطعَ الانينُ

و قال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

ارابعَ مهلًا بعضَ هذا و اجملي * ففي الياس ناهٍ و العزاءُ جميلُ
فان الذي تبكين قد حالَ دونَه * ترائبُ و زوراءُ المقامِ دحولُ
تحاهُ للحدِ زبرقانُ و حارثٌ * و في الارض للاقوامِ قبلك غُولُ
و اي فتًى وارَوهُ ثمّتَ اقبلتْ * اكفّهمُ تحتي معًا و تهيلُ
و ظلّتْ بيَ الارضُ الفضاءُ كانّما * تصعّدُ بي اركانُها و تجولُ
و شدّ اليّ الطرفَ من كان طرفُه * بعهد عُبيد الله وهْو كليلُ
لئن كان عبدُ الله خلّى مكانَه * على حينِ شيبي بالشباب بديلُ
لقد بقيتْ مني قناةٌ صليبةٌ * و ان مسّ جادي نهكةٌ و ذبولُ
و ما حالةٌ الّا ستُصرَفُ حالُها * الى حالةٍ اخرى و سوف تزولُ

و قال العتبي

و قاسمني دهري بَنيّ مُشاطِراً * فلما تقضّى شطرُه عادَ في شطري
الا ليتَ امّي لم تلدني و ليتني * سبقتُك اذ كنّا الى غايةٍ نجري
و كنتُ به اكنى فاصبحتُ كلما * كنيتُ به فاضت دموعي على نحري

و قد كنتُ ذا ناب وظفرٍ على العدى * فاصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظُفري

و قالت امراة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني * اُراعُ كما راعَ العَجول مُهيبُ

و كم من سَميٍّ ليس مثلَ سَميّه * و ان كان يُدعى باسمه فيُجيبُ

و قال رجل من كلب

لحا الله دهرا شرُّه قبلَ خيره * و وجدًا بصَيفيّ اتى بعدَ مَعبَدِ

بقيّةُ اخواني اتى الدهرُ دونهم * فما جَزَعي ام كيفَ عنهم تجلُّدي

فلو انّها احدى يديَّ رُزيتُها * ولكن يدي بانتْ على اثرها يدي

فالّيتُ لا آسى على اثر هالكٍ * قَدِي الآنَ من وجدٍ على هالك قدي

و قال اعرابي

لحا الله دهرا شرُّه قبلَ خيره * تَقاضى فلم يُحسِن الينا التقاضيا

فتًى كان لا يَطوي على البُخل نفسَه * اذا ائتَمرتْ نَفساهُ في السِّرّ خاليا

و قال الابير اليربوعي

و لما نعى الناعي بُربدًا تَغوّلتْ * بيَ الارضُ فَرطَ الحُزن و انقطَعَ الظَّهرُ

عساكرُ تَغشى النفسَ حتى كانني * اخو سَكرةٍ دارتْ بهامتِه الخَمرُ

فتًى ان هو استَغنى تخرَّقَ في الغِنى * و ان قَلَّ مالٌ لم يَضَع مَتنَه الفقرُ

و سامى جَسيمات الامور فنالها * على العُسر حتى ادرك العُسرَ اليُسرُ

فتًى لا يُعدُّ الرِّسلَ يَقضي ذِمامَه * اذا نزل الاضيافُ او تُنحَر الجُزرُ

احَقًّا عبادَ الله انْ لستُ لاقيا * بُربدًا طَوالَ الدهر ما لاحَ العُفرُ

و قال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخَلاء الومها * لكِ الويلُ ما هذا التجلُّد و الصَّبرُ

الم تَعلَمي انّ لستُ ماعشتُ لاقيًا * اخي اذ اتى من دون اوصالِه القَبرُ

وكنتُ ارى كالموت من بين ليلةٍ * فكيفَ بيَومٍ كان ميعادَه الحشرُ
وهَوّن وجدي انني سوف اَغتدي * على اثرهِ يومًا و ان نفَس العمرُ
فتًى كان يعطي السيفَ في الروع حقَّه * اذا ثوّب الداعي وتَسقى به الجُزرُ
فتًى كان يُدنيه الغنى من صديقه * اذا ما هو استَغنى ويُبعده الفقرُ

و قالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعَموا انّي جَزِعتُ عليهما * وهل جَزَعٌ اَن قلتَ وَا بابَاهُما
هما اَخَوا في الحربِ مَنْ لا اَخَالَه * اذا خاف يومًا نَبوةً فدعاهما
هما يَلبَسان المجدَ احسنَ لِبسةٍ * شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شِهابان منّا اُوقدا ثم اُخمدا * و كان سَنًا للمُدلجين سَناهما
اذا نزلا الارضَ المخوفَ بها الرَّدى * يخفّض من جاشَيهما مُنصُلاهما
اذا استَغنيا حُبَّ الجميعُ اليهما * ولم يَنأَ من نفعِ الصَّديق غِناهما
اذا افتَقَرا لم يَجثما خشيةَ الرَّدى * ولم يخشَ رُزءٌ منهما مَوَلياهما
لقد ساءَني اَنْ عنَّسَتْ زوجتاهما * و انَ عُرّيتْ بعدَ الوَجا فرساهما
ولن يابَتِ العَرشان يُستلُّ منها * خيارُ الاواسي اَن يَميل غَماهما

و قال آخر

صلّى الالٰهُ على صَفيّي مُدرِكٍ * يومَ الحساب و مَجمعِ الاَشهادِ
نعم الفتى زَعم الرفيقُ و جارُه * واذا تَصبصبَ آخرُ الاَرواد
واذ الرِّكابُ تروّحتْ ثم اغتَدت * حتى المَقيل فلم تعجّ لِحيادِ
حَذّوا الركابَ تَوَمُّها انَضاءُها * فرَهَا الركابُ مُغَيّبان و حادِي
لمّا راوهم لم يُحسّوا مُدرِكًا * وَضعوا انامِلَهم على الاكبادِ
فكانّما طارت بلُبّي بعدَه * صَفراءُ عارضَها رَعيلُ جَرادِ

و قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من اميرو باركت * يدُ الله في ذاك الاديمِ الممزّقِ
فمن يَسْعَ اويَرْكَبْ جناحَي نَعامةٍ * ليُدرِكَ ماقدّمتَ بالامسِ يُسبَقِ
قَضيتَ امورا ثم غادرتَ بعدها * بوَائجَ في اكمامها لم تُفتَّقِ
ا بعدَ قتيـــل بالمدينة اظلمتْ * له الارضُ تَهتزُّ العِضـــاهُ باسوُقِ
تظلُّ الحَصانُ البكرُ يُلقي جنينَها * نَثا خَبَـــرٍ فوقَ المَطيّ معلَّقِ
و ما كنتُ اخشى ان تكونَ وفاتُه * بكَفّيْ سَبَنْتَى ازرقِ العينِ مُطرِقِ

و قال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

و قالوا الا تهجوا فوارسَ هاشمٍ * و مالي و اِهْداءَ الخَنا تُمّ ما ليا
ابى الهجوانّي قد اصابوا كريمتي * و انّ ليس اِهداءُ الخَنا من شماليا
اذا ما امرءٌ اهدى لميّتِ تحيّةً * فحيّاكَ ربُّ الناسِ عنّي مُعاويا
لنعم الفتى اَدّى ابنُ صرمةَ بَزّهُ * اذا راح فَحلُ الشوْلِ اَحدَبَ عاريا
اذا ذُكرَ الاخوانُ رَقرقتَ عبرةً * و حَيّيتُ رَمسًا عندَ لِيّـــةَ ثاويا
و طيَّبَ نفسي أنّني لم اقُل له * كذَبتَ و لم اَبخَـــل عليه بمالِيا
و ذي اخوةٍ قطّعتُ اَقرانَ بينهم * كمـــا تركوني واحدا لا اَخَا ليـــا

و قالت اخت المقصص الباهلية

يا طُولَ يومي بالقَليب فلم تَكَدْ * شمسُ الظهيرة تُتّقى بحجـــابِ
و مُرجِمٌ عنك الظُّنونَ رايتَه * ورأْكَ قبـــل تامّل المُرتابِ
مَا فاتَ اُدمًا كالهِضاب و جاملا * قد عُدنَ مثلَ علائفِ المقضـــابِ
لكم المُقصّصُ لا لنـــا اِن اُنتُم * لم يأتِكُـــم قومٌ ذوُو اَحســـابِ
فَكِهْ الى جَنْبِ الخوانِ اذا غدتْ * نَكبـــاءُ تَقلَـــع ثابتَ الاَطنابِ
و ابو اليتـــامى ينبُتون ببابه * نَبتَ الفِراخ بكالئٍ معشـــابِ

و قالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

ا عينَيَّ لم اَختلكمـــا بخيـــانةٍ * ابى الدهـــرُ و الايَّامُ ان اتصبَّرا
و ما كنتُ اخشى اَن اكون كانَّني * بعيـــرٌ اذا يُنعى اُخَيَّ تَحسَّرا
ترى الخَصمَ زَوَرا عن اُخَيَّ مَهابةً * وليس الجليسُ عن اُخَيَّ بازورا

و قالت ريطة بنت عاصم

وقفتُ فابكتني بدار عشيرتي * على رُزئهنَّ الباكياتُ الحواسرُ
غدوا كسُيوف الهندِ وراد حَومة * من الموت اَعْيا وِردَهُنَّ المصادرُ
فوارسُ حامَوا عن حريمي وحافظوا * بدار المنايا و القَنـــا متشاجرُ
ولو اَنَّ سَلمى نالَها مثلُ رُزئنا * لَهُدَّتْ و لكن تَحمِلُ الرُزءَ عامرُ
كأنَّهـــم تحت الخوافق اذ غَدَوْا * الى الموت اسد الغابتين الهواصرُ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليتُ لا تَنفكُّ عيني حزينـــةً * عليك و لا ينفكُّ جلدي اغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتًى * اَكَرَّ و احمى في الهياج و اَصْبَرا
اذا اُشرعتْ فيه الاَسنَّةُ خاضَها * الى الموت حتى يترُكَ الموتَ احمرا

و قالت امرة من طي

تأوَّب عيني نصبُها و اكتئابُها * و رَجَّيتُ نفسا رانَ عنا اِيابُها
اعلِّلُ نفسي بالمُرجَّـــم غَيبُه * و كاذبتُها حتى ابان كَذابُها
الهفى عايك ابن الاشدِّ لبهمة * اَفَرَّ الكماةَ طَعنهـــا و ضِرابُها
متى يدعهُ الداعي اليه فانَّه * سميعٌ اذا الاذانُ صَمَّ جوابُها
هو الابيض الوضَّاح لو رُميت به * ضَواحٍ من الرَّيَّانِ زالت هِضابُها

و قالت العوراء بنت سبيع

ابكـــي لعبـــد الله اذ * حُشَّتْ قُبيلَ الصبح نارُهْ

طَيَّانَ طاوي الكَشْحِ لا * يُرخي لمُظلمةٍ ازارَهْ
يَعصي البخيلَ اذا ارا * دَ المجدَ مخلوعًا عِذارَهْ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من النفس عادها احزانُها * ولعين شَفَّها طولُ السُّهُدْ
جَسَدٌ لُفِّفَ في اكفانه * رحمةُ الله على ذاك الجَسَدْ
فيه تفجيعُ لمولًى غارمٍ * لم يَدَعْه اللهُ يمشي بسَبَدْ

و قالت امراة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه مُلحَما * غيرَ زُميلٍ و لا نكسٍ وَكَلْ
لو ينسا طار به ذو مَيعَةٍ * لاحقُ الاطالِ نَهدٌ ذو خُصَلْ
غيرَ انَّ الباسَ منه شيمةٌ * وصُروفُ الدهر تجري بالاَجَلْ

و قال جربر يرثي قيس بن ضرار

و باكيةٍ من نَأي قيس و قد نأَت * بعيس نوى بينٍ طويل بِعادُها
اظُنُّ انهمالَ الدمع ليس بمُنتهٍ * عن العين حتى يَضمحلَّ سَوادُها
و حَقٌّ لقيسٍ اَن يُباح له الحِمى * و اَن نُعفِّرا وجناءَ اَن خَفَّ رادُها

و قال آخر

اِنَّ المَساءةَ لِلمَسَرَّةِ مَوعِدٌ * اختانِ رَهنٌ للعَشيَّةِ او غد
فاذا سمعتَ بهالكٍ فتَيقَّنن * اَنَّ السبيلَ سبيلُه و تَزوَّدا

و قال آخر يرثي اخاه

اخٌ و ابْ بَرٌّ و اُمٌّ شقيقةٌ * تَفرَّقَ في الاَبرار ما هو جامعُهْ
سلَوتُ به عن كل من كان قبلَه * و اذهلَني عن كل من هو نابعُهْ

و قال آخر يرثي ابنه

ذهبتَ على حين اعجبَتني * و رأى الشبابُ و جاء الكِبرْ

فان ابک ابکِ علی فاجعٍ * و ان یکُ صبرٌ فمثلي صَبَرْ

باب الادب

قال مسكين الدارمي

و فتيانِ صدقٍ لستُ مُطلِعَ بعضهم * على سِرِّ بعضٍ غيرَ انّي جماعُها
لكل امرءٍ شِعبٌ مِن القلب فارغٌ * و مَوضعُ نجوى لا يرامُ اطّلاعُهـــا
يُظلّون شَتّى في البـــلاد و سِرُّهم * اى صخرةٍ اعيا الرجالَ انصداعُها

و قال يحيي بن زياد الحارثي

و لما رايتُ الشيبَ لاحَ بياضُه * بمفرقِ راسي قلتُ للشيب مرحبا
و لوخفتُ انّي ان كفَفتُ تحيّتي * تنكّبَ عني رُمتُ ان يتنكّبا
و لكن اذا ما حلَّ كُرهٌ فسامحتْ * به النفسُ يوما كان للكُرهِ اذهَبا

و قال المزار بن سعيد

اذا شئتَ يوماً ان تسودَ عشيرةً * فبالحلم سُدْ لا بالتسرُّعِ و الشّتم
و للحلمُ خيـــرٌ فاعلَمَنَّ مَغَبّةً * مِن الجهل الّا ان تُشمَّس من ظُلم

و قال عصام بن عبيد الزماني

ابَاعْ ابا مِسمَع عني مغلغلَـــةً * و في العِتابِ حيْوة بين اقوام
ادخلتَ قبليَ قوما لم يكن لهُمُ * في الحق ان يدخلوا الابوابَ قُدّامي
لو عُدَّ قبرٌ و قبرٌ كنتُ اكرمَهم * مَيتًا و ابعدَهم من مَنزلِ الذام
فقد جعلتُ اذا ما حاجتي نزلتْ * ببـــاب دارِك ادلوهـــا باقوام

و قال شبيب بن البرصا المري

راني لتَرّاكُ الضّغينـــة قد بدا * ثراها مِن الموى فلا استنيرُها

مخافةَ ان تَجنـــي عليّ و انمّا * يهيجُ كبيـــرات الامور صغيرُها
لعمري لقد اَشرفتُ يوم عُنيزةٍ * على رغبة لو شَدَّ نفسي مَريرُها
تَبيَّنُ اَعقابُ الامور اذا مضتْ * و تقبُـل اَشباهًا عليك صُدورُها
اذا افتَخرتْ سعدُ بن ذُبيانَ لم تجِد * سوى ما ابْتَنَيْنا ما يَعُدُّ فَخُورُها
فلا خير في العيدان الّا صِلابُهـــا * و لا ناهضـــات الطير الّا صُقورُها
الم ترَ انّا نُورِ قـــومٍ و انمـــا * يُبيّنُ في الظَلماء للناسِ نورُها

و قال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري و انّي لاوجلُ * على اَيّنا تغدو المنيـــةُ اَوّلُ
وانّي اخوك الدائمُ العهدِ لم اخُن * ان ابْزاك خصمٌ او نباً بك مَنزِلُ
احارِبُ من حاربتَ من ذي عداوة * و احبُس مالي انَ غرمتَ فاعقلُ
و ان سُؤتَني يوما صَفحتُ الى غدٍ * لُيعقبَ يوما منك آخَرُ مُقبلُ
كانّك تَشفي منك داءً مَساءَتي * و سُخطي و مافي رَيبتي ما تعجّلُ
و اني على اشياءَ منك تريبُني * قديما لذو صفح على ذاك مُجملُ
ستَقطَعُ في الدنيا اذا ما قطعتَني * يمينَك فانظُر اي كفّ تبـــدّلُ
وفي الناسِ ان رَثّتْ حبالُك واصلٌ * وفي الارض عن دار القِلى مُتحوّلُ
اذا انت لم تَنصف اخاك وَجدتَه * على طَرَف الهجرانِ ان كان يَعقلُ
و يَركَبُ حدَّ السيف من ان تَضيمه * اذا لم يكن عن شَفرةِ السيف مَزحَلُ
و كنتُ اذا ما صاحبٌ رام ظلمَني * و بدّلَ سوءً بالذي كنتُ افعلُ
قَلَبتُ له ظَهرَ المِجَنِّ فلم اَدُم * على ذاك الّا رَيثَ ما اَتحوّلُ
اذا انصَرفتْ نفسي عن الشيء لم تَكَدْ * اليه بوجهٍ آخِرَ الدهر تُقبِـــلُ

و قال عمرو بن قميئة

يا لهفَ نفسي على الشّباب ولم * افقِـــد به اذ فقَـــدتُه اَحَـــدا

اذا اَسحَبُ الرِّيطَ و المُروطَ الى * ادنى بجاري وانفُضَ اللِّمما
لا تَغبِطِ المرءَ اَن يقالَ له * امسى فلان لِسِنِّه حَكَما
ان سَرَّهُ طولُ عمرِه فلقد * اضحى على الوجه طولُ ما سَلِما

و قال اياس بن القايف

تُقيم الرجالُ الاغنياءُ بارضهم * و ترمي النَّوى بالمُقترينَ المَرامِيا
فاكرِمْ اخاكَ الدهرما دُمتما معا * كفى بالممات فُرقةً و تنائيا
اذا زُرتُ ارضا بعد طولِ اجتنابها * فَقَدتُ صَديقي و البلادُ كما هيا

و قال ربيعة بن مقروم

وكم من حامِلٍ لي ضَبَّ ضِغنٍ * بعيدٍ قلبُه حُلوِ اللسانِ
و لو اَنّي اشاءُ نقمتُ منه * بشغبٍ او لسانٍ تَيحانِ
و لكني وصلتُ الحبلَ منه * مُواصَلةً بحبلِ ابي بَيانِ
وضَمرةَ اِنَّ ضمرةَ خيرُ جارٍ * عَلِقتُ له بأسبابٍ متانِ
هِجانُ الحيِّ كالذَهَبِ المصفّى * صَبيحةَ دِيمةٍ تَجنيه جانِ

و قال سلمي بن ربيعة

اِنَّ شواءً و نَشوةً * و خَبَبَ البازلِ الاَمونِ
يُجشِمُها المرءُ في الهوى * مَسافةَ الغايطِ البطينِ
و البيضِ يرفُلنَ كالدُمى في البَيطِ و المُذهَبِ المَصونِ
و الكَثرِ و الخَفضِ آمِنًا * و شَرَعِ المزهَرِ الحَنونِ
من لَذّةِ العيشِ و الفتى * للدهرِ و الدهرُ ذو فُنونِ
و العُسرِ كاليُسرِ و الغِنى * كالعُدمِ و الحيِّ للمَنونِ
اَهلكنَ طَسمًا و بعدَه * جَديسَ بَهمٍ و ذا جُدونِ
و اَهلَ جاسِمٍ و مارِبٍ و حيَّ * لُقمانَ ذَا المُتونِ

وقال عبد الله بن همام السلولي

بيتَ امرئٍ إمّا اتذكّك خاليًا ٭ فخُنتَ وإمّا قلتَ قولًا بلا علم
ذكرتَ من الامرِ الذي كان بيننا ٭ بمنزلةٍ بينَ الخيانةِ والإثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

ذكرتُ عَلّقَ بعرفانَ ما ترى ٭ فما كادَ لي عن ظَهرٍ واضحةٍ يُبدي
تبسّمَ كُرهًا واستَبَنْتُ الذي به ٭ من الحَزَنِ البادي ومن شِدّةِ الوَجدِ
اذا المرءُ اعراهُ الصّديقُ بَدَا له ٭ بارضِ الاعادي بعضُ الوانها الرُّبدِ

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احبُّ العتى بَنْفي الفواحشَ سَمعُه ٭ كأنّ به عن كل فاحشةٍ وَقرا
سأيمُ دواعي الصّدرِ لا باسطًا اذًى ٭ ولا مانعا خيرًا ولا قائلًا هُجرا
اذا شئتَ أن تُدعى كريما مكرّما ٭ اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حُرًّا
اذا ما اتتْ من صاحبٍ لك زَلّةٌ ٭ فكن انتَ مُحتالًا لزَلّته عُذرا
غنَى النفسِ ما يكفيك من سَدِّ خَلّةٍ ٭ فان زاد شيأً عادَ ذاك الغِنى فَقرا

وقال الموصل بن اميل المحاربي

وكم من لئيمٍ وَدّ أنّي شتَمتُه ٭ وان كان شَتمي فيه صاب وعَلقَمُ
والكَفّ عن شتم اللئيم تكرّما ٭ أضرُّ له من شتمه حين يُشتَمُ

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهرِ انوابٌ فكن في ثيابه ٭ كلبستِه يوما اجدَّ واخلقا
وكن أكيسَ الكيسى اذا كنتَ فيهم ٭ وان كنتَ في الحَمقى فكن انتَ احمقا

وقال بعض الفزاريين

أكيدُه حينَ أناديه لأكرِمَه ٭ ولا القِبَه والسّوءةَ اللّقَبا
كذاك أدّبتُ حتى صار من خُلُقي ٭ أني وجدتُ مِلاكَ الشيمةِ الأدبا

و قال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يَرَ الناسُ الغنيَّ وجارُه * ففيرٌ يقولوا عاجزٌ وجَليدُ
وليسَ الغِنى والفقرُ من حيلةِ الفتى * و لكنْ أحاظ قُسِّمتْ وجُدودُ
اذا المرءُ اعيته المروّةُ ناشئًا * فمطلبُها كَهْلًا عليه شديدُ
و كائنْ رأينا من غَنِيٍّ مذمَّم * و صُعلوكِ قومٍ ماتَ و هْو حميدُ
و ان امرءً يُمسي و يُصبح سالما * من الناسِ الّا ما جنى لسعيدُ

و قال آخر

أَنصحتْ أُمورُ الناسِ يَغشَيْنَ عالما * بما يُتّقى منها و ما يُتعمَّدُ
جديرٌ بان لا استكينَ و لا أُرى * اذا الامرُ ولّى مُدبِرًا أتبلّدُ

و قال آخر

و انّك لا تدري اذا جاء سائلٌ * أأنتَ بما تُعطيه ام هو اسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجةٍ ان مَنعتَه * من اليومِ سُؤلًا ان يكونَ له غَدُ
وفي كثرةِ الايدي لذي الجَهْلِ زاجرٌ * و للحلمُ ابقى للرجالِ و أعوَدُ

و قال آخر

إيّاك و الامرَ الذي ان تَوسّعَتْ * مَواردُه ضاقت عليكَ مَصادرُ
فما حَسَنٌ ان يعذر المرءُ نفسَه * و ليس له من سائر الناس عاذرُ

و قال العباس بن مرداس

نَرَى الرجلَ النحيفَ فنَزدَريه * و في انيابه اسدٌ مَريرُ
و يُعجبُكَ الطِّربرُ فتَبْتَليه * فيُخلفُ ظنَّك الرجلُ الطِّربرُ
فما عِظَمُ الرجالِ لهم بفخرٍ * و لكن فخرهم كَرَمٌ و خيرُ
بَغاثُ الطيرِ اكثرُها فِراخًا * و أمُّ الصَّقرِ مقلاتٌ نَزورُ
ضِعافُ الطيرِ اطولُها جُسُومًا * و لم تَطِلِ البُزاةُ و لا الصُّقورُ

لقد عَظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ * فلم يستَغْنِ بالعِظَمِ البَعيرُ
يُصَرِّفُهُ الصبيُّ بكلِّ وجهٍ * و يحبسهُ على الخَسْفِ الجَريرُ
و تضربه الوليدَةُ بالهراوي * فلا غيرٌ لديه و لا نكيرُ
فان اكُ في شِرارِكُمُ قليلاً * فانّي في خياركُمُ كثيرُ

و قال علي بن جبلة

اعاذِلَ ما عُمْري وهَلْ لي وقد اتت * لِداتي على خمسٍ وستّين من عمري
رأيتُ اخا الدنيا و ان كان خافضًا * اخا سفرٍ يُسرى به وهْوَ لا يدري
مُقيمينَ في دارٍ نروح و نَغتدي * بلا أُهبَةِ الثاوي المقيمِ و لا السَّفر

و قال آخر

لا تَعْتَرِضْ في الامر تكفي شُؤنَه * و لا تَنصَحَنْ الّا لمن هو قابلُهْ
و لا تخذُلِ المولى اذا ما مُلِمَّةٌ * اَلَمَّت و نازِلْ في الوغا مَن يُنازِلُهْ
و لا تحرِمِ المولَى الكريمَ فانّه * اخوكَ و لا تدري لعلك سايلُهْ

و قال منظور بن سحيم

و لستُ بهاجٍ في القرى اهلَ منزلٍ * على زادهم ابكي و أُبكي البواكيا
فامّا كرامٌ موسِرونَ اتيتُهم * فَحَسبيَ من ذو عندَهم ما كفانيا
و امّا كرامٌ معسِرون عذرتُهم * و امّا لِيامٌ فادّكرتُ حيائيا
و عِرْضيَ ابقى ما ادّخرتُ ذخيرةً * و بطنيَ اطويه كطَيِّ ردائيا

و قال سالم بن وابصة

ونَيْزَرَ من موالي السوء ذي حَسَدٍ * يغتابُ لحمي و لا يشفيه من قَرَمِ
دَاوَبتُ صدرًا طويلا غمرُهُ حَقِدًا * منه و قَلَّمتُ اظفارا بلا جَلَمِ
بالحزم و الخير أُسدِيه و أُلحِمُه * تقوى الاله و ما لم يرعَ من رَحِمِ
فاصبحَتْ قوسُه دوني موتّرةً * يرمي عدُوّي جهارًا غير مُكْتَتِمِ

ان من الحلم ذلاً انت عارفه * و الحلم عن قدرة فضل من الكرم

و قال آخر

و اعرض عن مطاعم قد اراها * فاتركها و في بطني انطواء
فلا و ابيك ما في العيش خير * و لا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقي اللحاء

و قال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت * على طمع لم انس ان اتكرما
و لست بلوام على الامر بعد ما * يفوت و لا كن علّ ان اتقدما

و قال ابن عبدل الاسدي

اذي لاستغني فما ابطر الغنى * واعرض ميسوري على مبتغي قرضي
و اعسر احيانا فتشتد عسرتي * وادرك ميسور الغنى و معي عرضي
و ما نالها حتى تجلّت و اسفرت * اخو ثقة مدّى بقرض و لا فرض
و ابذل معروفي و تصفو اخليقتي * اذا كدرت اخلاق كل فتى محض
و لاكنه سيب الاله و رحلتي * و شدي حيازيم المطية بالغرض
و استذقذ المولى من الامر بعد ما * يزل كما زل البعير عن الدحض
و امنحه مالي و ودّي و نصرتي * وان كان منحني الضلوع على بغضي
و يغمره حلمي و لو شئت ناله * قوارع تبرى العظم عن كلم مض
واقضي على نفسي اذا الامر نابني * وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفته * و لا ابخل فاعلم من سمائي و ارضي
و اني لسهل ما تغير شيمتي * صروف الليالي الدهر بالفتل و النقض
اكف الذى عن اسرتي و اذوده * على انني اجزي المقارض بالقرض
و امضي همومي بالزماع لاهلها * اذا ما الهموم لم يكده بعضها يمضي

و قال حاتم الطائي

و ما انا بالساعي بفضل زمامها * لتَشْرَبَ ماءَ الحوضِ قبلَ الرِّكابِ
و ما انا بالطاوي حَقِيبَةَ رَحْلِها * لابعثها خِفًّا و اتْرُكَ صاحبي
اذا كنتَ ربًّا للقَلُوصِ فلا تدع * رفيقَكَ يمشي خلفَها غيرَ راكبِ
اَخَيْها فاردفه فانْ حَمَلَتْكُما * فذاك و ان كان العقابُ فعاقبِ

و قال آخر

و انّي لانسى عند كل حفيظةٍ * اذا قيلَ مولاكَ احتمالَ الضَّغائنِ
و ان كان مولًى ليس فيما يَنُوبُني * من الامر بالكافي و لا بالمعاوِنِ

و قال آخر

و موًى جفَتْ عنه الموالي كانّه * من البُوسِ مَطْلِيٌّ به القارُ اجرَبُ
رَيِمْتُ اذا لم تَرْأمِ البازلُ ابنَها * ولم يكُ فيها للمُبتَسِينَ مَحْلَبُ

و قال عروة بن الورد

دعيني اَطُوفُ في البلاد لعلَّني * اُفيدُ غِنًى فيه لذي الحقِّ مَحْمِلُ
ا ليس عظيمًا اَن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ * وليس علينا في الحُقوقِ مُعَوَّلُ
فان نحن لم نملك دِفاعًا بحادث * تُلِمُّ به الايامُ فالمـوتُ اجملُ

و قال آخر

تَناقَلْتُ الّا عن يدٍ استفيدُها * و خُلَّةِ ذي وُدٍّ اشُـدُّ به ازري

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا اُحسبُ الشرَّ جارا لا يفارقني * و لا اُحزُّ على ما فاتني الوَدَجا
و ما نزلتُ من المكروه منزلةً * الّا وَثِقْتُ بان القى لها فرَجَـا

و قال مالك بن حريم الهمداني

اَدبيتُ و الايامُ ذات تجـارِبٍ * و تبدى لكَ الأيّامُ ما لستَ تعلَمُ

بانَّ ثَراءَ المـــالِ ينفَـــعُ ربَّه * و يثني عليه الحمدَ و هومُذَمَّمُ
و انَّ قليلَ المالِ المـــرءِ مُفسدٌ * يَحُزُّ كما حَزَّ القطيـــعُ المحَـــرَّمُ
يَرى دَرَجاتِ المجد لا يستطيعُها * و يقعُـــد وَسْطَ القـــوم لا يَتَكَلَّـــمُ

و قال محمد بن بشير

لَئِنْ أُزَجِّيَ عندَ العُرى بالخَلَق * و اجتَزي من كثيرِ الزادِ بالعُلَقِ
خيرٌ و اكرمُ لي من ان أرى مَنَنًا * معقودةً لليامِ الناس في عُنُقي
انّي و انْ قَصُرَتْ عن همّتي جدّتي * و كان مالي لا يقوى على خُلُقي
لَتارِكٌ كلَّ امرٍ كانَ يُلـــزِمُني * عارًا و يُشرعُني في المَنْهلِ الرَّنِقِ

و قال ايضا و الوزن كالاول

ما ذا يُكَلِّفُك الرَّوحات و الدُّلَجا * البَرَّ طَوْرًا و طوراً تركَبُ اللُّجُجا
كم من فتًى قَصُرَتْ في الرِّزقِ خُطوتُهُ * الفيتَهُ بسهـــامِ الرِّزقِ قد فَلَجا
ان الامور اذا انْشَدَّتْ مسالكُها * فالصبر يفتقُ منها كل ما ارتتجا
لا تيأسنَّ و ان طالت مطالبـــةٌ * اذا متعتَ بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * و مدمن القرع للابواب ان يلجا
قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن علا زلقـــا عن غِرَّةٍ زلجـــا
و يَغُرَّنْكَ صفـــوٌ انتَ شاربُه * فربمـــا كان بالتكـــدير مُمتزجا

و حدث ابن كناسة ان حجية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى فوجم و اراح راعياه ابله فقال اصفقاها نحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

لَجَجنا ولَجَّت هذه في التغَضُّب * وشَدِّ الحجـــابِ دونَنا و التَّنَقُّبِ

تلوم على مالٍ سفاني مكانَهُ * اليكِ فلومي ما بدا لكِ واغضبي
رايتُ اليتامى لا تُسدُّ فقُورَهم * هدايا لهم في كل قَعبٍ مُشَعَّبِ
فعلَت لعبدَينا اريحا عليهم * ساجعلُ بيتي مثلَ آخر مُعْزِبِ
بنَيَّ احقٌّ ان ينالوا سَغَابَةً * وَ ان يشربوا رَنْقًا لدَيْ كلِّ مَشْرَبِ
ذكرتُ بهم عظامَ مَن لو اتيتُهُ * حربًا آساني لدَيْ كلِّ مركَبِ
اخي و الذي ان ادَعُه لمُلِمَّةٍ * يُجبني وان اغضبْ الى السيف يَغْضَبِ
فلا تحسبيني بُلْدَمًا ان نكحتِه * و لاكنني حُجَيَّةُ بنُ المُضَرَّبِ
رحمت بني معْدان اذ ساق مالهم * و حقّ لهم مني و ربِّ المُحَصَّبِ
فان تفعدي ،انتِ بعض عيالنا * و ان انتِ لم ترضي بذلك فاذهبي

و قال المقنع الكندي

يُعاتبني في الدِّين قومي وانما * دُيونيَ في اشياء تَكْسِبُهم حمدا
اَسُدُّ به ما قد اَخَلُّوا و ضيَّعوا * ثُغُورَ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدّا
و في جَفْنَةٍ ما يُغلَقُ البابُ دونَها * مكَلَّلةٍ لحمًا مُدَفَّقَةٍ تُرْدا
و في فَرَسِ نهدٍ عتيقٍ جعلتُهُ * حجابا لبيتي ثم اخدمتُه عبدا
وانَّ الذي بيني وبينَ بني ابي * و بينَ بني عمّي لمختَلِفٌ جدّا
فان اكلوا لحمي وفَرْتُ لحومَهم * و ان هدموا مَجْدي بنيتُ لهم مَجْدا
و ان ضيَّعوا غيبي حفظتُ غُيوبَهم * و ان هم هوَوْا غَيّي هويتُ لهم رُشْدا
وان زجروا طَيْرًا بنحس تمُرُّ بي * زجرتُ لهم طيرا تَمُرُّ بهم سعدا
و لا احملُ الحقد القديمَ عليهِمِ * وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحقدا
لهم جُلُّ مالي ان تتابع لي غِنًى * و ان قلَّ مالي لم اُكَلِّفْهُمُ رِفْدا
واني لعبدُ الضيفِ ما دام نازلا * وما شيمةٌ لي غيرها تَشْبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

إلّا يكن عظمي طويلا فانني * له بالخصالِ الصالحات وصُولُ
ولاخير في حُسن الجسُوم ونُبلها * اذا لم تزِن حسن الجُسُومِ عُقُولُ
اذا كنتُ في القوم الطّوال علَوتُهم * بعارفةٍ حتى يقال طويلُ
وكم قد رأينا من فروع كثيرة * تموت اذا لم تحمِهنّ اُصولُ
ولم ار كالمعروفِ امّا مذاقُه * فحُلوٌ وامّا وجهُه فجميلُ

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تنوقُ الى امور * و يقصُر دونَ مُبْلَغِهنّ مالي
فنفسي لا تطاوِعُني ببخل * ومالي لا يبلّغُني مَعالي

وقال مضرس بن ربعي

انّا لنصفحُ عن مَجاهِل قومنا * ونُقيم مالِفَةَ العدوّ الآصيدِ
و متى نَخَفْ يومًا فسادَ عشيرةٍ * نُصلحْ و ان نرصالحًا لا نَفْسُدِ
و اذا نموا صُعُدًا فليس عليهم * مِنّا الخَبالُ و لا نفوسُ الحُسّدِ
و نُعينُ فاعلنا على ما نابه * حتى نُيَسّرَهُ لفعل السيّدِ
و نُجيبُ داعيةَ الصباح بثايبٍ * عَجِلِ الرُّكُوبِ لدعوةِ المُستنجدِ
فَنَعُلُّ شوكَتَها و نَفْنَأُ حَميَها * حتى تَبوخَ وحَمْيُنا لم يَبْرُدِ
و نَحُلُّ في دار الحِفاظ بيوتُنا * رُتُعَ الجَمايِل في الدّرين الاسودِ

وقال المتوكل الليثي

انّي اذا ما الخليلُ احدَثَ لي * صُرْمًا و مَلَّ الصفاءَ او قطعا
لا احتسي مَاءَه على رنقٍ * و لا يراني لبيئةٍ خَزِعا
اهجُرُهُ ثم ينقضي غُبَرُ الهجران عنّا و لم اقُلْ قَذَعا
احْذَرْ وصالَ الئيمِ انّ له * عَضّاً اذا حَبْلُ وصلِهِ انقَطَعا

وقال بعضهم

خليليَّ بينَ السلسلينِ لوانني * بنعفِ اللوى انكرتُ ما قلتُما ليا
ولاكنني لم انسَ ما قال صاحبي * نصيبكَ من ذُلٍّ اذا كنتَ خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ * يُهانُ بها الفتى الّا بلاءُ
وبعض خلايقِ الاقوامِ داءٌ * كداءِ البطنِ ليس له دواءُ
وبعض القولِ ليس له عناجٌ * كمحضِ الماءِ ليس له اناءُ
يريد المرءُ ان يُعطى مُناهُ * ويابَى اللهُ الّا ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نزلتْ بقومٍ * سيأتي بعدَ شدّتها رَخاءُ
ولا يعطى الحريصُ غنًى لحرصٍ * وقد يَنْمي على الجودِ الثَّراءُ
غِنى النفسِ ما عمرتْ غِنًى * وفقرُ النفسِ ما عمرتْ شَقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ * ولا مُزْرٍ بصاحبهِ السَّخاءُ
وبعضُ الدّاءِ ملتمسٌ شفاهُ * وداءُ الغَوْكِ ليس له شِفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدرُ والامثالُ نَضْربها لذي اللُّبِّ الحكيمُ
دُمْ للخليلِ بوُدّهِ * ما خيرُ وُدٍّ لا يدومُ
واعرفْ لجارِكَ حقَّهُ والحقُّ يَعرِفُهُ الكريمُ
واعلم بانَّ الضيفَ يومًا * سوف يحمدُ او يلومُ
والناسُ مبتغيانِ محمو * دُ البنايةِ او ذميمُ
واعلَمْ بُنَيَّ فانَّهُ بالعلمِ ينتفعُ العليمُ
ان الامورَ دقيقُها * ممّا يهيجُ له العظيمُ
والثُّبْلُ مثلُ الدّينِ تُقضا * هُ وقد يُأوَى العزيمُ

و البغيُ يصرعُ اهلَهُ * و الظلمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
و لقد يكون لك الغريبُ اخًا ويُقطعك الحميمُ
و المرءُ يُكرمُ للغِنى * و يُهانُ للعَدَمِ العديمُ
قد يقتُرُ الحَوِلُ التَّقيُّ * و يكثُرُ الحمقُ الاثيمُ
يُملا لذاك و يبتلى * هذا فايّهما المَضيمُ
و المرءُ يَبْخَلُ فى الحقو * قِ وللكلالةِ ما يُسيمُ
ما بُخلُ مَن هو للمَنو * نِ و رَيبها غَرَضٌ رجيمُ
و يرى القرون امامه * همَدوا كما همد الهشيمُ
و تخرَّب الدنيا فلا * بوس يدوم ولا نعيمُ
كل امرءٍ سَتَئِيمُ منه العرس اومنها يئيمُ
ما علمُ ذي ولد ايثـ * ـكُله ام الولد اليتيمُ
و الحربُ صاحبها الصليـ * ـب على تلاتلها العَزُومُ
من لا يملُّ ضراسها * ولدي الحقيقة لا يخيمُ
و اعلم بان الحرب لا يستطيعُها المَرِحُ السَّؤومُ
والخيل اجودها المناهب * عندك كُبتها الاروم

و قال مُنْقِذ الهلالي

ايّ عيش عيشي اذا كنتُ منه * بينَ حلٍّ و بين وَشْكِ رحيلِ
كلُّ فجٍّ من البلاد كاتي * طالبٌ بعضَ اهلهِ بذُحولِ
ما ارى الفضلَ و التكرُّمَ الاّ * كفَّكَ النفسَ عن طِلابِ الفضولِ
و بلاءُ حملُ الايادي و ان تسمعَ * مَنًّا تُوتى به من مُنيلِ

و قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انتَ اعطيتَ الغِنى ثم لم تجد * بفضلِ الغنى ألفيت مَالَكَ حامِدُ

اذا انتَ لم تُعرِك بجنبكَ بعضَ ما * يريبُ من الادنى رَماكَ الاباعدُ
اذا الحلمُ لم يغلب لكَ الجهلَ لم تزل * عليكَ بُروقٌ جَمَّةٌ و رواعدُ
اذا العزمُ لم يفرُجْ لكَ الشكَّ لم تزل * جنيبًا كما استَتلى الجَنيبَةَ قايدُ
وقَلَّ غناءً عنكَ مالٌ جمعتَهُ * اذا صار ميراثًا و وارثُكَ لاحدُ
اذا انت لم تترك طعاما تحبّه * و لا مقعدا تدعى اليه الولايدُ
تجلّلتَ عارا لا يزالُ يَشُبُّه * سبابَ الرجال نثرهم و القصايدُ

و قال آخَر

ويلُمِّ لذّات الشباب معيشةً * مع الكثر بعطاء الفتى المُتلافِ النَّدي
و قد يعقِلُ العُلَّ الفتى دون هَمِّهِ * و قد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ انجُدِ

و قالت حرقة بنت النعمان

بينا نَسوسُ الناسَ و الامرُ امرُنا * اذا نحنُ فيهم سوقة نُتنَصَّفُ
فأُفٍّ لدنيا لا يدومُ نعيمُها * تَقَلُّبُ تارات بنا و تصرُّفُ

و قال الحكم بن عدل الاسدي

اطلُبُ مايطلُبُ الكريمُ من الرِّزق لنفسي و أجْملُ الطلبا
و احلُبُ التَّرَّةَ الصفيَّ ولا * اجهدُ اخلافَ غيرِها حَلَبا
اني رأيتُ الفتى الكريم اذا * رَغَّبتَه في صنيعةٍ رَغبا
و العبدُ لا يطلُبُ العَلاء ولا * يعطيكَ شيئاً الّا اذا رهبا
مثل الحمار الموقَّع السوء لا * يحسنُ مشيئاً الّا اذا ضُربا
و لم اجد عُروةَ الخلايقِ الّا الـ * ـدِّينَ اما اعتبرتُ و الحسبا
قد يُرزَقُ الخامضُ المقيمُ و ما * شدَّ بعَنسٍ رَحلاً و لا قَتَبا
و يُحرَمُ المالَ ذو المطيَّةِ و الـ * ـرَّحلِ و مَن لا يزالُ مُغتَرِبا

و قال آخر

يا ايُّها العام الذي قد رابني * انتَ الفِـــداءُ لذكرِ عامٍ اوَّلا
انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ لم يكن * نحسًا و لا بينَ الاحِبَّـــةِ زَيَّلا

و قال الفرزدق

اذا ما الدهر جرَّ على اناسٍ * كَلاكِلَـــهُ اناخ بآخـــرينـــا
فقل للشامتين بنا افيقوا * سيَلْقَى الشامتون كما لقينا

و قال الصلتان العبدي

اشابَ الصغيرَ و افنَى الكبيـــرَ كَرُّ الغـداةِ و مرُّ العَشِـــي
اذا ليلةٌ هرَّمَتْ يومَهَـــا * اتى بعدَ ذلكَ يومٌ فَتِي
نروح و نغدوُ لحاجاتنـا * وحاجةُ مَن عاش لا تَنقضِي
و يسلبه المـــوت اثوابه * و يمنعه الموت ما يشتهـــي
تموتُ مع المرءِ حاجاتُهُ * و تبقى له حاجةٌ ما بقي
اذا قلتَ يومًا لمَن قد ترى * اروني السَّرِيَّ اروك الغني
الم تر لُقمانَ اوصى ابْنَهُ * و اوصيتُ عمرًا فنعمَ الوصِي
بُنَيَّ بدا حُبُّ نجوَي الرجالِ * فكن عندَ سِرِّكَ حَبَّ النَّجي
و سرُّكَ ما كان عند امرءٍ * و سِرُّ الثلثـــةِ غيـــرُ الخَفِي
كما الصَّمتُ ادنى ابغض الرشاد * فبعضُ التكلُّـــمِ ادنى لغي

و قال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمـــالٍ لا اُدنسه * لا بارك اللّٰه بعد العرضِ في المالِ
اختال للمال ان اودى فاكسيه * و لست للعرض ان اودى لمختالِ

باب النسيب

و قال الصمة بن عبد الله القشيري

حَنَنْتَ الى رَيَّا و نفسُك باعَدَتْ * مزارَكَ من ريَّا و شَعباكُما معا
فما حسَنٌ ان تاتيَ الامرَ طايعًا * وتجزَعَ انْ داعي الصبابة اسمعا
قِفا وَدِّعا نجدا و من حلَّ بالحمى * و قلَّ لنجدٍ عندنا ان يُودَّعا
بنفسيَ تلك الارضُ ما اطيبَ الرُّبا * وما احسنَ المُصطافَ و المتربَّعا
فليست عَشيَّاتُ الحمى برواجعٍ * اليك ولاكن خلِّ عينكَ تدْمعا
و لما رأيتُ البشرَ اعرضَ دوننا * و جالت بناتُ الشوق يحنِنَّ نُزَّعا
بَكَتْ عينَى الليسرى فلمّا زجرتُها * عن الجَهلِ بعد الحِلْمِ اسْبَلَتا معا
تَلَفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجدتني * وجِعْتُ من الاصغاء ليتًا و اخدعا
و اذكُرُ ايامَ الحمى ثم انثَني * على كبِدي من خشيةٍ ان تصدَّعا

و قال آخر

و نُبِّيتُ ليلى ارسلَتْ بشفاعةٍ * اليَّ فهلَّا نفسُ ليلى شفيعها
ا اكرمُ من ليلى عليَّ فتبتغي * به الجاهَ ام كنتُ امرا لا اطيعُها

و قال ابن الدمينة

اما يستفيقُ القلبُ الَّا انبرى له * توهُّمُ ضيفٍ من سُعادَ و مربَعِ
اُخادِعُ عن اطلالها العينَ انه * متى تعوفِ الاطلالَ عينُكَ تدمعِ
عهِدتُ بها وحشًا عليها براقعٌ * وهذي وُحُوشٌ اصبحَت لم تبرقَعِ

و قال آخر

فيارَبِّ ان اهلكْ ولم ترو هامتي * بليلى امُتْ لاقبرا عطشُ من قبري
و ان اكُ عن ليلى سَلَوتُ فانما * تسلَّيتُ عن ياس و لم اسلُ عن صبر

و ان يكُ عن ليلى غِنيّ وتجلُّدٌ * فربَّ غِنى نفسٍ قريبٍ من النفر

و قال آخر

يوم ارتحلتُ برحلي قبلَ برذعتي * و العقلُ مُنْلِهٌ و القلبُ مشغولُ
ثم انصرفتُ الى نِضْوي لابعثَه * اثرَ الحُدُوجِ الغوادي وهو معقولُ

و قال جران العود

ايا كبدًا كادت عشيَّةَ غُرَّبٍ * من الشوقِ اثرا الظَّاعنين تصدَّعُ
عَشِيَّةَ ما فيمن اقامَ بغُـرَّبٍ * مقامٌ و لا فيمن مضى متسَرَّعُ

و قال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جَلْدًا قبلَ ان تَوقِد النوى * على كَبِدي جمراً بطيا خُمودُها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبابتي * اذا قدُمَت ايامُهـا و عهودُها
فقد جعلت نفسي حَبَّةَ القلب والحَشا * عِهادَ الهوى تُولى بشوق يُعيدُها
سمود نواصيها و خمرِ اكُفِّهـا * وصفرِ تراقيها و بيضِ خدودُها
مُخَصَّرةُ الاوساط زانَت عقودَها * باحسنَ ممّا زيَّنَتْهـا عقودُها
يُمَنِّيننـا حتى تَرِفَّ قلوبُنا * رفيفَ الخُرامى باتَ طَلَّ بجودُها

و قال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحكَ والذي * اماتَ واحيا و الذي امرُهُ الامرُ
لقد تركَتْني احسُدُ الوحشَ ان ارى الـ * ـيفَين منها لا يروعُهما الذُّعرُ
فيا حُبَّها زدني جوًى كلَّ ليلة * و يا سَلْوَةَ الايام موعدُكِ الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكنَ الدهرُ
و ما هو الا ان اراها فجـأةً * فابهت لا عرف لدي ولا بكـر

و قال ايضا

بِيَدِ الذي شَعَفَ الفُؤادَ بكم * تفريجُ ما القى من الهمّ

و يُقرّ عيني وهيَ نازحةٌ * ما لا يُقِرّ بعينِ ذي الحُلم
اني ارى وَاظُنّ انَ ستري * وضَع النهارِ عاليَ النَّجْم
و ليلةً منها تعود لنا * من غير ما رَفَثٍ ولا اثم
اشهى الى نفسي ولو نزحت * مما ملكتُ و من بني سَهم
قد كان صُرم في الممات لنا * فعجلتِ قبل الموت بالصّرم
ولَمَا بقيت ليبقَيَنّ جوىً * بين الجوانح مضرعُ جسمي
فتعلّمي ان قد كلفت بكم * ثم افعلي ما شئت عن علم

و قال ابن اذينة

انّ التي زعمتْ فوادك مَلّها * خلقتْ هواك كما خلقتَ هوًى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بلباقة فادقّها و اجلّها
حجبَتْ تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان اكثرها لنا و اقلّها
و اذا وجدتُ لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى الفواد فسلّها

و قال آخر

اما والذي حجت له العيسُ ترتمي * لمرضاته شُعثٌ طويل ذميلها
لئن نايبات الدهر يوما ادلن لي * على ام عمر دولةً لا اُقيلُها

و قال آخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا * لقلبك يوما اتعبتك المَناظر
رأيت الذي لا كُلّه انت قادر * عليه و لا عن بعضه انت صابر

و قال آخر

اقول لصاحبي و العيس تهوي * بنا بين المُنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجد * فما بعد العشيّة من عرار
الا يا حبّذا نفحات نجد * و ريّا روضه بعد القِطار

و اهلك اذ يحل الحيُّ نجـــدا * و انت على زمانك غيـــر زار
شهور ينقضين و ما شعـــرنا * بانصـــاف لهنَّ و لا ســـرار

و قال آخر

و مما شجاني انها يوم اعرضت * تولّت وماء العين في الجفن حاير
فلمـا اعادت من بعيد بنظـــرة * اليَّ التفاتا اسلمته المحـــاجر

و قال اخر

و لما رايت الكاشحين تتبعـوا * هوانا و ابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلىً * ازوركم يوما و اهجـــركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينمـــا نحن بالبلاكث فالقاع * سراعا و العيسُ تهـــوي هُوياً
خطرتْ خطرة على القلب من * ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق * و للحاديين حُثّـــا المطيّـــا

و قال ابن هرمة

استبـــقِ دمعك لا يود البكاءُ به * واكفُفْ مدامعَ من عينيك تستبق
ليس الشؤون و ان جادت بباقية * و لا الجفونُ على هذا و لا الحدق

و قال آخر

قد كذتُ اعلو الحبَّ حينا فلم يزل * بي النقض و الابرام حتـــى علانيا
و لم ار متلينـــا خليلي جنابةٍ * اشدَّ على زعم العدّ و تصافيـــا
خليلين لا نرجو لقاءً و لا ترى * خليلين الا يرجوان التلاقيـــا
يقولون من طول اعتدالك بالعدى * لجدك و ما تلقي لعينيك شانيا
بلى ان بالجزع الذي يُنبتُ العضى * اليَّ و ان لم العَـــهُ لمُـــداويا

وقال آخر

وكلُّ مصيبات الزمان وجدتها * سوي فُرقة الاحباب هيبةَ الخطب
وقلت لقلبي حين لجَّ به الهوى * وكلَّفني مالا اطيق من الحب
الا ايُّها القلب الذي قاده الهوى * افق لا اقرَّ الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني * كان لم يرد بعدي محبًّا ولا قبلي
يقولون لي اصرِمْ يرجع العقلُ كلُّه * وصرمُ حبيب النفس اذهبُ للعقل
ويا عجبا من حبِّ من هو قاتلي * كأني اجزيه المودَّةَ من قتلي
ومن بيِّنات الحبِّ ان كان اهلها * احبَّ الى قلبي وعينيَّ من اهلي

وقال عمر بن ابى ربيعة

ولما تفاوضنا الحديثَ واسفرت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنَّعا
تبالَهْنَ بالعرفان لما عرفنني * وقلن امرء باغٍ اكلَّ واوضعا
وقرَّبن اسباب الهوي امتيَّم * يقيس ذراعا كلما قسن اصْبَعَا
وقلت لمطربهنَّ ويحك انما * ضررت فهل تستطيعُ نفعا فتنفعا

وقال ابو الربيس الثعلبى

هل تُبْلِغَنّي امُّ حرب وتقذفنْ * على طرب يبُّوت همّ اقاتلهْ
مبينةُ عتقٍ حسَن خدٍّ ومرْفَقا * به جَنَفٌ ان يعرُكَ الدَّفُّ شاغلهْ
مُطارةُ قلب ان ثنى الرجل ربُّها * بسُلَّم غرز في مُناخ تعاجلهْ
يُباري بها القود النوافخ في البُرى * قايل النُّزولِ اعيدُ الخلق عاطلهْ
مراجع نجد بعد فرك وبغْضة * مطلَّقُ بُصرى اصمعُ القلب جافلهْ

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقَّة مسكٍ من نساءٍ لبستها * شبابي وكاسٍ باكرتني شَمولُها

جديدة سربالِ الشبـــابِ كانّها * سقيَّـــةُ بردىّ نَمَتْها غيـــوُلُ
ومُخمَلة باللحـــم من دون ثوبها * تطول القصارٌ و انطوالٌ تطولها
كان دِمَقْسًـــا او فروع غمـــامة * على متنها حيث استقرّ جديلها
و ابيض منغـــوفٍ و زقٍّ و قيدة * و صهباءَ في بيضاءَ باد حجولها
اذا صُبَّ مى الراوُق منها تضوّعتْ * كميتٌ يلُـــذُّ الشاربين قايلها

و قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

و لما لحقنـــا بالحمول و دونها * خميص الحشاتوهى اقمبص عوانقهْ
فليل قذى العينين يعـــلم انه * هو الموت ان لم تصرَعنَا بوايقه
عرضنـــا فسَلّمنا فسلَّـــم كارها * علينا و تبريح من الغيظ خانقُهْ
فسايرته مقـــدار ميل و ليتني * بكُرهي له ما دام حيًّا أُرافقُهْ
فلمـــا رأت ان لا وصال و انه * مدى الصُّرم مضروب علينا سُرادقُهْ
رمتني بطرف لو كميًّا رمتْ به * لبُلَّ نجيعا نحـــره و بنائقُـــهْ
و لمح بعينيهـــا كأنَّ وميضـــه * وميض الحيا تهدي لنجد شقائقُهْ

و قال ابو الطمحان القيني

الا عَلّلاني قبـــلَ نَوح النوائح * و قبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
و قبل غدٍ يا لهفَ نفسي على غد * اذا راح اصحابي و لستُ برائح
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم * وغودِرتُ في لحدٍ عليَّ صفـــابح
يقولون هل اصلحتُـــمُ لخيكُـــمُ * و ما اللحد في الارض الفضاء تصالح

و قال آخر

هل الوجدُ الّا انّ قلبيَ لو دنا * من الجَمرِ قيدَ الرمح لاحترق الجمرُ
افي الحق انّي مُغرَمٌ بكِ هائم * و انّكِ لا خَلٌّ لدَيَّ و لا خمرُ
فان كنتُ مطبوبا فلا زلتُ هكـــذا * و ان كنتُ مسحورا فلا بَرَءَ السحرُ

و قال آخر

تَشكّى المُحبّون الصبابة ليتني * تَحمّلتُ ما يَلقَون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذةُ الحب كلُّها * فلم يَلفَها قبلي مُحِبٌّ ولا بعدي

و قال شبرمة بن الطفيل

و يوم شديد الحَرّ قصّر طولَه * دمُ الزّق عنا و اصطفاقُ المَزاهر
لَدُن غُدوةً حتى اروح وصُحبتي * عُصاةً على الناهينَ ثُمَّ المَناخر
كأن اباريقَ الشمولِ عشيةً * أوِزّ باعلى الطَّفّ عُوجُ الحناجر

و قال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

و مستخبرٍ عن سرّ رَيّا رَددتُه * بعَمياءَ من رَيّا بغير يقين
فقال انتَصِحْني أنني لك ناصحٌ * و ما انا ان خَبّرتُه بامين

و قال نفر بن قيس

الا قالت بُهيسةُ ما لنفرٍ * اراه عَيّرت منه الدُّهورُ
و انتِ كذاكِ قد غُيّرتِ بعدي * و كنتِ كأنكِ الشّعرى العَبورُ

و قال برج بن مسهر الطائي

و نَدمانٍ يزيد الكأسَ طيبا * سقَيتُ اذا تَغوّرتِ النّجومُ
رفعتُ براسه و كَشفت عنه * بُمعرَقة مَلامةَ من يلومُ
فلما أن تَنشّى قام خِرقٌ * من الفتيان مختَلقٌ هَضومُ
الى وَجناءَ ناوبةٍ فكامت * وهي العُرقوبُ منها و الصميمُ
كَهاةٍ شارفٍ كانتِ لشيخ * له خُلُقٌ يحاذره الغريمُ
فأشعَ شَرَبه و سعى عليهم * بابريقين كأسُهما رَذومُ
تراها في الاناء اذا حُمَيّا * كميتا مثل ما فَقع الاديمُ
تُرنّح شَربَها حتى تَراهم * كأن القوم تَنزِفهم كُلومُ

تمنا و الركابُ مخيّساتٌ * الى قُتّل المَرافق وهْي كُومُ
كأنّا و الرِحالَ على صِوار * بَرمل حِراقَ أسلمَه الصريمُ
فبتنا بين ذاكَ و بين مسك * فيا عجبا لعيش لو يدومُ
و فينا مُسمعاتٌ عند شَرب * و غِزلانٌ يُعَدّ لها الحميمُ
نطوف ما نطوّف ثم يأوي * ذوو الاموال منّا و العديمُ
الى حُفَر أساقِيُهن جُوفٌ * و أعلاهن صُفّاحٌ مُقيمُ

و قال اياس بن الارت الطائي

هَلُمّ خليلي والغوايةُ قد تصبي * هلمّ نحيّي المُنتشين من الشّرب
فُسلّ مَلامات الرجال بريّة * و نَفرشُرور اليوم باللّهو و اللعب
اذا ما تراخت ساعةٌ فاجعلنّها * لخير فانّ الدهر اعصلُ ذوشَغب
فان يك خيرٌ او يكن بعضُ راحة * فانّك لاقٍ من غُموم ومن كَرب

و قال آخر

أُحبّ الارضَ تسكنها سُليمى * و ان كانت تَوارثُها الجُدوبُ
و ما دهري بحُبّ تراب ارضٍ * و لكن من يحُلّ بها حبيبُ
اعاذلَ لو شَربتِ الخمرحتى * يكون لكل انملة دبيبُ
اِذًا لعذرتني وعَلِمتِ اني * بما أتلفتُ من مالي مُصيبُ

و قال ابو صعترة البولاني

فما نُطفةُ من حَبّ مُزنٍ تقاذفتْ * به جَنبتَا الجُودي والليلُ دامسُ
فلما أفرّتْه اللصابُ تَنفّست * شَمالٌ لاعلى مائه فهو قارسُ
باطيبَ من فيها وما ذُقتُ طَعمه * و لكنني فيما ترى العينُ فارسُ

و قال الحارث بن خالد المخزومي

انّي و ما نحروا غداة مِنًى * عند الجِمار تؤودها العُقُلُ

او بُدّاتُ اعلى مَساكنهـــا * سفلا و اَصبح سفلُهـــا يعلُو
فيكاد يَعرِفُهـا الخبيرُ بهـا * فيـردّه الاَقواءُ و المَحـلُ
لعرفتُ مَغناها لما ضَمِنتْ * مِنّي الظُّلـــوعُ لاهلها قَبلُ

و قال مسلم بن الوليد

مَربضاتٌ اَوبات التّهـادي كانما * تخاف على احشائها انَ تَقطّعا
تَسيبُ انسيابَ الاَيمِ اَخصرَه الندى * فرفّع مِن اَعطـــافه ما تَرنّعـــا

و قال آخر

ابتِ الروادفُ و التُدىُّ لقصمها * مَسَّ البُطونِ و اَن تَمَسّ ظُهورا
و اذا الرياحُ مع العَشيّ تناوحت * نَبّهنَ حاسدةً و هِجنَ غَيـــورا

و قال بكر بن النطاح

بيضاءُ تَسحَب من قِيام فَرعَها * و تَغيبُ فيه و هو وَحفٌ اسحمُ
فكانّهـــا فيـــه نهـــارٌ ساطعٌ * و كانّه ليـــل عليهـــا مُظلِمُ

و قال مسلم بن الوليد

تأمّلتُهـــا مُغـــتَرّةً فكانمـــا * رايتُ بها من سُنّة البدر مَطلعـــا
اذا ما مَلأتْ العين منها مَلأتُها * من الدمع حتى اَنزِف الدمعَ اَجمعا

و قال كثير بن عبد الرحمٰن

وِدِدتُ و ما تُغني الوِدادةُ اَنني * بما في ضميـــر الحاجبيّة عالمُ
فان كان خيرا سَرّني و علمتُـــه * و ان كان شرّا لم تلُمنـــي اللوائمُ
و ما ذرّكِ النفسُ الا تَفرّقت * فريقَيـــن منها عاذرٌ لي و لائمُ
فرائق اني اَن يَقبَل الضَيمَ عَنوةً * و اُخرُ منها قابلُ الضيـــم راغمُ

و قال ايضا

و انتِ التي حبّبتِ شَغبا الى بَدًا * اليّ و اوطاني بلاد سِواهمـــا

اذا ذرفتْ عيناي اعتلَّ بالقذى * وعَزَّهُ لويَدري الطبيبُ قَذاهما
وحَلَّتْ بهـذا حَلَّةَ ثم اَصبحت * باُخرى فطـاب الواديان كلاهما
فلو تُذربان الدمع مَنذ استَهلّتا * على اثر جازي نعمةٍ ما جزاهما

وقال نصيب

لقد هتَفتْ في جِنح ليل حمَامةٌ * على فَنَن وَهنا واني لنـائمُ
فقلتُ اعتذارًا عند ذاك وانّني * لنفسيَ مما قد رأيت لَلائمُ
ا ازعم انّي هابم ذو صبـابةٍ * اسُعدى ولا ابكي وتبكي الحمائمُ
كذَبتُ وبيتِ الله لوكنتُ عاشقا * لمـا سبقْتني بالبُكاء الحمـائمُ

وقال آخر ابو حية النميري

ارارَ اللّهُ نقيَك في السُلامى * على من باُحنين تعـوّلينـا
فاني مثلُ ما تَجدين وَجـدي * و لكني اُسِـرّ و تُعلنينـا
وبي مثلُ الذي بكِ غيرَ اَني * اُجَلّ عن العِقـال و تُعقَلينـا

وقال آخر

و امّـا ابى الاّ جِمـاحا فُوادُه * و لم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا اهلِ
تَسلى باخرى غيرِها فاذا التي * تسلّى بها نُغري بليلى ولاتُسلي

وقال كثير

عَجِبتُ لبرُئي منكِ ياعَزّ بعدما * عَمِرتُ زمانا منكِ غيرَ صحيحِ
فان كان برءُ النفس لي منكِ راحةً * فقد بَرِيتْ ان كان ذاك مُريحي
تَجلّى غِطاءُ الراس عني ولم يَكَد * غطاءُ فوادي يَنجلي لسريحِ

وقال عروة بن اذينة

اِلْفانِ تَعنيهمـا لُبَيـنِ فُرقتُـه * و لا يَملّان طولَ الدهر ما اجتَمعا
مستقبِلان نَشاصا من شَبابهمـا * اذا دَعا دعوةً داعي الهوى سَمِعا

لا يُعجَبان بقول الناس عن عُرُض * و يُعجَبان بما قالا و ما صَنعـــا

و قال آخر

ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى * سواي و لم يحدُث سواك بديلُ
صدَدتُ كما صَدّ الرميُّ تطاولت * به مُدّةُ الايام و هْـو قتيـــلُ

و قال آخر في هذا الوزن

احُبًّا على حُبّ و انت بخيلةٌ * و قد زعَموا ألّا يُحَبّ بخيـــلُ
بلى و الذي حَجّ المُلَبّون بيتَه * و يُشفى الهوى بالنَيل و هوقليلُ
و انّ بنـــا لو تعلَمين لغُلّـةً * اليكِ كمـــا بالحائمـــات غليلُ

و قال اخر

اذا كنتَ لا يُسليك عمن تَوَدُّه * تَنائٌ و لا يَشفيك طولُ تَلاقِ
فهل انتَ الا مستعيرٌ حُشاشةً * لمُهجـــة نفس اَذنتْ بفـــراقِ

و قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صَبا نجد متى هِجتَ من نَجدِ * لقد زادني مَسراكِ وَجدا على وجدِ
ا اَن هتَفت وُرقاءُ في رونق الضُحى * على فَنَنٍ غَضّ النبات من الرَّندِ
بكَيتَ كما يَبكي الوليدُ و لم تكن * جليدا وابديتَ الذي لم تكن تُبدي
و قد زعَموا انّ المُحِبّ اِذا دنا * يَمَلُّ وانّ النايَ يَشفي من الوجدِ
بكلِ تَداوينا فلم يَشفِ ما بنا * على ذاك قُربُ الدار خيرٌ من البُعدِ
على انّ قرب الدار ليس بنافع * اذا كان مَن تَهواه ليس بذي عَهدِ

وقال آخر

اذا ما شئتَ اَن تَسلى خليلا * فاَكثِرْ دونه عددَ الليـــالي
مـــا سَلّى خليلَك مثـــلُ نأيٍ * و لا بلّـــى جديدَك كابتـــذالِ

و قال آخر

الا طرقتنا آخرَ الليـــل زينبُ * عليكِ سلامٌ هل لما فات مَطلَبُ
و قالت تجنّبنـا ولا تغرَبَنّنـــا * وكينـ و انتم حاجتي أتجنّبُ
يقولون هل بعد الثلثين مَلعَبٌ * فقلتُ وهل قبل الثلثين مَلعَبُ
لقد جلّ خَطبُ الشَيب ان كان كلما * بدت شيبةٌ يَعرى من اللهو مَركَبُ

و قال كثير

و ادنيتني حتى اذا ما ملكتني * بقولٍ يُحِلّ العُصمَ سَهلَ الاباطحِ
تَناهيتِ عني حين لا ليَ حيلةٌ * وغادرتِ ما غادرتِ بين الجوانحِ

و قال آخر

تَعرَّضنَ مرمى الصيد ثم رمينَنا * من النَبل لا بالطائشات الخواطفِ
ضعائفُ يقتُلن الرجالَ بلا دمٍ * فيا عَجَبًـــا للقاتلات الضعائفِ
و للعين مَلهًى في التلاد وام يفُد * هوى النفس شيئ كاقتياد الطرائفِ

و قال آخر

لئن كان يُهدى بُردُ أنيابها العُلى * لافقـــرَ مني انني لفقيـــرُ
فما اكترَ الاخبارَ انّ قد تزوّجتْ * فهـــل ياتيَنّي بالطلاق بشيـــرُ

و قال آخر

يَقِرُّ بعيني ان أرى رَملةَ الغَضَا * اذا ما بدت يوما لعيني قلائلُـــا
ولستُ وان احببتُ من يسكن الغضا * بارل راجٍ حاجةً لا يَنـــالُهـــا

و قال آخر

سَلي المانحَ الغَيداءَ بالجزع الذي * به البانُ هل حَيّيتُ أطلالَ دارك
و هل قمتُ في أظلالهن عشيّةً * مَقامَ اخي الباساء و اختَرتُ ذاك
وهل حملتْ عيناي في الدار غُدوةً * بدمع كنَظم اللـــؤلؤ المتهالك

ارى الناسَ يرجون الربيعَ و انما * ربيعي الذي ارجو نَوالُ وِصالك
ارى الناسَ يَخشَونَ السنينَ و انما * سِنِيَّ التي اَخشى صُروفُ احتمالك
لئن ساءني اَن نالتني بمَساءة * لقد سَرّني اَني خطَرتُ ببالك
لَيمنَعك امساكي بكَفي على الحشا * و رَقراقُ عيني رهبةً من زيالك

و قال آخر

تَمتّع بها ما ساعفتْك و لا تكن * عليك شجًا في الحَلق حين تَبينُ
و ان هي اَعطتْك اليَمينَ فانها * لغيرك من خُلّانها ستَلينُ
وان حلَفتْ لاينقُضُ الناي عَهدَها * فليس لمخصوب البَنان يَمينُ

و قال آخر و قيل هو عتبة بن مرداس

قليلةُ لَحم الناظرينَ يَزنيها * شَبابٌ و مخفوضٌ من العَيش بارِدُ
ارادت لتَنتاشَ الرواقَ فلم تقُم * اليه و لكن طأطأته الولائدُ
تَناهى الى لَهو الحديث كانها * اخو سَقطةٍ قد اَسلمتْه العوائدُ

و قال توبة بن الحمير

و لو اَنّ ليلى الاَخيَليّةِ سَلّمتْ * عليّ و دوني تُربةٌ و صفائحُ
لَسَلّمتُ تسليمَ البَشاشةِ او زَقا * اليها صَدًى من جانب القبر صائحُ
و اُغبَط مِن ليلى بما لا اَنالُه * اَلا كلما فَرّتْ به العينُ صالحُ

و قال آخر

فان تَمنَعوا ليلى وحُسنَ حديثها * فلن تَمنَعوا مني البُكا و القوافيا
فهلّا منَعتم ان منَعتم حديثَها * خَيالا يوافيني على الناي هاديا

و قال نصيب

كانّ القلب ليلةَ قيل يُغدى * بليلى العامريّة او يُراحُ
فَطاةُ عَزّها شَرَكٌ فباتت * تجاذبه و قد عَلِق الجَناحُ

لهـــا فَرخانِ قد تُرِكا بوَكرٍ * فعُشّيما تصفّقـــه الرياحُ
اذا سَمِعَا هُبوبَ الريح نصًّا * وقد اَودى به القَدَرُ المُتاحُ
فلا في الليل نالت ماترجّي * ولا في الصبح كان لها بَراحُ

و قال ابوحية النميري

رمتْني و سِترُالله بيني و بينها * و نحن باكناف الحجاز رميـــمُ
فلوانهـــا لمّا رمتْني رميتُهـــا * و لكنّ عَدي بالنِضال قديمُ

و قال آخر

اسجنًا و قيـــدًا و اشتيافًا و غُربةً * و نَايَ حبيبٍ انّ ذا لعظيـــمُ
و انّ امرءٌ دامت مَواثيقُ عَهده * على مثـــل ما قاسَيتُه لكريمُ

و قال آخر

رعاكِ ضَمانُ الله يا اُمّ مالكٍ * و اللّهُ عن يُشقيكِ اغنى و اوسعُ
يذكّرنيكِ الخيرُ و الشرُّ و الذي * اَخافُ و ارجو و الذي اَتوقّعُ

و قال الحكم الخضري

تساهمَ ثوباها ففي الدرع رادةٌ * وفي المِرط اَفقاران رِدفُهما عَبْلُ
فوالله لا ادري ازبدت ملاحة * وحسناعلى النسوان ام ليس لي عقلُ

و قال آخر

اروح و لم اُحدِث لليلى زيارةً * لِبئسَ اِذَا راعي المَوَدّة و الوصلِ
ترُابٌ لِاهلي لا ولا نعمةٌ لهم * لشَدَّ اِذَا ما قد تَعبّدني اهلي

و قال ابو دهبل الجمحي

ا اترُك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلـــة اني اِذَا لصَبـــورُ
يَعُبْني امرأٌ منكم اَضَلَّ بعيـــرَه * له ذِمّةٌ انّ الذِمـــامَ كبيـــرُ
و للصاحبُ المتروكُ اعظمُ حُرمةً * على صاحب مِن اَن يَضِلّ بعيرُ

عفا اللّٰهُ عن ليلى الغداةَ فانها * اذا وَلِيتْ حُكمـــا عليّ تجورُ

و قال آخر في هذا الوزن

ا آخرُ شيئ انت في كل هَجعة * و اولُ شيئ انتِ عند هُبوبي
مَزيدَكِ عندي اَن اقيكِ من الرَّدى * و وُدٌّ كماء المُزن غيرِ مشوبِ

و قال آخر و الوزن كالذي قبله

ما اَنصفتْ ذَلفاءُ اَمَّا دُنوُّهـــا * فَهَجرُ و اَمّا نايُهـــا فيشـــوقُ
تَباعدُ ممن واصلتْ و كانهـــا * لاُخَرَ ممـــن لا تَوَدُّ صـــديقُ

و قال حفص العليمي

اقول لِحلمي لا تَزَعْني عن الصِبا * و للشَيبِ لا تذعَرْ عليَّ الغوانيا
طَلَبتُ الهوى الغَوريَّ حتى بلَغتُه * و سَيّرتُ في نَجديّه ما كفانيا
فيارَبِّ ان لم تَقضِها لي فلا تَدَعْ * قَذورَ لهم و اقبِض قَذورَ كماهيا
و يا ليت اَنّ اللّٰه ان لم اُلاقِهـــا * قضى بين كل اثْنَين اَلاَّ تَلاقيا

و قال ابو بكر بن عبد الرحمٰن الزهري

و لما نزَلنـــا مَنزِلا طَلَّـــه النَدى * انيقا وبُستانا مِن النَّور حاليـــا
اَجَدَّ لنا طِيبُ المكان و حُسنُه * مُنًى فتَمَّينا فكنتِ الاَمانيا

و قال معدان بن المضرب الكندي

صفا وُدُّ ليلى ما صفا ثم لم نُطِع * عدوّا ولم نَسمع به قيلَ صاحبِ
فلما تَوَلّى وُدُّ ليلى لِجـــانبٍ * و قومٍ تولّينـــا لقومٍ و جانبِ
و كُلُّ خليل بعد ليلى يَخافني * على الغَدر او يَرضى بوُدّ مُقارِبِ

و قال آخر

الا ليت شعري هل اَبيتَنّ ليلةً * و ذكرُكِ لا يَسري اليّ كما يَسري
وهل يَدَعُ الواشون اِفسادَ بيننا * وحَفرا لنا العاثورَ من حيث لا نَدري

وقال آخر

ان كان هذا منكِ حقّا فانني * مُداوي الذي بيني وبينكِ بالهَجرِ
ومنصرِفٌ عنكِ انْصرافَ ابن حُرّةٍ * طوى وُدّهُ والطَّيّ ابقى من النَشرِ

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بَطن وَجرةٍ * غَزالٌ كحيلُ المُقلتَين ربيبُ
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى * ولكنّ مَن تَنْأَيْنَ عنه غريبُ

وقال آخر

بنفسي واهلي مَن اذا عَرَضوا له * ببعض الاذى لم يَدرِ كيف يُجيبُ
ولم يَعتذر عذرَ البريّ ولم تَزَل * به سَكتةٌ حتى يقال مُريبُ

وقال آخر

ارى كل ارض دَمّثها وان مضت * لها حِجَجٌ يَزداد طيبا تُرابُها
الم تَعلَمْ يارِبّ اَنْ رُبّ دَعوةٍ * دعوتُكَ فيها مُخلصا لو اُجابُها
واُقسِم لو اَني ارى نَسَبا لها * ذِيابَ الفَلا حُبّتْ اليّ ذِيابُها
لعمرابي ليلى لئن هي اَصبحتْ * بوادي القُرى ما ضَرّ غيري اغترابُها

وقال آخر

لعمرك ما ميعادُ عينَيك والبُكا * بدارا الا اَن تهُبّ جَنوبُ
اُعاشر في داراءَ من لا اُحِبّهُ * وبالرَمل مهجورٌ اليّ حبيبُ
اذا هَبّ عُلويُّ الرياح وَجَدتَني * كاَني لِعلويّ الرياح نسيبُ

وقال آخر

هل الحُبّ الا زفرة بعد زفرة * وحَرٌّ على الاَحشاء ليس له بَرْدُ
وفيضُ دموع العين يامَيّ كُلّها * بدا عَلَمٌ من ارضكم ام يكن يبدو

و قال ابن ميادة

كأنّ فؤادي في يدٍ ضَبَثتْ به * محاذرةً أن يقضب الحبلَ قاضبُهْ
وشُفِقُ من رَشكِ الفراق وانني * اظُنّ لمحمولٍ عليه فراكبُهْ
فوالله لا ادري ا يَغلبني الهوى * اذا جَدَّجدُّ البَين ام انا غالبُهْ
فان أستطعْ أغلبْ وان يَغلبِ الهوى * فمثلُ الذي لاقيتُ يُغلَبُ صاحبُهْ

و قال آخر

فياأهل ليلى كثّر اللهُ فيكم * بامثالها حتى تجودوا بها ليا
نمامَسّ جنبي الارضَ إلّا ذكرتُها * و إلا وَجَدتُ ريحَها في ثيابيا

و قال آخر

يقول العدى لا بارك اللهُ في العدى * قد اقصَرَ عن ليلى و رَثّتْ وسائلُهْ
ولو أصبحتْ ليلى تَدِبّ على العصا * لكان هوى ليلى جديدا اوائلُهْ

و قال آخر

وَقفتُ لليلى بالمَلا بعد حقبة * بمَنزِلة فانهلّت العينُ تدمَعُ
واتبَعُ ليلى حيث سارت وودّعتْ * و ما النّاسُ الا آلفٌ و مودّعُ
كأنّ زِماما في الفؤاد معلّقا * تقود به حيث استمرتْ واتبَعُ

و قال ورد الجعدي

خايلَيّ عُوجا بارك الله فيكما * وإن لم تكن هذه لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضَلالُ اجارَنا * و لكننا جُرنا لِنلقاكُمُ عَمدا

و قال آخر

و ما في الارض أشقى من مُحِبّ * وإن وجد الهوى حُلو المَذاقِ
تراه باكيا في كل حين * مَخافةَ فُرقة او لاشتياقِ
فيبكي إن نَأوا شوقا اليهم * و يبكي ان دنوا خوفَ الفراقِ

فتَسخَنُ عينُه عنـــد التنـــائي * و تَسخَن عينه عنـــد التلاقي

وقال ابن الطثرية

عُقيليَّـــةٌ اَمّا مَـــلاثُ ازارها * نِدعصٌ و اما خَصـــرُها فبتيلُ
تَقيظُ اكنافَ الحِمى و يُظِلّهـــا * بنَعمانَ مِن وادي الاَراك مَقيلُ
اليس قليلا نظرةٌ ان نَظَرتُها * اليكِ و كلا ليس منكِ قليلُ
فيا خُلّةالنفس التي ليس دونها * لنا مِن اَخـلّاء الصَفـــاء خليلُ
و يا من كتَمنا حُبَّه لم يُطَع به * عدوٌّ ولم يَومَن عليـــه دخليلُ
اَمَا من مَقام اَشتكي غَربةَ النَوى * و خوفَ العدى فيه اليكِ سبيلُ
فديتك اَعدائي كثيرٌ و شُقّتي * بعيدٌ و اَشيـــاعي لديكَ قليلُ
و كنتَ اذا ما جئتُ جئتُ بعلّة * فَانّيتُ عِـــلّاتي فكيفَ اقولُ
فما كُلَّ يوم لي بارضكِ حاجةٌ * ولا كُلَّ يوم لي اليـــكَ رسولُ
صحائفُ عندي للعتاب طوَيتُها * ستُنشَر يوما و العتـــابُ طويلُ
فلا تَحملي ذنبي و انت ضعيفة * فَحملُ دمي يوم الحساب ثقيلُ

وقال آخر

ا بعد الذي قد لَجّ تَتّخذينني * عدواً و قد جَرّعتني السَمَّ مُنقَعا
وشَفَّعتِ من يَبغي عليّ ولم اكن * لاُرجِعَ من يَبغي عليكِ مشفّعا
فقالت و ما هَمَّت برَجع جوابنا * بل انتَ ابَيتَ الدهرَ الا تضرُّعا
فقلتُ لها ما كنتُ اولَ ذي هَوى * تَحمّـــلَ حِملا فادحا فَتـــوجّعا

وقال ابو الاسود الدوالي

ابى القلبُ الا اُمَّ عمرٍو و حُبّها * عَجوزا و من يُحبِبْ عجوزا يُفنَّدِ
كتوب اليَماني قد تقادمَ عهدُه * ورُقعتُه ما شئتَ في العين واليدِ

و قال آخر

هجرتُك اياما بذي الغَمر انني * على هَجر ايامي بذي الغَمر نادمُ
واني و ذاك الهجر لو تَعلمينه * كعازبةٍ عن طِفلها و هي رائمُ

و قال آخر

ما احدثَ الناي المفرّقُ بيننا * سُلّوا و لا طُولُ اجتماع تَقاليا
و لا زادني الواشون الا صبابة * و لا كثرةُ الناهين الا تَماديا
و انت التي ما من صديق و لا عدًى * يرَى نِضوَ ما ايقنتِ الّا رثى ليا
خليليّ الّا تبكيا ليَ استَعِنْ * خليلا اذا أفنيتُ دمعا بكى ليا
كان لم يكن بينٌ اذا كان بعده * تلاقٍ و لكن لا اخالُ التلاقيا

و قال جميل و حارب الفخذ الذي منهم بثينة

تَفرّقَ اهلاناَ بُثَينَ فمنهُمُ * فريقٌ اقام و امتَقَلّ فريقُ
فلو كنتُ خوّارا لقد باخ ميسمي * ولكنني صُلبُ القناة عتيقُ
كان لم نحارِب يا بُثَينَ لوانها * تَكشّفُ غُمّاها و انتِ صديقُ

و قال آخر

شَيّبَ ايامُ الفراق مَفارقي * وأنشزَ نفسي فوقَ حيث تكونُ
و قد لان ايامُ اللوى ثم لم يَكُد * من العيش شيئٌ بعدهن يَلينُ
يقولون ما ابلاك و المالُ غامرٌ * لديك وضاحي الجِلدِ منك كنينُ
فقلتُ لهم لا تعذُلوني و انظُروا * الى النازع المقصور كيف يكونُ

و قال ابو دهبل الجمحي

اقول و الركبُ قد مالت عمائمُهم * وقد سقى القومَ كاسَ النَعسة السَحَرُ
يا ليت أني باثوابي وراحلتي * عبدٌ لاهَلكِ هذ الشهرَ مؤتجَرُ
ان كان ذا قَدَرا يعطيكِ نافلةً * منا و يَحرِمنا ما انصفَ القَدَرُ

جِنّيّةٌ او لهـــا جِنٌّ يعلّمهـــا * رَميَ القلوب بقوس ما لها وَتَرُ

و قال توبة بن الحمير

يقول أُناس لا يَضيـــرك نأيُها * بلى كلُّ ما شَفَّ النفوسَ يَضيرُها
أليس يَضير العينَ أن تُكثِر البكا * و يُمنَعَ منهـــا نومُها و سرورُها

و قال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطولُ اليومُ لا ألقاكِ فيـــه * و يومٌ نلتقي فيه قصيـــرُ

و قالوا لا يَضيرك نأيُ شهر * فقلتُ لِصاحبيّ نمن يَضيرُ

و قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شقَقتِ القلبَ ثم ذررتِ فيـــه * هواكِ فليمَ فالتأمَ الفُطـــورُ
تَغلغلَ حُبُّ عَتمةَ في فؤادي * فبـــاديه مع الخـــافي يَسيرُ
تَغلغلَ حيث لم يبلُغ شرابٌ * و لا حُزنٌ و لم يبلُـــغ سرورُ

و قال ابن ميادة

و ما أنسَ مِل اشياء لا أنسَ قولَها * و ادمُعُها يُذرين حَشوَ المكاحلِ
تَمتّعْ بذا اليـــوم القصير فانه * رهينٌ بايام الشهـــور الاطاولِ

و قال آخر

بيضاءُ آنسةُ الحديث كانهـــا * قمر توسّطَ جِنحَ ليلٍ مُبـــردِ
موسومةٌ بالحُسن ذاتُ حوامد * انّ الحِســـان مَظِنّةٌ للحُسّـــدِ
خودٌ اذا كثُر الحديثُ تَعوّذت * بحمى الحياء و ان تكلّمْ تَقصدِ
و ترى مَدامعَها ترقرقُ مقلةٌ * سوداءَ تَرغَب عن سواد الإثمدِ

وقال آخر

صَفراءُ من بَقَر الجـــواء كانمـــا * تَرك الحيـــاءُ بها رُداعَ سقيـــمِ
من مُحذِيات اخي الهوى جُرَعَ الاسى * بدَلال غانيـــةٍ و مُقلـــةِ ريمِ

و نصبر ـرةُ الايام وَدَّ جليسُهـــا * لو نال مَجلسَهـــا بفَقد حميـــم

وقال آخر

و نارٍ كسَحر العود تَرفَع ضَوءَها * مع الليل هَبّاتُ الرياح الصوارد
اصدّ بايدي العيس عن قصد اهلها * و قلبـــي اليهـــا بالمَوَدّة قاصد

و قال الحسين بن مطير

و كنتُ اذود العينَ ان تَرِدَ البكا * فقد وَرَدتْ ما كنتُ عنه اذودُها
خليليّ ما بالعيش عَتبٌ لو انّنا * وَجدنا لايام الحِمى من يُعيدُها
و لي نظرةٌ بعد الصُدود من الجوى * كنظرة ثكلى قد اُصيبَ وليدُها
هل اللّهُ عاف عن ذنوب تَسلفتْ * ام اللّهُ ان لم يعفُ عنها يُعيدُها

و قال سوار بن المضرب

يا ايها العلب هل نَنهاك مَوعظةٌ * او تُحدِثَنْ لك طولُ الدهر نسيانا
اني ساستُرُ ما ذو العقل ساترُهُ * من حاجة و اُميتُ السرَّ كتمانا
وحاجةٍ دون اُخرى قد سَنَحتُ بها * جعَلتُهـــا للتي اَخفيتُ عُنوانا
اني كأنّي ارى من لا حياء له * و لا امانةَ وَســـطَ القوم عُريانا

و قال آخر

اَهـابُكِ اجلالا وما بكِ قدرةٌ * عليّ و لكن ملوءُ عينٍ حبيبُـــها
و ماهجَرتكِ النفسُ انكِ عندها * قليل و لكن قَلَّ منكِ نصيبُهـــا

و قال ابن الدمينة

الا لا ارى وادي المياه يُتيبُ * و لا النفسَ عن وادي المياه تَطيبُ
اُحبُّ هُبوطَ الواديَين و انني * لمشتهَـــرٌ بالواديَين غـــريبُ
احَقًّا عبادَ الله اَن لستُ واردا * و لا صـــادرا الا عليّ رقيبُ
و لا زائرا فردا و لا في جماعة * من الناس اِلّا قيل انت مُريبُ

و هل رِيبةٌ في اَن تَحِنّ نجيبةٌ * الى الِفهـــا او اَن يَحِنَّ نجيبُ
وانّ الكتيبَ الفردَ من جانب الحِمى * اليّ و ان لم آتـــهُ لحبيبُ
لكَ اللهُ انّي واصل ما وَصَلتني * و مُنْنِ بما اَوليتني و مُتيبُ
و آخذُ ما اَعطيتَ عفوا و انّني * لازورُ عمّـــا تكـــرهين هَيوبُ
فلا تتركي نفسي شَعاعا فانهـــا * من الوجد قد كادت عليكِ تذوبُ
و انّي لاستَحييكِ حتى كانما * عليّ بظَهر الغيب منكِ رقيبُ

و قال آخر

تَحَمّلَ اَصحابي و لم يَجِدوا وجدي * و للناس اَشجان و اي شَجَنٌ وجدي
اُحِبُّكمُ ما دمتُ حيًّا فان امُت * فوا كَبَدا ممن يُحِبُّكـــمُ بعدي

و قال ابو حية النميري

رمتْه اَناةٌ من ربيعـــة عامـــرٍ * نؤومُ الضحى في ماتم اي مَاتم
فجاء كخُوط البـــان لا متتـــابعٌ * و لكن بسيما ذي وَقارٍ و ميسَم
فقلن لها سرًّا فديناكِ لا يرُحْ * صحيحا و ان لم تُقتليه فالمِمي
فالقتْ قناعا دونه الشمسُ و اتقتْ * باحسنِ موصولَين كفٌ و معصم
و قالت فلما اَمرغت في فؤاده * و عينيه منها السحرَ قان له فُم
فَوَدّ بجَدع الاَنف لو اَنّ صَحْبَه * تَنادوا و قالوا مي المُناخ له نَم
فراجٍ و ما يدري اَفي ساعة الضُحى * تزوّجَ ام داجٍ من الليل مُظلِم

و قال آخر

نظَرتُ كاني من وراء زُجـــاجة * الى الدار من فَرط الصبابة ادنُرُ
فعيناي طَورًا تغرَقان من البكا * فاَعشى و طورا تحسران فاَبصِرُ

و قال آخر

و ما شَنَّنا خَرقاءَ واهِيَةَ الكُلى * سقى بهمـــا ساقٍ فلم يَنبتا

باضيعَ من عينيكِ للدمع كُلَّما * تَوَهَّمت رَبعًا او تَذكَّرت مَنزِلا

و قال ابو الشيص الخزاعي

وَقَفَ الهوى بي حيث انت فليس لي * متـــاخـــرٌ عنه و لا متقدَّمُ
اَجِدُ الملامة في هواك لذيذة * حُبًّا لذكرِك فليلُمني اللُّوَّمُ
اَشبهت اعدائي فصرتُ اُحِبُّهم * اذ كان حَظّي منكِ حظّي منهمُ
و اَهنتِني فاَهَنتُ نفسي صاغرًا * ما مَن يهون عليكِ ممن اُكرِمُ

و قال آخر

و لا غَـرَوَ الاّ ما يُخَبِّـــرُ سالمٌ * بانَّ بني اَستاهها نَذروا دمي
و ما ليَ من ذنب اليهم علمته * سوى اَنَّني قد قلتُ ياسَرحةُ اسلَمي
نعم فاسلمي ثم اسلَمي ثُمَّتَ اسلَمي * ثلاثَ تَحيّاتٍ و ان لم تَكلَّمي

و قال خليد مولى العباس بن محمد

اَمَا و الراقصات بذاتِ عِرقٍ * و مَن صلّى بنَعْمـــانِ الاراكِ
لقد اَضمرتُ حُبَّكِ في فؤادي * و ما اضمرت حبًّا من سِواكِ
اطعتِ الآمريكِ بصَرْمِ حبلي * مُريهم في احِبَّتهـــم بذاكِ
فان هم طاوعوكِ فطـــاوعيهم * و ان عاصَوكِ فاعصي مَن عصاكِ
رَعاكِ الله يا سَلمـــى رَعاكِ * و دارك بالكَـــوى ذات الاراكِ
قتلتِ بفـــاجم و بذي غروب * اخا قوم و ما قتلـــوا اخاكِ

و قال ابو القمقام الاسدي

اِقرَء على الوَشَل السلامَ و قل له * كلُّ المَشارب مذ هُجرتَ ذميمُ
سقيًا لظلّك بالعَشيّ و بالضحى * و لبَرد مائكَ و المِيـــاهُ حميمُ
لو كنتُ اَملِكُ مَنعَ مائك لم يذُق * ما في قِلاتك ما حَييتُ لئيمُ

و قال ابن الدمينة

و انتِ التي كلّفتني دَلَجَ السُّرى * و جُونُ القطا بالجَلْهَتين جُثومُ
و انتِ التي قطّعتِ قلبي حَزازةً * و قرّقتِ قرّحَ القلب فهو كليمُ
و انتِ التي احفظتِ قومي فكُلّهم * بعيدُ الرِضا داني الصدود كظيمُ

فاجابته امامة على وزنها و رويها

و انت الذي اخلفتني ماوعدتني * و اشمتّ بي من كان فيك يلومُ
و ابرزتني للناسِ ثم تركتني * لهم غَرَضا أُرمى و انت سليمُ
فلو انّ قولاً يَكلِم الجسمَ قد بدا * بجسميَ من قول الوُشاة كُلومُ

و قال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظعائن يوم جَوِ سُويقةٍ * اَبْكَينَ عنده فراقهن عيونا
غَيَّضن من عَبَراتهن و قلن لي * ما ذا اَقيتَ من الهوى و لَقينا
بل لو يساعفنا الغَيورُ بدارهِ * يوما لقد مات الهوى و حَيِينَا

و قال جميل

و ما ذا عسى الواشون ان يَتحدّثوا * سوى ان يقولوا انّني لكِ عاشقُ
نعم صدق الواشون انتِ حبيبةٌ * اليَّ و ان لم تصفُ منكِ الخلائقُ

و قال آخر

و اذا عَتبتِ عليّ بتُّ كانّني * بالليل مختلسُ الرُقاد سليمُ
و لقد اَرَدتُ الصبرَ عنكِ فعافَني * عَلَقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ
يَبقى على حَدَثِ الزمان و ريبه * و على حفائكِ انّه لكريمُ

و قال آخر

اَلِمْ على دِمَن تقادَم عهدُها * بالجزع و استَلبَ الزمانُ جَمالَها
رسمٌ لِقاتلة الغَرانقِ ما به * الّا الوُحوش خَلَتْ له و خَلا لها

ظلّتْ تسـايلُ بالمتيّم اهلَه * وهْي التي فعلت به افعالَها

و قال آخر

و ما بَرِح الواشون حتى ارْتموا بنا * و حتى قُلوب عن قلوب صوادفُ
و حتى راينا احسنَ الوصل بيننا * مُسـاكَنَةٌ لا يَقـرِفُ الشرَّ قارفُ

و قال آخر

فان تَرجِع الايامُ بيني و بينها * بذي الاثل صَيفامتلَ صيفي ومَربَعي
اشُدُّ بأعناق النَوى بعد هذه * مرائرَ ان جاذبتُهـا لم تقطّـعِ

و قال كلثوم بن معب

دعا داعيًا بين فمن كان باكيًا * معي من فراق الحيّ فليأتني غَدَا
فليت غدًا يوم سواه و ما بقى * من الدهر ليلٌ يَحبس الناسَ سَرمَدا
لتَبكِ غرانيقُ الشباب فانّني * اخالُ غدًا من نُرقة الحيّ مَوعِدا

و قال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لا حَبّذا انت يا صَنْعاءُ من بَلَد * و لا شَعوبُ هوًى منّي و لا نُقُمُ
و لن اُحبَّ بلادا قد رايتُ بها * عنسًا و لا بلدا حلّتْ به قُدُمُ
اذا سقى الله ارضا صَوبَ غادية * فلا سقـاهنّ الا النارَ تَضْطـرِمُ
و حَبّذا حين تُمسي الريحُ بادرةً * وادي اُشَيٍّ و فتيانٌ به هُضُمُ
الواسعـون اذا ما جَرّ غيرُهُمُ * على العشيرة و الكافون ما جرَموا
و المطعمون اذا هبّت شآميةٌ * و باكرَ الحيَّ من صُرّادها صرِمُ
و شَتـوةٍ فَلّلوا انيابَ نَزبتها * عنهم اذا كلَحتْ انيابُها الأزُمُ
حتى انجلى حدّها عنهم و جارُهُمُ * بنَجْوةٍ من حذارِ الشرِّ مُعتصـمُ
هُمُ البُحور عطاءً حينَ تَسألُهـم * و في اللقاء اذا تلقى بهم بُهَـمُ
وهم اذا الخيلُ حالوا في كَواتِبِها * فوارسُ الخيلِ لا ميـلٌ ولا قَزَمُ

لم القَ بعدهم حيًّا فاخبُرهم * الَّا يزيدهُمُ حبًّا اليَّ هُمُ
كم فيهِم من فتًى حُلْوٍ شمايلُه * جَمِّ الرَّمادِ اذا ما اخمَدَ البَرَمُ
تُحِبُّ زوجاتُ اقوامٍ حلايلَه * اذا الانوفُ امتري مكنونَها الشَبَمُ
ترى الارامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُه * يستنُّ منهُ عليهم وابلٌ رَذِمُ
كانَّ اصحابَهُ بالقفرِ يمطُرهم * من مُستحيرٍ غزيرٍ صوبُه دِيَمُ
عُمرَ الندى لا يَبيتُ الحقُّ يثمدُهُ * الَّا غدا وهْوَ سامي الطرفِ يبْتَسِمُ
الى المكارمِ يَبْنيها ويعمُرُها * حتى ينالَ امورا دونها قُحَمُ
تشقى به كلُّ مِرباعٍ مُودَّعَةٍ * عرفاءَ يشتُو عليها تاملٌ سَنِمُ
انَّ العقائلَ لا يدعوا لمسيرها * ولا يشحُّ عليها حين تقتسم
ترى الجفانَ من الشيزى مكلَّلَةً * قُدَّامَه زانَها التشريفُ والكرمُ
يَذُوبُها الناسُ افواجا اذا نَهلوا * علُّوا كما علَّ بعد النهلةِ النَّعَمُ
ببين رَدَةَ في طحياءَ داجيةٍ * حيث التقى من اعالي بيتها الهُضُمُ
زارَتْ رُوَيْفَةُ شُعْثًا بعد ما هجعوا * لدَيْ نواحلَ في ارساغها الخدمُ
وقمتُ للزَّور مرتاعًا فأرَّقني * فقلتُ اهْيَ سَرَتْ ام عادني حُلُمُ
وكان عهدي بها والمشيُ يَبْهَظُها * من القريبِ ومنها النومُ والسأمُ
وبالتكاليفِ تاتي بيتَ جارتِها * تمشي الهُوَيْنا وما تَبدو لها قَدَمُ
سودٌ ذوائبها بيضٌ ترائبها * دُرْمٌ مرافقُها في خلقها عَمَمُ
رُوَيقَ انّي وما حجَّ الحجيجُ له * وما اهلَّ بجنبَيْ نخلةَ الحُرُمُ
لم يُنسني ذكركم مُذْ لم الفُكُمُ * عيشٌ سَاوَتْ به عنكم ولا قِدَمُ
ولم تُشارِكْكِ عندي بعدُ غانيةٌ * لا والذي اصبحتْ عندي له نِعَمُ
متى اَمُرَّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفًا * خلَّ النقا بمَروحٍ لحمُها زَيِمُ
والوَشْمَ قد خرجتْ منه وقابلَها * من الثنايا التي لم اَفلِها دَرِمُ

ياليت شعري عن جَنبَي مُفَسَّحَةٍ * وحيث تُبنى من الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ
عن الاشاءَةِ هل زالت مَخارِمُها * وهل تغيَّرَ من آرامها اِرَمُ
وجنَّةٍ ما يَذُمُّ الدهرُ حاضرَها * جَبَّارُها بالنَّدى والحَملِ مُحتَزِمُ
فيها عقايلُ امثالُ الدُّمى خُرُدٌ * لم يغذُهُنَّ شقا عيشٍ ولا يتَمُ
يَنْتَابُهُنَّ كرامٌ ما يَذُمُّهُمُ * جارٌ غريبٌ ولا يوذى لهم حَشَمُ
مُخَدَّمُونَ ثقالٌ فى مجالسهم * وفى الرحال اذا صاحبتَهم خَدَمُ
بل ليت شعري متى اغدوا تعارضني * جرداءُ سابحةٌ او سابحٌ قُدُمُ
نحو الاُمَيلح او سمنان مُبتَكِرا * بفتيةٍ فيهم المِرارُ والحَكَمُ
ليستْ عليهم اذا يغدونَ اردِيَةٌ * الّا جيادٌ قسيّ النَّبعِ واللُّجُمُ
من غير عُدْمٍ ولكن من تبذُّلهم * للصيدِ حينَ يصيحُ القانصُ اللَّحِمُ
فيفزَعونَ الى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ * افنى دوابرَهُنَّ الركضُ والاَكَمُ
يرضَخْنَ صُمَّ الحصا في كل هاجرةٍ * كما تطايَحَ عن مِرضاخِهِ العجَمُ
يَغْدوا امامهُمُ في كلّ مرباةٍ * طَلّاعُ انجدةٍ في كشحِهِ هضَمُ

و قال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيقُ جفونُ العينِ عن عبراتِها * فتسفَحُها بعد التجلُّدِ والصَّبْرِ
وغُصَّةِ صدرٍ اظهَرْتها فرفَّهَتْ * حزازَةَ حزٍّ في الجوانِحِ والصَّدْرِ
اَلا لِيَغُلْ مَن شاءَ ما شاءَ انَّما * يُلامُ الفتى فيما استطاعَ من الامرِ
قضى اللهُ حُبَّ المالكيّةِ فاصطبِرْ * عليه فقد تجري الامورُ على قدرِ

و قالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذِلَةٍ تغدوا عليَّ تلومني * علي الشوق لم تَمْحُ الصبابةَ من قلبي
فما لِيَ ان احببتُ ارضَ عشيرتي * وابغضتُ طرفاءَ القُصيبةِ من ذَنبِ
فلو انَّ ريحا بلَّغَتْ وحيَ مُرسِلٍ * حَفِيٍّ لَنَاجَيتُ الحَبُوبَ على النقبِ

فقلتُ لها ادّي اليهم رسالتي * و لا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالكُتْبِ
فانّي اذا هَبَّت شمـــالاً سألتُها * هَلِ ازداد صُدّاحُ نُمَيرَةَ من قُرْبِ

و قال مرداس بن همام الطائي

هَوِيتُكِ حتى كاد يقتُلني الهوى * و زُرتُكِ حتى لامني كلُّ صاحبِ
و حتى رأى منّي ادانيك رِقّةً * عليهم و لو لا انتِ ما لانَ جانبي
اَلا حَبّذا لو ما اُحيـــاء و ربّما * منحتُ الهوى ما ليس بالمتقاربِ
باهلي ظبـاءٌ من ربيعـة عامر * عذاب الثنايا مُشرفاتُ الحقايبِ

و قال بعض بني اسد

تبعتُ الهوى ياطَيبَ حتى كانّني * من اَجْلِكِ مَضروس الجريرِ قَؤودُ
تعجرفُ دهرا ثم طاوعَ اهلَـهُ * فصـــرَّفَه الرُّوّادَ حيث تُريدُ
و انّ زيادَ الحُبِّ عنكِ وقد بَدَت * لعينيَ اياتُ الهـــوى لشـديدُ
وماكلُّ مافي النفس بي منكِ مظهَر * و لا كلُّ ما لا نستطيع نذودُ
وانّي لارجو الوصل منكِ كما رجا * صدى الجَوْفِ مُرتادًا كُداهُ صَلودُ
وكيفَ طِلابي وَصلَ من لو سالتُه * قذى العين لم يُطلِب و ذاكَ زهيدُ
ومَن لو رأى نفسي تسيلُ لقال لي * اراكَ صحيحًا و الفؤادُ جليـــدُ
فيا ايُّهـــا الريمُ المحلّى لَبَـــانُهُ * بكَرْمَيـــن كرمَى فِضّـــةٍ و فريدُ
اَجِدّيَ لا امشي برمّانَ خاليـا * و غَضْـــوَرَ الّا قيـــل اين تُريدُ

و قال رجل من بني الحارث

مُنًى ان تكن حقًّا تكن احسن المنى * و الاّ فقـد عشنا بهـــا زمنًا رغدا
اماني من سُعدى رِواءٌ كأنّمـــا * سقتكِ بها سُعدى على ظمأ بردا

و قال آخر

و خُبِّرتُ سوداء القلوب مريضـةً * فاقبلتُ من مصرٍ اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها * ابَرْتُهَا من دائها ام ازيدها

و قال آخر

آتي و ايّاكِ كالصادي رأى نهلاً و دونه هُوَّة يخشى بها التلفا
رأى بعينيه ماءً اعزّ مورده * وليس يملكُ دون الماء منصرفا

و قال آخر

الا بابينا جعفرٍ و بأُمّنا * نقول اذا الهيجاءُ سار لواءُها
ولا عيب فيه غير ما خوفِ قومه * على نفسه الّا يطول بقاءُها

و قال آخر

واني على هجران بيتكِ كالذي * رأى نهلاً رِيًّا وليس بناهل
يرى برد ماءٍ ذيدَ عنه و روضةً * برود الضحا فَيْنانةً بالاصايل

و قال آخر

مُرّا على اهل الغضا انّ بالغضا * رَقارقَ لا زُرقَ العيون ولا رُمْدَا
اكادُ غداةَ الحزْع ابْدي صبابةً * وقد كنتُ عَلّابَ الهوى ماضيا جلدا
فللّه دَرّي اميَّ نظرةٍ ناظر * نظرتُ وايدي العيسِ قد نكبت رقدا
يُقَرّبنَ مَا قَدّامنا من تنوفة * و يزددن ممن خلفهنّ بنا بعدا

و قال ابن هرم الكلابي

اني على طول التّجنب و الهوى * وَاشٍ اتَاهَا بي وَاشٍ لهَا عنْدي
لأُحْسِنُ رَمّ الوصلِ من امّ جعفر * بُحُذّ القوافي و المذوفة الجرد
و استخبرُ الاخبارَ من نحو ارضها * و اسألُ عنها الركبَ عهدُهُم عهدي
فان ذُكرت فاضَتْ من العين عبرةٌ * على لحيَتي تترَ الجُمان من العقد

و قال عمر بن حكيم

خليلَيَّ امسى حبُّ خَرْقاءَ بامدي * نفى القلبِ منه وقرةٌ وصُدوعُ

و لو جاورتنا العامَ خرقاءُ لم نَبِلْ * على جدبنا الّا يصوبَ ربيعُ

و قال آخر

الَمّا على الدار التي لو وجدتُها * بها اهلُها ما كان وحشا مَقيلُها

و ان لم يكن الّا معرّجُ ساعةٍ * قليلاً فاني نافعٌ لي فليالُها

و قال آخر

ما ذا عليكِ اذا خُبّرْتِني دَنِفًا * رَهْنَ المنيّةِ يومًا انْ تعُودينا

اوتجعلي نطفةً في الفعب باردةً * و تغمسي فاكِ فيها ثم تسقينا

و قال جميل

بُثَيْنَةُ ما فيها اذا ما تُبُصِّرَتْ * مَعابٌ ولا فيها اذا نُسِبتْ عَتْبُ

لها النظرةُ الاولى عليهم و بَسْطَةٌ * و ان كُرّتِ الابصارُ كان لها العقبُ

اذا ابتذلتْ لم يزْرِها تركُ زينةٍ * و فيها اذا اردانتْ لذي نيفةٍ حسبُ

و قال الحارثي

سَلَبتِ عظامي لحمها فتركتِها * مجرّدةً تضحى اليكِ و تخْصَرُ

و اخليتِها من مُخّها فتركتِها * انابيب في اجوافها الريح تصفرُ

اذا سمعتْ باسمِ الفرْقِ تقعقعتْ * مفاصلُها من هولِ ما تتنظّرُ

خُذي بيدي ثم ارفعي الثوبَ فانظري * بي الضُّرَّ الّا اذني انستّرُ

فما حياتي انْ لم تكن لكِ رحمةٌ * عليّ ولا لي عندكِ صبر فاصبرُ

فوالله ما قصّرتُ فيما اظنّه * رضاكِ ولاكني محبٌّ مُقَصّرُ

باب الهجاء

و قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفةُ لا ابا لكِ مرّةً * عند اللقاء اسنّةً لا تفكلُ

فرأت حنيفةُ ما رأتْ اشياعُهـــا * و الريح احيانًا كذاك تحـــوّلُ

و قال قراد بن حنش الصاردي

لقومي ادعى للعُلى من عِصابة * من الناس يا حارِ بنَ عمرٍ تسودُها
و انتم سماءٌ يعجبُ الناسَ رِزهُا * بآبِدةٍ تُنحي شـديدٍ وئيدهـا
تقطّعُ اطنابَ البيـوتِ بحاصبٍ * و اكذب شيء برقُهـــا و رُعودها
فوَبّلتِهـــا خيلاً بهـــاءً و شـارةً * اذا لاقتِ الاعداءَ لو لا صُدودهـا

و قال عملس بن عقبل بن علفة

فمَنْ مُبلـغٌ عني عَقيـــلاً رسالة * فانّك من حربٍ علـــيَّ كريمُ
اَلَا تعلمُ الايّامُ اذ انتَ واحدٌ * و اذ كلُّ ذي قُربى اليكَ مُليمُ
و اذ لا يقيكَ الناسُ شبا تخافُهُ * بانفسهـــم الاّ الذين تضيـــمُ
اترقّعُ وَهْيَ الابعدينَ و لم يقـــم * لوَهْيـــكَ بين الاقربيـــنَ اديمُ
فامّا اذا عضّتْ بك الحربُ عَضّةً * فانّكَ معطوفٌ عليك رحيـــمُ
و امّا اذا آنستَ امنًا و رخوةً * فانّك للقـــربى اَلَدُّ خَصيـــمُ

و قال ارطاة بن سهية المري

يقولون ابنـــاء البعير و ما له * يسام و لا مي ذِروَةَ المجد غاربُ
تمنّتْ و ذاكمْ من سفاهةِ رايها * لاهجُوَها لما هجتني مُحـــاربُ
معـــاذَ الاٰه أنني بقيلتي * ونفسي عن ذاكَ المقامِ لراغبُ

و قال زميل بن ابير

اني امرُءٌ اطوي لمولاي شِرّتي * اذا اثّرتْ في اخدعيكَ الانامِلُ
خُلفتُ على خلق الرجال باعظُم * خِفافٍ تَطَوّى بينهنّ المفـاصلُ
وقلبٍ جلَتْ عنهُ الشؤون وانَ تشاء * يخبّرُكَ ظهرَ الغيبِ ما انتَ فاعلُ
ولستُ برَبْلٍ مثلكَ احتملت به * عوانٌ نأتْ عن فحلِها وهي حافِلُ

فجئتَ ابنَ احلامِ النيام ولم تجد * لطُهرِكَ الاَّ نفسها مَن تُباعِلُ

و قال خارجة بن ضرار المري

اَخارجُ هَلَّا اذ سفهتَ عشيرةً * كففتَ لسانَ السُّوءِ اَن يتدعرّا

و هل كنت الاَّ حَوْتَكِيًّا الاَقَهُ * بنو عمّه حتى بغى و تجبّرا

فانَّك واستبضاعَكَ الشعرَ نحونا * كمستبضِعٍ تمراً الى ارضِ خيبرَا

و قال عمارة بن عقيل

بني منُغذٍ لاآمنَ اللهُ خوفكَم * و زادَكُمُ ذُلاًّ و رقّةَ جانبِ

فمن يرتجيكم بعد نايلةَ التي * دعتْ وِيَاها لمّا رات ثارَ غالبِ

دَعَتْهُ و في اثوابِهِ من دمايها * خليطا دَمٍ من ثوبه غيرِ ذاهبِ

و قال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عن بيتيك سعدَ بنَ مالك * و عمرًا وعونًا ما تشي و تقولُ

و انت على الادنى شَمالٌ عريّةٌ * شآميةٌ تزوى الوجوهَ بليلُ

و انتَ على الاقصى صبا غيرُ قَرَّةٍ * تذآدَبَ منها مُزْرِغٌ و مُسيلُ

و اعلمُ علمًا ليسَ بالظنِّ انَّه * اذا ذَلَّ مولى المرءِ فهو ذليلُ

و انَّ لِسانَ المرءِ ما لم تكن له * حصاةٌ على عوراتِهِ لدليلُ

و قال بشير بن ابي العبسي

ا تخطرُ للاشرافِ يا قردَ حذْيَمَ * و هل يستعدُّ القِرْدُ للخَطَرانِ

ابى قِصَرُ الاذناب ان تخطِرُوا بها * و لومُ بنى قردٍ بكلّ مكانِ

لقد سِمِنَتْ قِعْدانُكم آلَ حذْيَمَ * و احسابُكم في الحيّ غيرُ سِمانِ

و قال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جَزَتْ رَحِمٌ بيني و بين مُنازلٍ * جزاءً كما يستنزلُ الدَّينَ طالبُهْ

وان كنتُ اخشى ان يكونَ منازلٌ * عدُوّي و ادنى ساهد انا راهبُهْ

حميتُ على نحري فقدَّيتُ صاحبي * صغيـــرًا الى ان امكن الطرشاربُهْ
لربَّيتُه حتى اذا آض شَيْظَمـا * يكادُ يُساوي غاربَ الفحلِ غاربُهْ
فلما رأني ابصَر الشخصَ اشخُصًا * قريبا و ذا الشخص البعيـد أُقاربُهْ
تغمَّد حقدي ظالمًـا ولوى يدي * لوى يده اللهُ الذي هو غالبُـهْ
و كان له عنـدي اذا جاعَ او بكا * من الزاد احلى زادِنا و اطايبُـهْ
و ربَّيتُـه حتى اذا ما تركتُـه * اخاالقومِ واستغنى عن المسح شاربُهْ
و جَمَّعتُهـا دُهْمًا جلادًا كانها * اشاءُ نخيـل لم تُقطَّعْ جوانبُهْ
فاخرجني منها سليبـًا كانني * حُسامٌ يمانٍ فارقتهُ مضـاربُهْ
ا أنْ ارعشَتْ كفّاابيكَ واصبحتْ * يداك يدي ليثٍ فانّكَ ضاربُهْ

و قال عارق الطائى يهجو المغادرة

و الله لوكان ابن جعنـةَ جاركُم * لكسا الوجوهَ غضـاضةً و هوانا
و سلاسلاً يُنْنَيْنَ في اعناقكُـمْ * و اذاً لقطّـع منكـمُ الاقرانا
و لكان عادتُـه على جاراتهِ * مسْكًا و رَبْطًـا زادعًا و جِفـانا

و قال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعَمَتـم انّ اخوتكـم قريشٌ * لهـم إلفٌ و ليس لكـم إلافُ
اولئك أُومنـوا جُوعًا وخوفا * و قد جاعت بنـو اسدٍ و خافوا

و قال تعنب بن ضمرة

انْ يسمعوا ريبَـةً طاروا بها فرحًا * منّي وما سمعوا من صالح دفنوا
صُمٌّ اذا سمعوا خيـرًا ذُكرت به * و ان ذُكرتُ بشرّ عنـدهم أُذنُ
حَبْلًا علينا وجُبْنًـا عن عدوّهم * لبِيست الخَلّتانِ الجَهْلُ والجُبنُ

و قال منصور بن مسجاح الضبي

ذارتْ ركابُ الخَيرِ منـهم بهجمةٍ * صفايا و لا بُقيـا امن هو ثائرُ

من الصَّهْبِ اتناءً و جُذْعاً كانّها * عذارى عليها شارَةٌ ومعاصِرُ
فان تلقَ من سعدٍ هناتٍ فانّنا * نُكاثِرُ اقوامًا بهم و نُفاخِرُ
لقد كان فيكم لو وفيتم لجارِكم * لِحًا و رقابٌ عردةٌ و مناخِرُ
فبَهْرًا لمن غَرَّتْ كفالةُ منْذَرٍ * و ان كان عَقْدٌ بينهم متظاهِرُ

و قالت امرأة من عايذةٌ لجواش الضبي

متى تلقَ جوّاشا و ان كان مُحرِماً * يقل لك هل تخشى عليَّ حكيما
وما لِيَ لا اخشى عليك محرَّباً * اخا ثقةٍ ينعى قتيلا كربما
متى تلقه يعدوا به الوردُ جايلاً * بِشَكَّةِ تلقَ الآدَّ الغَشوما

فقال جواش

و الله ما اخشى حكيما و رهطَه * و لاكنّما يخشى اباكِ حكيمُ
وجدت اباكِ تابعاً فتبعْتِه * و انتِ لعُهّارِ الرجال لزومُ
على كلّ وجهٍ عايذيّ دمامةً * يوافي بها الاحياء حين يقومُ
و اورثَها شرَّ التُّراث اَبوهُمُ * قماءَةَ جسمٍ والرواءَ دميمُ
كانَّ خُرُوءَ الطير فوقَ رؤسهم * اذا اجتمعتْ قيسٌ معًا و تميمُ
متى تسأل الضَّبّيَّ عن شرّ قومه * يقل لك ان العايذيَّ لئيمُ

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

ابلغْ عدياً حيث صارت بها النوى * و ليس لدهر الطالبين فناءُ
كُسالى اذا لاقيتَهم غيرَ مَنطقٍ * يُلَقّى به المبثولُ وَ هْوَ عَناءُ
اُخبِّرُ مَن لاقيتُ اَنْ قد وفيتمُ * و لوشئتُ قال المُنبِئونَ اساؤا
لهم رِيَبَةٌ تعلو صريمةَ امرِهم * و للامر يومًا راحةٌ فقضاءُ
و انّي لراجيكم على بُطْءِ سعيِكم * كما في بطونِ الحاملات رَجاءُ
فهلّا سعيتم سعيَ عُصبةِ مارنٍ * و هل كُفلائي في الوفاء سَواءُ

لهم اذرعُ بادٍ نواشرُ لحمهـــا * وبعضُ الرجال في الحروب غُثاءُ
كانّ دنانيـــراً على قسماتهـــم * وان كانَ قد شفَّ الوجوهَ لِقـــاءُ

و قال شمعلة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزا وهاجراً * فمالَتْ بنـو كوزٍ بابنـــاءِ هاجرِ
و لو ملأتْ اعفاجَها من رثيئةٍ * بنـــو هاجرٍ مالتْ بهَضْبِ الاكادِرِ
ولاكنَّما اغتروّا وقد كان عنـدهم * قَطيبانِ شتّى من حليبٍ و حازرِ

و قال قرواش بن حوط الضبي

نُبِّيتُ انّ عقالاً ابنَ خُويلـــدٍ * بنعاف ذي عَذُم و انّ الاعلمـــا
ينمي وعيدُهما اليّ و بيننا * شُمٌّ فوارعُ من هضـــابِ يَرَمْرَمَا
غُضّا الوعيدَ فما اكون لموعدي * قَنَصـــا ولا اُكلاً له متخضّمـــا
ضَبُعَـا مَجاهرةً وَ ليتَـــا هُدْنةً * و ثُعيلبَـــا خَمَرٍ اذا ما اَظلَمـــا
لا تَسْأَمَا لي من دسيس عداوةٍ * ابداً فليس بمُسئمِي اَن تَسْـــأَمَا

و قال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنكِ مسعودا فلا تذكُرِنّه * اليّ بسوءٍ و اعرِضي لسبيـــلِ
نهَيْنُكِ عنهفي الزمان الذي مضى * ولا ينتهي الغـاوي لاولِ قيـــلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي

عَجِبتُ لعبدانٍ هجَوني سَفاهةً * اَنِ اصطَجوا من شايهـم و تَقيّلوا
بِجادٌ و رَيسانٌ و فهرٌ و غالبٌ * و عَونٌ وهِدمٌ و ابن صِفـــوةَ اخيلُ
فاما الذي يُحصيهـــم فمُكثِرٌ * و اما الذي يُطريهـــم فمقِلّـــلُ

و قال يزيد بن قنافة

لعمري و ما عمري عليّ بهيّن * لِبئس الفتى المدعوُّ بالليل حاتمُ
غداةَ اتى كالثّور اُحرِجَ فاتّقى * بجبهتـــه اَقتـــالَه و هو قائـــمُ

كأنّ بصحراء المُرَيط نَعامةً * تُبادِرُها جِنْحَ الظَّلام نعائمُ
اعارتْك رِجلَيها و هانيَ لُبّها * و قد جُرِّدتْ بيضُ المُتون صوارمُ

و قال عارق و هو قيس بن جروة الطائي

مَن مُبلِغٌ عمرو بن هند رسالةً * اذا استحقبتْها العيسُ تُنضى من البُعد
أيوعدني و الرملُ بيني و بينه * تَبيَّنْ رُويدًا ما أُمامةُ من هند
و من اجاء حولي رِعانٌ كانها * قنابلُ خيلٍ من كُميتٍ و من وَرد
غدَرْتَ بامرٍ كنتَ انتَ دعوتَنا * اليه و بئس الشيمةُ الغدرُ بالعهد
و قد يترُك الغدرَ الفتى و طعامُه * اذا هو امسى حَلبةً من دم الفَصد

و قال آخر

لعمري و ما عمري عليّ بَهيّن * لقد ساءني طَورَين في الشعر حاتمُ
ا يقظانُ في بَغضائنا و هجائنا * و انتَ عن المعروف و البِرّ نائمُ
بحسبك ان قد سُدتَ احزمَ كُلّها * لكل أُناس سادةٌ و دعائمُ
فهذا أوانُ الشِعر سُلّتْ سِهامُه * معَابلهُا و المُرهَفاتُ السلاجمُ

و قال رجل من طي

انّ امرءً يعطي الاسنّةَ نَحرَه * وراء و قُريش لا اعُدُّ له عَقلا
يذمّون لي الدنيا و قد ذهبوا بها * فما تركوا فيها لملتمِس نُعلا

و قال رويشد الطائي لبني موقع

و مُوقِعُ تَنطِق غيرَ السّداد * فلا جيْدَ جِزعُك يا مُوقِعُ
فما فوقَ ذلّتكم ذِلّةٌ * و لا تحتَ مَوضِعكم مَوضِعُ

و قال جابر

أجِدّوا النِعالَ لأقدامكم * أجِدّوا فوَيْهًا لكم جَرْوَلُ
و أبلِغْ سلامانَ ان جئتها * فلايك شِبهًا لها المِغزَل

يُكَسّي الانامَ ولا يُعري اسْتَهُ * وَينسَلُّ من خلفه الاسفلُ
فانَّ بُجيرًا واشياعَه * كما تبحث الشاةُ اذ تَدْأَلُ
اتارتْ عن الحَتف فاغتالَها * فمرَّ على حَلقها المغوَلُ
وآخرَ عَهدٍ لها مُونِقٌ * غديرٌ وجِزعٌ لها مُبقِلُ

و قال اياس بن الارت

كانّ مَرعى أُمّكم اذ بدت * عَقرَبةٌ يكومها عُقربانْ
اكليلُها زَولٌ وفي شَولها * وَخْزٌ اليمٌ مثلُ وخز السِنانْ
كلُّ عدوٍّ يتّقي مُقبلا * وأُمّكم مَورتُها بالعِجانْ

و قال ادهم بن ابي الزعراء

بني خَيبريٍّ نَهنهوا عن قذاذعٍ * اتت من لَدُنكم وانظروا ما شؤونها
وكاينْ بنا من ناشصٍ قد علمتُمُ * اذا نفرتْ كانت بطيا سكونها
وبالحَجَل المقصور خَلْفَ ظُهورنا * نَواشيَ كالغزلان نُجْلُ عُيونها
وانّا لَمحقوقون حين غَضبتُمُ * بآيَةَ عبد الله ان سَنُهينها
فلستُ لمن ادعى له ان تفتّأت * عليها دماميلُ استهِ وحُبونها

و قال حريث بن عناب النبهاني

بني ثُعَل اهل الخنا ما حديثكم * لكم منطق غاوٍ وللناس منطقُ
كانّكمُ معزى قواصعُ جِرّةٍ * من العِيّ او طيرٌ بخفّاف يَنغقُ
دِيانيةٌ قُلفٌ كانّ خطيبَهم * سَراةَ الضحى في سلحه يتمطّقُ

و قال شعيث بن عبد الله

ا ترجو حُيَيٌّ اَن تَجيئ صغارُها * بخيرٍ وقد اَعيا عليك كبارُها
اذا النجم اوفى مَغرِبَ الشمس اُجحرتْ * مَقاري حُيَيٍّ واشتكى الغَدَا جارُها

و قال حريث بن عناب النبهاني

فَولا لصَخرةَ اذ جَدَّ الهجاءُ بها * عُوجي علينا يُحَيّيكِ ابنُ عَنّاب
هَلا نَهيتم عُوَيْجًا عن مُقاذَعتي * عبدَ المَقَذ دَعِيًّا غيرَ صُيّاب
مستحقبين سُليمى أُمَّ منتشرٍ * و ابنَ المكفَّف رِدفا و ابنَ خَبّاب
يا شَرَّ قومٍ بني حِصنٍ مُهاجِرةً * و من تَعرّبَ منهم شرُّ أعراب
لا يرتجي الجارُ خيرا في بيوتهم * و لا مَحالةَ من شَتمٍ و اَلقاب

و قال آخر

بني اَسَدٍ اِلّا تَنَحّوا تَطَاكُمُ * مناسِم حتى تُحْطَموا و حوافرُ
و ميعادُ قوم اِن ارادوا لقاءَنا * مياهٌ تَحامتْها تميمٌ و عامرُ
و ما نام مَيّاحُ البِطاح و مَنعِج * و لا الرَّسِ اِلّا و هْو عَجلانُ ساهرُ
تَضاءلتُمُ منا كما ضَمَّ شَخصَه * امامَ البُيوت الخارئُ المتقاصرُ
ترى الجَونَ ذا الشمراخِ والوردَ يُبتغى * ليالِيَ عشرا بيننا و هْو عائرُ
و لما رأيناكم لِياما اَذِفّةً * و ليس لكم من ساير الناس ناصرُ
ضَمَمنا كُمُ من غير فقر اليكُمُ * كما ضَمَّت الساقَ الكسيرَ الجبائرُ

و قال ابو صعترة البولاني

اتهجونا و كنا اهل صدق * و تَنسى ما حَباك نبو بَراءِ
هُمُ نتجوك تحت الليل سَقبا * خبيثَ الريح من خمرٍ وماءِ
و هم جَهِلوا عليك بغير جُرم * و بَلّوا مَنكِبيك من الدماءِ

و قال الطرماح بن جهم السنبسي لنافذ بن سعد المعني

انّ بمَعنٍ اِن فخَرتَ لَمَفخَرا * و في غيرها تبنى بيوتُ المَكارمِ
متى قَدّتَ يا ابن الحَنظَليّة عُصبةً * من الناس تَهديها فِجاجَ المَخارمِ
اذا ما ابنُ جَدّ كان ناهزَ طَيّيٍ * فان الذرى قدصِرنَ تحت المَناسم

فقد بزمام بظر أمك و احتفر * بأير ابيك الفسل كرات عاسم

و قال الكريس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظي من عطائك انني * علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي عما ارى متزحزح * ومتسع من جانب الارض واسع
و هم اذا ما الجبس قصر نفسه * طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

من مبلغ الحجاج عني رسالة * فان شئت فاقطعني كما قطع السلا
و ان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرا
و ان قلت لا الا التفرق و النوى * فبعدا ادام الله تفرقة الذوا
فاني ارى في عينك الجذع معرضا * وتعجب ان ابصرت في عيني القذا

و قال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله * بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا
و ايام صدق كلها قد عرفتم * نصرنا و يوم المرج نصرا موزرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا * و لا تمنحونا بعد لين تجبرا
فكم من امير قبل مروان و ابنه * كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا
و مستسلم تعسن عنه و قد بدت * نواجذه حتى اهل و كبرا
اذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه * بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة * يعد و لكن كلهم نهب اشقرا

و قال جواس بن القعطل الكلبي

ا عبد المليك ما شكرت بلاءنا * فكل في رخاء الامن ما انت آكل
بجابية الجولان او لا ابن بحدل * هلكت و لم ينطق اقومك قائل
فلما علوت الشام في راس باذخ * من العز لا يسطيعه المتناول

نصحت لنا سَجْل العداوة مُعرضا * كأنّك مما يحدث الدهر جاهل
وكنتَ اذا اشرفتَ من راس هَضبة * تضاءلتَ انّ الخائف المتضائلُ
فلو طارعوني يوم بُطْنانَ اَسلمتْ * لقيسٍ فُروجٌ منكم و مَقاتلُ

و قال آخر

صبغتْ اُمَيّةُ بالدماء رماحَنا * و طَوَتْ اميّةُ دوننا دُنياها
اُمَيّ رُبّ كتيبةٍ مجهولةٍ * صيد الكماة عليكمُ دُعواها
كنّا وُلاةَ طعانها و ضِرابها * حتى تَجلّتْ عنكمُ غُمّاها
فالله يَجزي لا اُميّةُ سعيَنا * و علَى شدَدنا بالرماح عرُ ها
جئتم من الحجر البعيد نِياطُه * و الشامُ تُنكِر كَهلَها و فتاها
اذ اَقبلتْ قيس كأنّ عيونَها * حَدَقُ الكلاب و اظهرتْ سيماها

و قال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسا قيسَ عَيلانَ انّها * اضاعت ثُغورَ المسلمين و وَلّت
فشاولِ بقيسٍ في الطعان ولا تكن * اخاها اذا ما المَشرفيّةُ سُلّت

و قال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فَلأنظُرَنّ الى الجبال و اهلها * و الى مَنابرها بطرفٍ اخزرِ
ما زلتَ تَركَب كُلّ شيءٍ قائمٍ * حتى اجترأتَ على رُكوب المِنبَرِ

و نزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة و قد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم و صبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها و زادها ناقة ثنية فقال

عَجِبتُ من السارينَ و الريحُ قَرّةٌ * الى ضوء نارٍ بين فَردةَ فالرحا
الى ضوء نار يشتوي القِدُّ اهلُها * و قد يُكرِم الاضيافُ و القِدُّ يُشتوا

فلمـــا اَتونا فاشتَكَينا اليهـــم * بَكَوا و كلا الحيَّين ممّـــا به بكا
بكا مُعوِزٌ مِن ان يُلام و طـــارقٌ * يشُدُّ من الجوع الازارَ على الحَشا
فَالْطَفْتُ عيني هل ارى من سَمينةٍ * و وطّنْتُ نفسي للغَرامة و القِـــرا
فابصرتُها كَوماءَ ذات عَرَبكـــةٍ * هجانا من اللاتي تَمَتَّعْن بالصِّوا
فَاومأتُ ايمـــاءً خَفيًّـــا لحَبْتَرٍ * و لِلّٰهِ عينـــا حبترٍ ايمّا فتـــا
و قلتُ له الصقْ بايبسِ ماقِهـــا * فانْ يجبرُ العُرقوبُ لا يَرقأ النَّســـا
فاعجَبني من حَبْتَرٍ انَ حبترا * مضى غيرَ منكوب و مُنصَلَه انتضا
كاني و قد اَشبعتُهم مِن سنامها * جلوتُ غطـــاءً من فوادي فانجَلا
فبتنا و باتت قدرُنا ذاتَ هِزّةٍ * لنا قبل ما فيها شواءٌ و مُصطَلا
و اَصبحَ راعينـــا بُريمةُ عنـــدنا * بستّين ابقتْها الاَخِلّةُ و الخَـــلا
فقلتُ لرَبِّ الناب خُذْها تَنيّـــةً * و نابٌ علينا مثلُ نابك في الحَيا

و قال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قَطنٍ ما بالُ ناقةِ ضَيفِكم * تَعشَّون منها و هي مُلقًى قُتودُها
عدا ضيفُكم يَمشي و ناقةُ رَحلـــه * على طُنُبِ الفَقماء مُلقًى قَديدُها
و بات الكلابي الذي يبتغي القِرى * بليلة نَحسٍ غاب عنها سُعودُها
ا من ينقُص الاضيافُ اكرمُ عادةً * اذا نزل الاضيافُ ام من يَزيدُها
كاَنَّكُمُ اذ قمتـــمُ تنحـــرونهـــا * براذينَ مشدودٌ عليهـــا لُبودُها
فما فتح الانوامُ من باب سَوْءَةٍ * بَني قَطَنٍ الّا وانتـــم شهـــودُها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ما ذا ذكرتم من قَلـــوصٍ نحرتُها * بسيفي وضيفانُ الشتاءِ شهودُها
فقد عَلمـــوا اني وَفيتُ لرَبِّهـــا * فراحَ على عَنس بأُخرى يقودُها
قَربتُ لكلابيّ الذي يبتغي القِرى * و اُمّك اذ يُحدى الينا قَعـــودُها

رَفعنا لهـــا نارا تَتَقَّب للقِـرى * و لِقحـةَ اضيـــاف طويلة ركودُها
اذا اُخليتْ عُودالهشيمة اَرزمتْ * جوانبُهـــا حتى تَبيتَ نذودُها
اذا نَصبتْ للطارقين حَسبتَها * نَعامةَ حِزباء تقـاصر جيـــدُها
تَبيتُ المَحالَ الغُرَّفي حَجَراتها * شكارى مَراهاً ماؤها و حديدُها
بَعثنـــا اليهـا المُنزلين فحاوَلاَ * لكي يُنْزِلاها وهْي حامٍ حُيودُها
فباتت تُعدُّ النجمَ في مستحيرة * سريع بايدي الآكلين جُمـــودُها
فلما سقيناها العكيسَ تَمـــلَّاَتْ * مذاخرُها و اَرفضَّ رشحا وريدُها
و لما قضتْ من ذي الاناء لُبانةً * ارادت الينـــا حاجةً لا نُريدُهـــا

و قال رجل من بني اسد

دَببتُ للمجد و السّاعون قد بَلغوا * جَهدَ النفوس و اَلقوا دونه الاُزُرا
فكابَروا المَجدَ حتى مَلَّ اكثرُهم * وعانَقَ المجد مَن اوفى ومن صَبَرا
لا تَحسَبِ المجدَ تَمرا انت آكلُه * لن تبُلغ المجدَ حتىَ تَلعق الصبرا

و قال آخر

و مستعجِل بالحرب و السِلْمُ حَظُّه * فَلَمّا استُشيرتْ كَلَّ عنها مَجافرُهْ
و حَارَبَ فيها بامرئ حين شمَّرتْ * من القـــوم معجازٍ لئيم مَكاسرُهْ
فاعطى الذي يُعطى الذليل ولم يكن * له سعْي صدق قدمّتْـــه اكابرُهْ

و قال اسماعيل بن عمار الاسدي

بكت دارُبِشرٍ شجوَها اذ تبَدّلتْ * هلالَ بنَ مرزوقٍ ببشرِ بن غالبِ
و هل هي الّا مثلُ عرسٍ تَبدّلتْ * على رَغمها من هاشمٍ في مُحارِبِ

و قالت امراة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متـــى تردوا عَكاظَ توافقـــوها * بأسمـــاع مَجـــادُعها قِصـــارُ
ا جيرانَ ابن ميّـــةَ خَبِّـــروني * ا عَينٌ لابن ميّـــةَ ام ضِمـــارُ

تَجلَّلَ خِزيَهـــا عَوف بن كَعب * فليس لِخلفهـــا منه اعتـــذارُ
فأكمُ و ما تُخفُـــون منهـــا * كذاتِ الشَيبِ ليس لها خِمارُ

و قال آخر

تولّتْ قُربُشٌ لذّةَ العيش واتّقت * بنا كُلَّ فَجٍّ من خُراسانَ اغبرا
فليت قريشا اَصبحتْ ذاتَ ليلة * تَؤُمُّ بها بحرا من الموج اكدرا

و قالت امراة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلَفتُ فلم اكذب و الّا فكُلّ ما * ملكتُ لبيت الله اهديه حانيَـهْ
لَو انّ المنـايا اَعرضتْ لاقتحمتُها * مُخافةَ فيـــه انّ فيـه لَداهيَـــهْ
فما جيفةُ الخنزير عند ابن مُغرِبٍ * قتـــادةَ الّا ريحُ مِسك و غاليَـهْ
فكيف اصطباري يا قتادةُ بعدما * شممتُ الذي من فيك اثأى صماخيَهْ

و قال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نَكحتُ ابنةَ المُنتصى نَكحةً * على الكُـــرهِ ضَرّتْ و لم تَنفَعِ
ولم تُغنِ من فاقةٍ مُعـــدِما * و لم تُجدِ خيـــرا و لم تَجمَعِ
منجدّةً مثلَ كلبِ الهِراشِ * اذا هجَع النـاسُ لم تَهجَعِ
مفـرّقةً بين جيـــرانهـــا * و ما تَستطـــع بينهم تَقطَعِ
بقول رايتُ لِمَـــا لا تَـرى * و قيـــلٍ سمعتُ و لم تَسمعِ
فان تَشرَبِ الـرّقَّ لا يُـــروِها * و ان تاكُلِ الشا ةَ لا تَشبَعِ
وليست بتاركة مَحـــرما * و لو حُفَّ با لَسَل الشُرَّعِ
ولو صَعِدتْ في ذُرى شاهقٍ * تَزِلُّ بهـــا العصم لم تُصرَعِ
فبئست تعاد الفتى وحدَها * و بئســـت موفِيَةُ الاربعِ

و قال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اَخَفّـــوا كلامَهُـــمُ * و استوثقوا من رِتاج الباب و الدارِ

لا يقبِسُ الجارُ منهم فضلَ نارِهِم * و لا تُكَفُّ يدٌ عن حُرمةِ الجارِ

و قال آخر

كاثِرْ بسعـــد انّ سعدًا كثيـــرةٌ * و لا تَبغِ من سعد وفاءً و لا نَصرا
و لا تدعُ سعـــدا للقراعِ وخلّها * اذا أمِنتْ و نَعتَها البلدَ القفـــرا
يروعك من سعدبن عَمروجُسومُها * و تزهَد فيها حين تقتُلها خُبـــرا

و قال آخر

اعاريبُ ذوو فخـــــر بانْكٍ * و ألسنـــة لطافٍ في المَقـــالِ
رَضُوا بصفـــات ما عَدموه جهلا * و حُسنُ القول من حُسن الفعالِ

و قال مالك بن اسماء

لو كنـــتُ أحمِل خمرا يوم زُرْتُكُمُ * لم يُنكِرِ الكلبُ انّي صاحب الدارِ
لكن أتيتُ و ريحُ المِسك يفغَمني * وعنبَر الهند اذكيه على النـــارِ
فَانكرَ الكلبُ ريحي حين أبصرني * و كان يَعرِف ريحَ الزِقِّ و القارِ

و قال آخر

هجوتُ الأدعيـــاءَ فنـــاصبتْني * مَعاشرُ خِلتُهـــا عرَبًا صحـــاحا
فقلتُ لهم و قد نبحـــوا طويلا * عليَّ فلـــم أُجِب لهـــمُ نُبَاحا
ا منهـــم انتـــمُ فَاكُفَّ عنكـم * و ادفَعْ عنكمُ الشَتَـــم الصُراحا
و الّا فاحمـــدوا رائي فانّـــي * سَانفي عنكـــم التُّهَمَ القبـــاحا
و حسبُك تهمـــةً ببَـــرئ قوم * يضُمُّ على اخي سَقَـــم جَناحا

و قال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقدكنتُ ارمي الوَحشَ وهي بغَرّةٍ * و يسكـــن احيـــانا اليَّ شَرودُها
فقدأمكنتْني الوَحشُ مذرَثّ اسهُمي * و ما ضَرّ وحشا قانصٌ لا يَصيدُها
فأعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي * سواء علينا بخلُ سلمى وجودُها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها * و ذُمَّ حيُوةً قد تولّى زهيدُها
تُشبّه عبسٌ هاشما ان تسربلتْ * سرابيلَ خزٍ انكرتها جلودُها
فلا تحسبنّ الخيرَ ضربةَ لازبٍ * لعبس اذا ما مات عنها وليدُها
فسادةُ عَبْس في الحديث نسارُها * وقادةُ عبس في القديم عبيدُها

و قال آخر

اقول حين ارى كعبا و لحيتَه * لا بارك الله في بضعٍ و سبّين
من السنين تملّاها بلا حَسَب * و لا حياءٍ و لا قدرٍ و لا دين

و قال عويف القوافي

و ما أُمّكم تحت الخوافق و القنا * بثكلى و لا زهراءَ من نسوةٍ زُهرِ
لستم اقلّ الناس عند لوائهم * و اكثرهم عند الذبيحة و القِدرِ

و قال آخر

و نبّيتُ رُكبانَ الطريق تنَاذروا * عقيلا اذا حلّوا الذناب فصرّخدا
فتىً يَجعَل المحضَ الصريح لبطنه * شعارا و يَقري الضيفَ عَضبا مجرّدا

و قال آخر

اناخ اللّومُ وَسطَ بني رياح * مطيّتَهُ فاقسمَ لا يَريمُ
كذلك كلُّ ذي سفَرٍ اذا ما * تناهى عند غايته مُقيمُ

و قال آخر

اذا بكريّةٌ ولدت غلاما * فيا لوما لذلك من غلامِ
يزاحِمُ في المآدب كلَّ عبد * وليس لدَى الحِفاظ بذي زِحامِ

و قال اخر

ردي ثم اشربي نهلا وعلّا * و لا تغرركِ اقوال بن ذئب
فلو كان القليب على لحاهم * لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تُبغضوني فقد أسخنتُ أعينَكم * وقد أتيتُ حراما ما تظُنّونا
وقد ضممتُ الى الاحشاء جارية * عذبا مقبّلُها ممّا تصونونا

وقال آخر

يا قبحَ اللهُ اقواما اذا ذُكروا * بني عُميرةَ رهطَ اللُّوم و العارِ
قومٌ اذا خرجوا من سوءة ولجوا * في سوءة لم يُجنّوها بأستارِ

وقال آخر يهجو الحضري و يمدح البدوي

جوابُ بيداءَ بها عروفُ * لا يأكلُ البقلَ ولا يربفُ
ولا يرى في بيته الفليفُ * الا أحميت المُفعَمُ المكشوفُ
للجارِ والضيفِ اذا يَضيفُ * والحَضَريُّ بطنُه معلوفُ
للعَسو في اتوابه شفيفُ * اعجبُ بيتَيه له الكنيفُ
* اوطانةٌ مَبعَلةٌ وسيفُ *

وقال ربعان

اذا كنتَ عميًّا فكن فَقْعَ قَرقَرٍ * والّا فكن ان شئتَ ايرَ حمارِ
فما دارُ عمّيٍ بدارِ خُفارةٍ * ولا عقد عمي بعقدِ جوارِ

وقال آخر

ارانيَ في بني حَكَمٍ غريبا * على قُتْر ازورُ ولا أُزارُ
اناسٌ ياكلون اللحم دوني * و تاتيني المعاذرُ والقُتار

وقال آخر

وما ان في الحريش ولا عُقيلٍ * ولا اولادِ جعدةَ من كريمِ
ولا البرصِ الفقاح بني نُميرٍ * ولا العجلانِ زائدةِ الظليمِ
ألُكْ مَعشرٌ كبناتِ نَعشٍ * رواكدَ لا تسيرُ مع النجومِ

و قال رجل من جرم لزياد الاعجم

دلفتُ الى صميمك بالقوافي * عشيّةَ محفلٍ فهتمتُ فاكا
و صدّق ما اقول عليك قومٌ * عرفتَ اباهمُ و نفوا اباكا

و قال زياد الاعجم

و من انتمُ انا نسينا من انتمُ * و رائحكمُ من اي ريح الاعاصر
و انتم الجيتم مع البقل و الدبا * فطار وهذا شخصكم غيرُ طائر
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم * و لم تدركوا الا مدقّ الحوافر

و قال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترجُ خيرا عند باب ابن مسمع * اذا كنتَ من حيّي حنيفةَ او عجلِ
و نحن اقمنا امرَ بكرِ بنِ وائلٍ * واذت بثاجٍ ما تمرّ و ما تحلي
و ما تستوي احسابُ قومٍ تورّثتْ * قديما و احسابٌ نتجْنَ مع البقلِ

و قالت كنزة ام شملة المنقري في ميّة

صاحبة ذي الرمة و قيل هي لذي الرمة

الا حبّذا اهلُ الملا غيرَ انّه * اذا ذُكرتْ مَيٌّ فلا حبّذا هيا
على وجه ميٍّ مسحةٌ من ملاحة * و تحت الثياب الخزيُّ لو كان باديا
الم تر انّ الماء يخلف طعمه * و ان كان لون الماء ابيضَ صافيا
اذا ما اتاه واردٌ من ضرورة * تولّى بأضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك ميٌّ في الثياب اذا بدت * و اثوابُها يُخفين منها المخازيا
فلوانّ غيلانَ الشقيَّ بدت له * مجرّدة يوما لما قال ذا ليا
كقول مضى منه و لكن لرُبّه * الى غير ميٍّ او لأصبحَ ماليا

و قال ابو العتاهية

جُزي البخيلُ عليّ صالحةً * عنّي بخفّته على ظهري

اعلى و اكرمَ عن يديه يدي * فعلتْ و نزّهَ قدرُه قدري
و رُزقتُ من جَدواه عافيةً * الّا يَضيق بشكره صدري
و غَنيتُ خِلوا من تفضّله * اَحنَوا عليه بواسعِ العُذرِ
ما فاتني خيرُ امرءٍ وَضَعتْ * عني يداه مؤونةَ الشكرِ

و قال ابن عبدل الاسدي

اضحى عُراجةُ قد تَعوّجَ دينُه * بعد المَشيب تعوّجَ المِسمارِ
و اذا نظرتَ الى عُراجةَ خِلتَهُ * فرُجتْ قوائمُهُ بأير حمارِ

و قالت ام عمرو بنت وقدان

ان اَنتُمُ لم تطلُبوا باخيكُمُ * فذَروا السلاحَ و وَحشوا بالابرقِ
وخُذوا المَكاحلَ والمَجاسدَ و البَسوا * نُقَبَ النساء فبئس رَهطُ المُرهَقِ
اَلهاكُمُ ان تطلُبوا باخيكُمُ * اكلُ الخزيرِ و لَعقُ اجردَ امحقِ

و قالت امراة من طي و هي عاصية البولانية

ا عاصيَ جُودي بالدموع السواكبِ * و بَكّي لكِ الويلاتُ قتلى مُحاربِ
فلو اَنّ قومي قُتّلتْهم عِمارةٌ * من السَرَواتِ و لروسِ الذوائبِ
صبَرنا لما ياتي به الدهرُ عامدا * و لكنما آثارُنا في مُحارِبِ
قبيلٌ لِيامٌ ان ظهرنا عليهم * و ان يَغلِبونا يُوجَدوا شرَّ غالبِ

و قالت غيرها

اذا ما الرزقُ اَحجمَ عن كريم * و اَلجاهُ الزمانُ الى زِيادِ
تلقّاه بوجه مُكفهِرٍّ * كانّ عليه ازراقَ العبادِ

و قال ابو محمد اليزيدي

عَجَبًا لِحمدَ و العجائبُ جَمّةٌ * انّى يلومُ على الزمان تبذّلي
اِنّ العجيبَ لما اَبثّك امرهُ * من كل مثلوج الفؤاد مهبّلِ

وَ غدٍ يلـــوكُ لسانهَ بلَهـــاته * و ترى ضَبابةَ قلبهِ لا تنجلي
متصـــرّفٍ للنّـــوك في غُلوائه * زَمِرِ المُروءة جامحٍ في المسحَلِ
و اذا شَهِدتَ به مَجالسَ ذي النُهى * و بلتْ سَحابتُه بنُوكٍ مُسهلِ
غلَب الزمانَ بحـــدّه فسَمَـا به * و كبا الزمانُ لوجهـه و الكَلكَـــلِ
و لقـــد سموتُ بهمّتي وسَمَا بها * طَلَبي المَكارمَ بالفعال الافضلِ
لَانالَ مكـــرُمةَ الحيـــوة و ربّما * عثَر الزمانُ بذي الدّهاءِ المُحوّلِ
فلئن غُلبتُ لتُمضيَنّ ضريبتي * كَلَبَ الزمانِ بعِفّة و تجمّلِ

باب الاضياف و المديح

و قال عتيبة بن بجير المازني من بنى الحارث بن كعب

و مستنبحٍ باتَ الصدى يَستثيبهُ * الى كل صوتٍ فهْو في الرَحل جانحُ
فقلت لاهلي ما بُغامُ مَطيّةٍ * و سارٍ اضافتْه الكلابُ النـــوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طَوّحت به * مُتونُ الفيافي و الخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ و لم اَجتِم مكاني ولم تقُم * مع النفس علّاتُ البخيل الفواضحُ
و ناديتُ شِبلا فاستجابَ و ربّما * ضَمنّا قِرى عُشرٍ لمَن لا نُصافحُ
فقام ابو ضيـــف كريـــمٌ كانّه * و قد جَدّ من فرط الفُكاهة مازحُ
الى جِذم مالٍ قد نهَكنا سَوامَه * و اَعراضُنا فيـــه بَواقٍ صحائحُ
جعلنـــاه دون الذَمّ حتى كانّه * اذا عُدّ مالُ المُكثرين المَنائحُ
لنا حمدُ اربابِ المئين و لا يُرى * الى بيتنا مالٌ مع الليل رائحُ

و قال مرة بن محكان التميمي

يا رَبّةَ البيتِ قُومي غيرَ صاغرةٍ * ضُمّي الِيكِ رحالَ القوم و القُرُبا

في ليلة من جُمادى ذات أندية * لا يُبصِرُ الكلبُ من ظلمائها الطُّنُبا
لا يَنبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدة * حتى يَلُفَّ على خيشومه الذَّنَبا
ماذا تَرَيْنَ ا ندنيهم لارحلنا * في جانب البيت ام نَبني لهم قُبَبا
لمُرمل الزاد مَعنيٌّ بحاجته * من كان يَكرَه ذَمًّا او بَقي حَسَبا
وقمتُ مستبطناسيفي فاعرضَ لي * مثلَ المَجادل كُومٌ بَرَكتْ عُصبا
فصادف السيفُ منها ساقَ مُتلية * جلسٍ فصادفَ منه ساقُها عَطَبا
زَيّاف بنت زَيّاف مذكَّرة * لمّا نَعوها لِراعي سَرحِنا انْتَحبا
أعطيتُ جازِرَنا اعلى سناسنها * فصار جازُرنا من فوقها قَتَبا
يُنَشْنِشُ اللحم عنها و هي باركةٌ * كما تنشنش كفّا قاتلٍ سَلَبا
و قلتُ لما غَدوا أُوصي قعيدتَنا * غَدي بنيكِ فلن تَلقَيهم حِقَبا
أُدعى اباهم و لم أُقرَف بامّهم * و قد عَمِرتُ و لم أعرِف لهم نَسبا
أنَا ابن محكَّ أخوالي بنو مَطَرٍ * أنمي اليهم و كانوا مَعشَراً نُجُبا

و قال آخر

و مستنبحٍ قال الصَّدى منل قوله * خَضَأتُ له نارا لها خَطَبٌ جَزلُ
فقمتُ اليه مُسرِعا فغنمتُه * مَخافةَ قَومي ان يفوزوا به قَبلُ
فاوسعني حمدا و اوسعتُه قِرىً * و أرخصَ بحمد كان كاسِبه الأكلُ

و قال آخر

تَركتُ ضناني تَودُّ الذئبَ راعيَها * و انّها لا تَراني آخِرَ الأبد
الذئب يطرقها في الدهر واحدةً * و كُلَّ يوم تَرافي مُديةً بيدي

و قال آخر

و ما انا بالساعي الى امّ عاصمٍ * لأضرِبها إني اذًا لجَهولُ
لكِ البيتُ الا فَينةً تُحسِنينها * اذا حان من ضيفٍ عليَّ نُزولُ

و قال بعض بني اسد

و سوداءَ لا تُكسى الرِقاع نَبيلةٍ * لها عند قَرّات العَشيّات ازمَلُ
اذا ما قَرَيناها قِراها تَضَمّنَتْ * قِرى مَن عرانا او تَزيد فتُفضِلُ

و قال آخر هو حاتم و قيل عروة بن الورد

سَلي الطارقَ المُعتَرَّ يا امّ مالكٍ * اذا ما اتاني بين قِدْري و مَجزَري
ا يُسفِرُ وجهي انّه اوّلُ القِرى * و ابذَل معروفي له دون مُنكَري

و قال آخر هو الفرزدق

و انّا لمَشّاؤُون بينَ رِحالنا * الى الضَيف منّا لاحفٌ و مُنيمُ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفه * و ذو الجهل منّا عن اذاه حليمُ

و قال ابن هرمة

اَغشى الطريقَ بقُبّتي ورِواقِها * و احُلُّ في نَشز الرُبى مأفيمُ
انّ امرأ جَعل الطريقَ لبيتِه * طُنُبًا و انكرَ حقّه للئيمُ

و قال آخر

و مستنبح تستكشِطُ الريحُ ثوبَهُ * ليسقُط عنه و هوَ بالثوب مُعصِمُ
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه * لَينبِح كلبٌ او لَيفرغَ نُوَّمُ
فجاوبَه مُستسمِعُ الصوت للقِرى * له عند اتيانِ المُهبّين مَطعَمُ
يَكاد اذا ما ابصَر الضيفَ مُقبلا * يكلّمه من حبّهِ و هو اعجمُ

و قال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العَطاء و يَسّري * لكل بعيرٍ جاء طالبُه حَبلا
فانّيَ لا تبكي عليّ افالُها * اذا شبِعتْ من روض اوطانها بَقلا
فلم ار مثلَ الابل مالاً لمُقتَنٍ * و لا مثل ايّام الحقوق لها سُبلا

فاجابة امرأته

حَلفتُ يمينا يابنَ قُحفانَ بالذي * تَكفّلَ بالأرزاق في السَّهل والجَبَلْ
تَزال حبالٌ مُحصَـــداتٌ أعدُّها * لها ما مشى منها على خُفّه جَمَلْ
فاعَط ولا تبخَلْ لمن جاء طالبـا * فعندي لها خُطمٌ وقد زاحتِ العِلَلْ

و قال آخر

الا تَرَيَنَ و قد قَطَعتَنـــي عذَلاً * ماذا من البُعد بين البخل والجود
إلاّ يكـن وَرَقي غَضّـــا أراحَ به * للمُعتَفين فاتي ليّنُ العُـــود

و قال قيس بن عاصم المنقري

إنّي امرؤ لا يَعتـــري خُلُقي * دَنَـسٌ يفنّـــده ولا أفَنُ
من مِنقَر في بيت مكـــرُمةٍ * والغصنُ ينبُتُ حوله الغُصُنُ
خَطّبـــاءُ حينَ يقوم قائلُهـــم * بِيضُ الوجوه مَصاقعُ لُسُـــنُ
لا يفطُنـــون لعيـــبِ جارِهِم * وهُـــمُ لحفـــظ جواره فُطُـــنُ

و قال ابن عنقاء الفزاري

رأني على ما بي عُميلةُ فاشتكى * الى ماله حالي أمَرُّ كما جَهَرْ
دعاني فآساني و لو ضَنَّ لم الُمُ * على حين لا بَدءٌ يرجّى ولا حَضَرْ
غلامٌ رماه الله بالخيـــر يافعاً * له سيميـــاءٌ لا تشُقُّ على البَصَـــرْ
كأنّ التُرَيّا عُلّقتْ في جبينـــه * وفي خدّه الشعرى وفي وجهه القَمَرْ
اذا قيلتِ العَوراءُ اغضى كأنّه * ذليل بلا ذُلّ ولو شاء لانتَصَـــرْ
ولما رأى المجدَ استُعيرتْ ثيابهُ * تَردّى رِداءً واسِعَ الذَيل و ايتَزَر
فقلتُ له خيرا و أثنيتُ فعلَه * وأوفاك ما أسديتُ مَن ذمّ اوشَكَرْ

و قال آخر

ساشكرُ عَمرا إن تراخت مَنيّتي * ايادي لم تُمنَن وإن هي جَلّتِ

فتىً غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مُظهرِ الشكوى اذ النعل زَلَّت
راى خَلَّتي من حيث يخفى مكانُها * فكانت قَذى عينَيه حتى تَجلَّت

وقال رجل من بهراء و اسمه فدكي

ان اَجزِ عَلقَمةَ بن سيف سعيَه * لا اَجزِه ببلاء يومٍ واحد
لاحَبَّني حُبَّ الصَبيّ ورَمَّني * رَمَّ الهَديّ الي الغنيّ الواجد
و اجابَني يومَ الصُراخ بَهَجمةٍ * مائة تشُقُّ على عَصيّ الذائد
واقد نَصَحت مُليلتي فتَميَّنتْ * عن آلِ عَتّاب بماء بارد

و قال ابوزياد الاعرابي الكلابي

له نارتُشَبُّ على يفَاعٍ * اذا النيران اُلبسَت القناعا
ولم يك اكثرَ الفتيان مالاً * ولكن كان ارحبهم ذِراعا

و قال العرندس

هَينونَ لَينونَ اَيسارٌ ذوو كَرَم * سُوّاسُ مكرُمةٍ ابنَاءُ ايسار
ان يُسالوا الحَقَّ يعطُوه و ان خُبروا * في الجَهد اُدرِكَ منهم طيبُ اخبار
و ان تَوَدّدتَهم لانوا و ان شُهموا * كَشَفتَ اَذمارَ شرٍّ غيرَ اشرار
فيهم و منهم يُعَدُّ المجدُ متّلدا * ولا يعُدّ نثا خزيٍ و لا عار
لا يَنطقون عنه الفَحشاء ان نطَقوا * ولا يُمارون ان مارَوا باكثار
من تَلْقَ منهم تقُل لاقيتُ سيّدَهم * مثلَ النجوم التي يَسري بها الساري

و قال آخر

رَهنتُ يدي بالعجز عن شكر بِرّه * و ما فوق شكري للشكور مَزيدُ
و لو انّ شيا يستطاع استطَعتُه * ولكنّ ما لا يُستطاع شديدُ

و قال الحسين بن مطير الاسدي

له يومُ بوس فيه للناسِ اَبوسٌ * و يومُ نعيم فيه للناس اَنعُمُ

فيمطر يومَ الجود من كفّه النَدى * و يمطر يومَ الباس من كفّه الدمُ
و لو انّ يوم الباس خلّى عقابَه * على الناس لم يُصبح على الارض مُجرِمُ
و لو انّ يوم الجود خلّى يمينَه * على الناس لم يصبح على الارض مُعدِمُ

و قال ابو الطمحان القيني و اسمه شرقي بن حنظلة

اذا قيل ايُّ الناس خيرُ قبيلةٌ * و اصبرُ يوما لا تَوارى كواكبُهْ
فانّ بني لام بن عمرو ارومةٌ * سَمَتْ فوق صَعْب لا تُنالُ مراقبُهْ
اضاءت لهم احسابُهم و وجوهُهم * دُجى الليل حتى نظّم الجزعَ ثاقبُهْ
لهم مجلسٌ لا يحصرون عن النَدى * اذا طالبُ المعروف اجدبَ راكبُهْ
و ما زال منهم حيث كان مسوَّدٌ * تَسير المنايا حيث سارت مَواكبُهْ

و قال آخر

يا ايها المتمنّي انَ يكون فتىً * مثلَ بن زيد لقد خَلاّ لك السُبُلا
أعدُدْ نظائرَ اخلاق عُددن له * هل سَبَّ من احد او سُبّ او بَخلا
ان تُنفق المال او تَكلَف مساعيَه * يصعُبْ عليك و تفعل دون ما فعلا
لو يُبعَث الناس ادناهم وابعدُهم * في ساحة الارض حتى يُحرثوا الابلا
كي يطّلبوا فوق ظهر الارض لم يَجدوا * مثل الذي غَيّبوا في بطنه رجُلا

و قال آخر

لم ار معشرا لبني صُريم * تلُفُّهُمُ التهائمُ و النُجودُ
اَجَلّ جلاءةً و اعَزّ فقدا * و اقضى للحقرق و هم قُعودُ
و اكثرَ ناشيا مِخراقَ حرب * يُعين على السيادة او يسودُ

و قال شقران مولى سلامان من فضاعة

لو كنتُ مولى قيسِ عَيلانَ لم تَجد * عليَّ لانسانٍ من الناس درهما
و لكنني مولى قُضاعةَ كلِّها * فلستُ ابالي ان اَدِينَ و تَغرَما

انّك قومي بارك الله فيهم * على كل حال ما أعفّ و أكرما
ثقال الجفان و الحلوم رَحاهُمُ * رحا الماء يكتالون كيلاً غذمذما
جُفاةُ المحزّ لا يُصيبون مَفصلاً * و لا ياكلون اللحم الاّ تخذّما

و قال ابو دهبل الجمحي

انّ البيوت مَعادنٌ فنجارُه * ذهبٌ و كلّ بيوته صَخْمُ
تُغم النساءُ نما يلدن شبيهه * ان النساء بمثله عُقْمُ
متهلّلٌ بنَعَمْ بلا متباعدٌ * سيّانِ منه الوَفرُ و العُدْمُ
نَزرُ الكلام من الحياء تخالُه * ضَمِنا و ليس بجسمه سُقْمُ

و قالت ليلى الاخيلية

يا ايها السّدِمُ المُلوّي رأسه * ليقود من اهل الحجاز برَيما
ا تُريد عمرو بن الخليع و دونَه * كعبٌ اذا لوَجَدتَه مَرْءٌ ما
انّ الخليع ورهطَه في ءامر * كالقلب ألبسَ جؤجؤاً وحزيما
لا تغزُوَنّ الدهر آلَ مطرِّف * لا ظالما ابدًا و لا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيل وسطَ بيوتهم * و اسنّةٌ زُرقٌ تخال نجوما
و مُحَرَّقٌ عنه القميصُ تخالُه * وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رُفع اللواءُ رايتَه * تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تَستطيع بان تحوّل عزّهم * حتي تحوّل ذا الهضاب يسوما
ان سالموك فدَعهُمُ من هذه * و ارقُدْ كفى لك بالرُقاد نعيما

و قالت ايضا و يقال بل قالها ابوها

نحن الاَخائلُ لا يزال غلامُنا * حتى يَدبّ على العصا مذكورا
تَبكي السيوفُ اذا فقدن اكُفّنا * جَزَعا و تعلَمُنا الرفاقُ بُحُورا
ولنحن اوثنُ في صدور نسائكم * منكم اذا بَكر الصُّراخُ بُكورا

و قال آخر

يُشبّهون سيوفا في صَرامتهم * و طول انضية الاعناق و الامَم
اذا غدا المسكُ يَجري في مَفارقهم * راحوا تَخالُهُمُ مَرضى من الكرم

و قال آخر من طي يرثي الربيع

و عمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث حرّقتني * فلم ار هالكا كابنَيْ زيادِ
هما رمحان خَطّيّان كانا * من السُمْر المثقّفة الصعادِ
نَهال الارضَ اَن يَطَاء عليها * بمثلهما تُسالِم او تُعادي

و قال آخر

كريم يُغَضُّ الطرفَ فضلُ حيائه * و يدنو و اَطرافُ الرماح دَوانٍ
و كالسيف اِن لاينتَهُ لان مَسُّه * و حَدّاه اِن خاشنتَهُ خَشِنانِ

و قال العجير السلولي

انَّ ابنَ عَمّي لابنُ زيد و اَنّه * لبَلّالُ ايدي جِلّةِ الشوَل بالدم
طلوعُ الثنايا بالمطايا و سابقٌ * الى غاية من يَبتدرْها يقدّم
لسَرْك مظلوما و يرضيك ظالما * و يَكفيك ما حَمّلتَه عند مَعزَم
مِن النَّفَرِ المُدْلِينَ في كل حُجّة * بمستحصد من جولة الراي مُحكَم
جديرون اَلّا يذكروك بريبة * و لا يُعزِموك الدهرَ مالم تعزّم

و قال ايضا

اقول لعبد الله وَهْنا و دونَنا * مُناخُ المطايا من مِنًى فالمُحصَّبُ
لك الخيرُ علّلنا بها عَلَّ ساعة * تَمُرُّ و سهواءً من الليل يَذهَبُ
فقام فادنى من وِسادي وِسادَه * طوى البطن ممشوقُ الذراعَين شَرْجَبُ
بعيد من الشيء القليل احتفاظُه * عليك ومنزور الرضا حين يغضبُ

هو الظفرُ الميمون ان راح اوغدا * به الركبُ و النِعْلابةُ المتحبِّبُ

و قال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ما ذا رُزِئنا غداة الخَلّ من رِمَع * عند التفرّق من خِيم و من كَرَم
ظَلّ لنا واقفا يُعطي فاكثرَ ما * قلنا و قال لنا في وجهه نَعَم
ثم انثنى غيرَ مذموم و اعيننا * لمّا تولّى بدمع سافح سَجِم
تَحمِلُه النـاقةُ الادماء مُعتجرا * بالبرد كالبدر جلّى داجي الظُّلَم
و كيف انساك لا نعماك واحدةٌ * عندي ولا بالذي اوليتَ من قِدَم

و قال ايضا فيه

ما رِئْتُ في العفو للذنوب * و اطلاقِ لعانٍ بجُرْمه عَلِق
حتى تَمنّى البُراةُ انّهم * عندك امسَوا في القِدّ و الحَلَق

و قال الحزبن الليثي في علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب و يقال انها للفرزدق

هذا الذي تَعرِف البَطْحاءُ وطأنَه * و البيتُ يعرفه و الحِلُّ و الحَرَمُ
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقيّ النقيّ الطاهر العَلَمُ
اذا رأته قريش قال قائلُها * الى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
يكادُ يمسكه عرفانَ راحتِه * رُكنُ الحطيم اذا ما جاء يَستلمُ
اىُّ القبائل ليست في رِقابهم * لأوّليّتِه هذا او له نعَمُ
بكفّه خيزُرانٌ ريحُها عَبِقٌ * من كفّ اروعَ في عرنينه شَمَمُ
يُغضي حياءً و يُغضى من مَهابته * فما يُكلَّم الا حين يبتسمُ

و قال آخر

اذا انتدى واجتبى بالسيف دانَ له * شُوسُ الرجال خُضوعَ الجُرب للطابى
كانما الطيرُ منهم فوقَ هامهم * لاخوفَ ظُلمٍ و لكن خوفَ اجلالِ

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكَد آتيك تَهوي * بَرحلي رادةُ الاَصلاب نابُ
قريحُ الظهر يَفرح اَن يَراها * اذا رُضعتْ وَاَيَّتُها الغُرابُ

و قال العريان لسهلة و ذم غيره

مررتُ على دار امرءِ السَّوءِ حولَهُ * لَبونٌ كعَيدانٍ بحائط بُستانِ
فقال اَلاَ اضحتْ لَبوني كما ترى * كانّ على لَدّاتها طينَ اَفدانِ
ففلتُ عسى اَن يَحوِيَ الجيشُ سَرْبَها * ولا واحدٌ يَسعى عليها و لا اثنانِ
و رُحتُ الى دارِ امرءِ الصدقِ حولَه * مَرابطَ افراس و مَلعَبَ فتيانِ
و مَنحَرَ مِيناتٍ يَجُرُّ حُوارُها * ومَوضعُ اخوان الى جَنب اخوانِ
فقلتُ له اني اَتيتُك راغبا * بذعْلبَةٍ تَدمى و اني امرؤٌ عانِ
فقال الا اَهلا و سهلا و مرحبا * جعَلتُكَ مني حيثُ اجعَلُ اَشجابي
فقلتُ له جادت عليك سحابة * بغَوءٍ يُنَدّي كُلَّ فَغْوٍ و ريحانِ
و قلتُ سقاك الله خمرَ سُلافة * بماءِ سحاب حائرٍ بين مُصْدانِ

و قال آخر

لَمستُ بكفّي كفّه اَبتغي الغِنى * ولم اَدرِ اَنّ الجود من كفّه يُعدي
فلا انا منه ما افادَ ذوو الغنى * افَدتُ و اَعداني فَاتلفتُ ماعندي

و قال آخر

اذا لاقيتِ قَومي فاسأليهم * كفى قَومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحقّ فيهم * اذا عسُرتْ و اقتطِعُ الصُّدورا

و قال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

انّي من القوم الذين اذا انتَدوا * بدَأوا بحقّ الله ثم الناثلِ
المانعين من الحَنَا جاراتِهم * و الحاشدين على طعام النازلِ

و الخالطين فقيرَهم بغنيّهم * و الباذلين عطاءَهم للسائل
الضاربين الكبشَ يبرُقُ بَيضُه * ضَرب المُهَجّهَج عن حِياض الآبل
و القائلين لدى الوغا اقرانَهم * ان المَنيّة من وراء الوابل
و القائلين فلا يُعاب كلامُهم * يوم المَقامة بالقضاء الفاصل
خُزْرٌ عيونُهم الى اعدائهم * يمشون مشيَ الأُسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميلٍ اذا * ما الحربُ شُبّتْ اَشعَلوا بالشاعل

و قالت حبيبة بنت عبد العزي العوراء

الى الفتى بَرّ تلّكاً ناقتي * فكسا مَناسِمَها النجيعُ الاسودُ
اني وربِّ الراقصات الى منًى * بجنوب مكّة هديُهنّ مقلّدُ
اَولي على هُلك الطعام اَليّةً * ابداً ولكنّي اُبينُ و انشُدُ
وصّى بها جَدّي و علّمني ابي * نَفْضَ الوِعاء و كلّ زاد ينفَدُ
فاخفِضْ حميّاك لا اَبا لك واحترس * لا تخرِقَنّه فارةٌ او جُنْجُدُ

و قال مالك بن جعدة الثعلبي

فابلِغْ مَلْهَبًا عني وسَعْداً * تحيّات مآثرُها سُفورُ
فانّك يوم تاتيني حريبا * تَحِلُّ عليّ يوميذ نُذورُ
تَحِلُّ عليّ مُفرِهةٌ سِنانٌ * على اَخفافها عَلَقٌ يَمورُ
لِاُمّك ويلةٌ و عليك اُخرى * فلا شاةٌ تُنيل و لا بعيرُ

و قال عبد الله الحوالي من الازد

لمّا تَعَيّا بالقلوص و رَحلها * كفى الله كَعبا ما تَعَيّا به كعبُ
دعونا لها قَينا رفيقا بمَدية * يُجَزّيها فينا كما يُجزءَ النَهبُ
لعمري لقد ضيّعتُ يا كعبُ ناقةً * يسيرا عليها ان يضُرّبها الركبُ
موكّلةً بالرّيس فكلّما * رأت رِفقةً فالاولون لها نُصْبُ

و قال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعل الفاعلين فلم أجِد * كمثل ابي قابوسَ حَزْما و نايلا
فساق الهي الغَيثَ من كلّ بلدة * اليك فاضحى حولَ بيتك نازلا
فاصبحَ منه كل وادٍ حللتَهُ * من الارض ممسوحَ المذانب سائلا
متى تُنْعَ يُنْعَ الجودُ والباسُ والتُّقى * و تُصبحْ قُلوصُ الحربِ جرباءَ حائلا
فلا مَلِكٌ ما يُدرِكَنك سعيُه * و لا سُوقةٌ ما يَمَدحَنك باطلا

و قال آخر

و مُسْتَنْبِحٍ بعد الهُدُوءِ دعوتُه * بشقراءَ مثلِ الفجرِ ذاكٍ وقُودُها
فقلتُ له اهلا و سهلا و مرحبا * بُموقد نارٍ مُحمدٍ من يرودُها
نَصبنا له جوفاءَ ذاتَ ضَبابةٍ * من الدُّهم مبطانا طويلا رُكودُها
فان شئتَ ثوبناك في الحي مُكرَما * و ان شئتَ بَلّغناك ارضا تُريدُها

و قال آخر

و مُسْتَنْبِحٍ تَهوي مَساقطُ رأسه * الى كل شخص فهو للسمعِ اصورُ
يُصفّقه أنفٌ من الريح باردٌ * و نَكباءُ ليلٍ من جُمادي و صَرصَرُ
حبيبٌ الى كَلب الكريم مُناخُه * بغيضٌ الى الكُوماء و الكلبُ ابصرُ
حضَأتُ له ناري فأبصرَ ضوءَها * و ما كاد لولا حَضأةُ النار يُبصرُ
دعته بغير اسم هَلُمَّ الى القِرى * فأسرى يَبوعُ الارض و النارُ تَزهرُ
فلما اضاءت شخصَه قلتُ مرحبا * هَلُمَّ و للصالينَ بالنار ابشِروا
فجاء و محمودُ القِرى يَستفزُّه * اليها و داعي الليل بالصبح يَصفرُ
تأخرتَ حتى لم تَكَدْ تصطفي القِرى * على اهله و الحقُّ لا يتأخّرُ
وقمتُ بنصل السيف و البرك هاجدٌ * بَهازِرُه و الموتُ في السيف ينظُرُ
فأعضضتُه الطُّولى سَنامًا و خيرَها * بلاءً و خيرُ الخيرِ ما يُتخيَّرُ

فاوفضْنَ عنها و هْي ترغو حُشاشةٌ * بذي نفسها و السيف عريان احمرُ
فباتت رُحابُ جَونة من لحامها * وفوها بما في جوفها يتغرغرُ

و قال آخر

و ما يلكُ فيَّ من عيب فانّني * جبان الكلب مهزول الفصيل

و قال آخر

سأقدَحُ من قِدري نصيبا لِجارتي * و ان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تُشرِك رفيقك في الذي * يكون قليلا لم تشارِكه في الفضلِ

و قال عمرو بن الاهتم

ذَرِيني فان الشُحَّ يا ام هَيثم * لِصالحِ اخلاق الرجال سروقُ
ذريني وحظّي في هواي فانّني * على الحَسَب الزاكي الرفيع شفيقُ
ذريني فاني ذو نعال تُهمّني * نوائبُ يغشى رزؤها و حُقوقُ
و كُلُّ كريم يتّقي الذمَّ بالقِرى * و للحقِّ بين الصالحين طريقُ
لعمرك ما ضاقت بلادٌ باهلها * و لكنَّ اخلاق الرجال تضيقُ

و قال عروة بن الورد

انى امرءٌ عافي انائيَ شركةٌ * و انت امرءٌ عافي انايك واحدُ
ا تهزأ منّي انَ سَمِنتَ و ان ترى * بوجهي شُحوبَ الحقّ والحقُّ جاهدُ
أُقسِّمُ جسمي في جُسُوم كثيرة * و احسو قَراح الماء و الماء باردُ

و قال آخر

أَجَلَّكَ قومٌ حين صرتَ الى الغِنى * وكُلُّ غنيّ في القلوب جليلُ
وليس الغنى الا غنًى زيّنَ الفتى * عشيَّةَ يَقري او غداة يُنيلُ
و لم يفتقرِ يوما و ان كان معدما * جواد و لم يَستغن قطُّ بخيلُ

و قال المثلم بن رياح المري

بَكَرَ العواذلُ بالسـواد يلمُنني * جَهلاً يقُلن الا ترى ما تَصنَعُ
أَمنيتَ مالك في السَّفاه و انما * امرُ السفاهة ما أَمَرْنَك اجمعُ
و فُتودِ ناجيةٍ وَضَعْتُ بقَفْرةٍ * و الطير عاشيةُ العوافي وُقَّعُ
بمهنَّدٍ ذي حلية جَرَّدتُه * يَبري الاصمَّ من العظام و يَقطَعُ
لتَنوبَ نائبةٌ فتَعلَمَ انَّني * ممَّن يُغَرُّ على التناء فيُخدَعُ
اني مقسِمٌ ما ملكتُ فجاعلٌ * اجرا لآخرة و دنيا تَنفَعُ

و قال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

أَرى الخُلاّنَ بعد ابي حبيب * و حُجرٍ في جنابِهم جَفاءُ
من البيض الوجوه بني سنانٍ * لو انك تستضيءُ بهم اضاؤُا
لهم شمس النهار اذا استَقَلّتْ * و نورٌ ما يُغَيِّبه العَماءُ
هُمُ حلُّوا من الشرَفِ المُعلّى * ومن حَسَبِ العشيرة حيث شاؤُا
بُناةُ مَكارم و أُساة كَلْم * دِماؤُهُمُ من الكَلَبِ الشفاءُ
فأَمّا بيتُكم إن عُدَّ بيتٌ * فطال السمْك و اتَّسعَ الفِناءُ
و أَمّا أُسُّه فعلى قديم * من العادِيّ ان ذُكر البِناءُ
فلو أَنَّ السماء دنت لمجد * و مكرُمةٍ دنت لكم السماءُ

و قال ارطاة بن سهية المري

فلو أَن ما نُعطي من المال نبتَغي * به الحمدَ يُعطي مثله زاخرُ البحرِ
لظَلّتْ قراقيرٌ صياما بظاهر * من الضَّحل كانت قبلُ في لُجَجٍ خُضرِ
و لا نَكسر العظم الصحيحَ تعزُّزا * و نُغني عن المولى و نخبُر ذا الكسرِ
غلبْنا بني حَوّاءَ مجدا و سُؤدداً * و لكنّنا لم نَستطع غلَبَ الدهرِ

وقال حجر بن حية العبسي

ولا أُدوِّم قدري بعد ما نَضِجتْ * بُخلا لنَمنَعَ ما فيها اثَابيها
حتى نُقسَّم شتّى بين ما وسعتْ * ولا يونّب تحت الليل عافيها
لا أحرمُ الجارة الدنيا اذا اقتربتْ * ولا اقوم بها في الحي اخزبها
ولا أُكلّمها الاّ علانيةً * ولا اخبّرها الا أُناديها

وقال المسافر بن هند بن قيس بن زهير

فدًى لبني هند غداة دعوتُهم * بجَوّ وبال النفسُ والابوانِ
اذا جارةٌ شلّتْ لسعد بن مالك * لها ابلٌ شُلّتْ لها ابلان
اذا عقدتْ افناءُ سعد بن مالك * لها ذمّةٌ عزّتْ بكلّ مكانِ
اذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهمُ * ابى كلُّ مجْنّى عليه وجانِ
ودار حفاظٍ قد حللتم مهابةٍ * بها نيبكم والضيفُ غيرُ مُهانِ

وقال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة * اذا حدثانُ الدهر نابت نوائبُهْ
فكم دافعوا من كُربة قد تلاحمتْ * علىّ وموجٍ قد علتني غواربُهْ
اذا قلتُ عودوا عاد كلُّ شمردلٍ * اشمّ من الفتيان جزلٍ مواهبُهْ
اذا اخدتْ بُزلُ المحاضِ سلاحها * تجرّدَ فيها مُتلفُ المال كاسبُهْ

وقال آخر

ايا ابنةَ عبد الله و ابنةَ مالك * ويا ابنةَ ذي البُردين والفرَس الوردِ
اذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي له * اكيلاً فانّي لست آكله وحدي
اخًا طارقًا او جارَ بيت فانني * أخافُ مُذمّات الاحاديث من بعدي
واني لعبدُ الضيف ما دام ثاويا * وما فيّ الاّ تلك من شيمة العبدِ

وقال اخر

وليس فتى الفتيان مَن حُلَّ هَمَّة * صَبوحٌ وان امسى ففضلٌ غَبوقِ
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا * لضَرِّ عدوٍّ او لِنفـــع صـــديق

وقال خراز بن عمرو من بني عبدمناف

لنـــا ابلٌ لم تُهِنْ رَبَّهـــا * كرامتُهـــا والفتى ذاهبُ
هجانٌ يُكافَأ منها الصديقُ * ويُدرِك فيها المنى الراغبُ
ونَطْعُنُ عنها نُحورَ العدى * ويَشرَبُ منا بها الشـــاربُ
ونُولِفها في السِنين الكُلُول * اذا لم يَجِد مَكسَبًا كاسبُ
ولم تك يوما اذا رُوِّحتْ * على الحيِّ يُلفى لها جادبُ
حباذا بهـــا جدَّنا والاله * وضربٌ لنـــا خَذِمٌ صائبُ

وقال منصور بن مسجاح

ومُختبِطٍ قد جاء او ذي قرابة * فما اعتذَرتْ ابلي عليه ولا نفسي
حَبسنا وما نَسرَح لكي لا يلومنا * على حكمه صَبْرًا مُعوَّدةَ الحَبسِ
فطاف كما طاف المصدِّق وسطَها * يخيَّر منها في البوازل والسُدسِ

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمتُ لتاتيـــنَّ عشيَّـــةً * ما بعدَها خوفٌ عليَّ ولا عَدَمْ
وازور بيتَ الحق زَورةَ ماكثٍ * فعلامَ احفِلُ ما تَفـــوَّض وانهَدَمْ
ولاتْرُكَنْ للساملين حياضَهـــم * ولاَحبِسنَّ على مَكارميَ النَعَمْ

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

اَقِلي عليَّ اللَّومَ يا ابنـــةَ مُنذِرٍ * ونامي فان لم تشتهي الذوم فاسهَري
الم تعلمي انّي اذا الدهرُ مسَّني * بنائبـــة زلَّتْ ولم اَتَتَـــزَعزَعِ
يراني العـــدوُّ بعد غِبِّ لِقـــائه * خَلِيًّا نعيمَ البـــال لم اَتغيَّـــرِ

وراكدة عندي طويل صيامُها * قسمتُ على ضوء من النار مُبصرِ
طُروقا فلم أُفحش وقسّمتُ لحمَها * اذا اجتنبَ العانون نارَ العذَوّرِ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني وان كان ابن عَمّيَ غائبا * لمُقاذِفٌ مِن خَلفه ورائه
ومُفيدُه نصري وان كان امرءً * متزحزِحا في ارضه وسمائه
ومتى اجيئه في الشدائد مُرمِلا * ألقي الذي في مزودي لوِعائه
واذا تتبّعتِ الجلائفُ مالنا * خُلطتْ صحيحتُنا الى جَربائه
واذا اتى مِن وِجْهة بطريفة * لم أطّلع مما وراءَ خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل * يا ليت انّ عليّ حُسنَ رِدائه
واذا غدا يرما ليَركبَ مَوكَبا * صَعبا قعدتُ له على سيسائه
واذا امتراس حَمدتُه وفرتُه * واذا تَصعلكَ كنتُ من قُرَنائه
واذا اردت عتابَه انظرتُه * حتى أُعاتبه ببعض خلائه

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

تلك ابنةُ العَدَوي قالت باطلا * ازرى بقومك قِلّةُ الاموالِ
انا لعمرُ ابيك نحمد ضيفُنا * و يسودُ مقترُنا على الاقلالِ
غَضبَتْ عليّ أن اتّصلتُ بطيّيٍ * و أنا امرءٌ من طيّيء الأجبالِ
و أنا امرءٌ من آلِ حَيّةَ منصبي * و بنو جُوَين فاسألي أخوالي
و اذا دعوتُ بذي حَديلةَ جاءني * مُرِدٌ على جُرد المُتون طِوالِ
أحلامُنا تزِنُ الجبالَ رَزانةً * و يَزيد جاهلُنا على الجُهّالِ

و قال اياس بن الارت

و اني لقَوّالٌ لعانيّ مرحبا * وللطالب المعروفَ انّك واجدُهْ
و اني لِمَمّنْ يبسُط الكفَّ بالنَدى * اذا شَنِجَتْ كفُّ البخيل وساعدُهْ

لعمرك ما تدري أمامة أنها * ثنًا من خيال ما أزال أعاودهْ
فشقّتْ على ركبي وعنّت ركائبي * وردّت على الليل قرنا أكابدهْ

و قال آخر

أثني عليّ بما لا تكذبين به * يا طيبَ ايّ فتًى للضيف والجارِ
اني أجاور ما جاورتُ في حسبي * ولا أفارق الا طيّبَ الدارِ

و قال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل * فأصبحَ اليومَ لا معطٍ ولا قارِ
و لو يكون على الحدّاد يملكه * لم يسق ذا غلّةٍ من مائه الجاري

و قال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخَ بهم * كالسيل يغشى اصولَ الدندنِ البالي
اصون عرضي بمالي لا أدنّسه * لا بارك اللهُ بعد العرض في المالِ
أحتالُ للمالِ ان أودى فأجمعهُ * و لستُ للعرض ان أودى بمحتالِ
الفقر يذري بأقوام ذوي حسب * ولا يسوّد غير السيّد المالِ

و قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوتُ اليها فتيةً باكفّهم * من الجزر في بردِ الشتاء كلومُ
اذا ما اشتهوا منها شواءً سعى لهم * به هِذريانٌ للكرام خدومُ

و قال آخر

فلا اكُنْ عينَ الجواد فانني * على الزاد في الظلماء غيرَ شتيمِ
فلا اكن عينَ الشجاع فانني * اردّ سِنانَ الرمح غير سليمِ

و قال آخر

وسّعْ بمدّك ماءَ اللحمْ تقسمهُ * و اكثرِ الشوبَ ان لم يكثر اللبنُ
وسّعْ به و تلفّتْ حولَ حاضرهِ * انّ الكريم الذي لم يُخلِه الفطنُ

و قال آخر

اذا هي لم تمنع برسلٍ لحومها * من السيف لاقت حدّه وهو قاطعُ
تدافعُ عن احسابنا بلحومها * و البانها انّ الكريم يدافعُ
ومن يعترف خُلقاسوى خُلق نفسه * يدعْه و ترجعه اليه الرواجعُ

و قال مضرس بن ربعي

وانّي لادعو الضيف بالضّوء بعدما * كسا الارضَ نضّاحُ الجليد و جامدُهْ
لاكرمه انّ الكرامة حقّه * و مثلانِ عندي قُربُه و تباعُدُهْ
ابيت أعشّيه السديفَ و انّني * بما قال حتى يترُك الحيّ حامدُهْ

و قال حماس بن ثامل

و مُستنبحٍ في لُجّ ليلٍ دعوتُه * بمشبوبة في راس صَمدٍ مقابلِ
و قلت له افضلْ فانك راشدٌ * وانّ على النار الندى و ابن ثاملِ

و قال النمري و يقال و انها لرجل من باهلة

و داعٍ دعا بعد الهُدوءِ كانما * يقاتِل اهوالَ السُّرى و تُقاتلُهْ
دعا بايسا شبهَ الجُنون و ما به * جُنونٌ و لكن كيدُ امرٍ يحاولُهْ
فلما سمعتُ الصوتَ ناديتُ نحوَه * بصوتٍ كريمِ الجَدّ حُلوٍ شمائلُهْ
فابرزتُ ناري ثم اتقبتُ ضوءَها * واخرجتُ كلبي وهوفي البيت داخلُهْ
فلمّا رآني كبّر اللّهَ وحدَه * و بشّر قلبا كان جمّا بلابلُهْ
فقلت له اهلا و سهلا مرحبا * رَشدتُ و لم اقعُد اليه اسائلُهْ
و قمتُ الى بَرك هجان اُعدّه * لوَجْبةِ حقٍّ نازلٍ انا فاعلُهْ
بابيضَ خطّتْ نعلُه حيث ادركتْ * من الارض لم تَخطل عليّ حمائلُهْ
فجال قليلا و اتقاني بخيره * سَناما و املاه من النّيّ كاهلُهْ
بقَرْم هجانٍ مُصعَبٍ كان فحلها * طويل القَرى لم يعدُ ان شقّ بازلُهْ

فخرّ وظيفُ القوم في نصف ساقه * و ذاك عقالٌ لا ينشّط عاقلُهْ
بذلك اوصاني ابي و بمثله * كذلك اوصاه قديما اوايلُهْ

و قال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداءُ فخمةٌ * تلقّم اوصالَ الجزور العراعرِ
و بقيّةٌ قدر من قدور تُورِّثَتْ * لآل الجُلاح كابرا بعد كابرِ
تظلّ الاماءُ يبتدرن قدحَها * كما ابتدرتْ سعدٌ مياهَ قُراقرِ

و قال الفرزدق

و داعٍ بلحن الكلب يدعو و دونه * من الليل سجفا ظلمة و غُيومُها
دعا و هْو يرجو ان ينبهَ اذ دعا * فتىً كابن ليلى حين غارت نجومُها
بعثتُ له دهماءَ ليست بلقحة * تدرّ اذا ما هبَّ نحسا عقيمُها
كانّ المحال الغرّ في حجراتها * عذارى بدت لمّا اصيب حميمُها
عضوبا كحيزوم الدعامة احمشتْ * باجواز خُشب زال عنها هشيمُها
محضرّةً لا يُجعل الستر دونها * اذا المرضعُ العوجاءُ جال بريمُها

و قال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

و مستنبح يبغي المبيت و دونه * من الليل سجفا ظُلمةٍ و ستورُها
رفعتُ له ناري فلما اهتدى بها * زجرتُ كلابي ان يهرَّ عقورها
فبات و ان اسرى من الليل عُقبةً * بليلة صدقٍ غابَ عنها ما شُرورُها

و قال مسكين الدارمي

كانّ قُدورَ قومي كُلَّ يوم * قِبابُ التُّرك ملبسةَ الجلالِ
كانّ الموقدين بها جمالٌ * طلاها الزِّفتَ و القَطرانَ طالِ
بايديهم مَغارِفُ من حديد * اشبّهها مقيّرةَ الدوالي

و قال العكلي

اعاذلَ بَكّيني لاضيافِ ليلـــة * نزورِ القرى امست بليلاً شَمالُها
اعامرُ مهـــلا لا تلُمني و لا تكن * خفيـــا اذا الخَيراتُ عُدّت رجالُها
ارى ابلي تجزي مجازيَ هَجمة * كثير و ان كانت قليلا إفالُهـــا
مثاكيل ما تنفكُّ اَرحَلَ جُمّة * تُرَدّ عليهـــم نُوقُها و جِمالُهـــا

و قال جابر بن حيان

فان يَقتسمْ مالي بنيَّ و اخوتي * فلن يَقسموا خُلقي الكريمَ ولا فعلي
أُهينُ لهـــم مالي و اَعلَمُ انني * ساورثه الاحيـــاءَ سيرة مَن قَبلي
و ما وجد الاضيافُ فيما ينوبهم * لهم عند علّات الزمان ابًا مثلي

و قال حاتم

و عاذلة قامت عليّ تلومني * كانّي اذا اَعطيتُ مالي اَضيمُها
اعاذلَ انّ الجـــود بمهلكـــي * ولا مُخلد النفسِ الشحيحة لومُها
و تُذكرَ اخلاقُ الفتى و عِظامُه * مغيبة في اللّحد بالٍ رميمُهـــا
ومن يَبتدعْ ماليس من خيم نفسه * يَدَعْه و يَغلبْه على النفس خيمُها

و قال آخر

اكفُّ يدي عن ان ينالَ التماسُها * اكفُّ صحابي حين حاجاتُنا معَا
اَبيتُ هضيمَ الكَشح مضطمرَ الحشا * من الجوع اَخشى الذمَّ اَن اتضلّعا
و انّي لَأستحيي رفيقيَ اَن يرى * مكانَ يدي من جانب الزاد اَقرعَا
و انك مهما تُعطِ بطنَك سُؤلَه * و فَرجَك نَالا منتهى الذم اجمعا

و قال ايضا

اما و الذي لا يعلـــم السرَّ غيرُه * و يُحيي العظامَ البيضَ وهي رميمُ
لقد كنتُ اَختارُ القِرى طاوي الحشا * محافظةً من ان يقال لئيـــمُ

و انّي لَاَسْتَحْيي يميني و بينها * و بين فمي دأجي الظّلام بهيمُ

و قال رجل من آل حرب

باتت تلوم و تَلحاني على خُلُق * عُوّدتُهُ عادةَ و الجودُ تعويدُ
قالت اراك بما انفقتَ ذا سَرف * فيما فعلتَ فهلّا فيك تصريدُ
قلتُ اتْركيني ابتَغْ مالي بمكرُمة * يَبقى ثَنائي بها ما اَوْرَقَ العودُ
انّا اذا ما اَتينا امرَ مكرُمة * قالت لنا انفُسٌ حربيّةٌ عودوا

و قال ابو كدراء العجلي

يا امّ كدَراءَ مهلا لا تلوميني * انّي كريم و انّ اللّوم يُؤذيني
فان بَخِلتُ فانّ البخل مشترك * و ان اجُدْ اُعطِ عَفوا غيرَ ممنونِ
ليست بباكية ابلي اذا مقَدتْ * صوتي ولا وارثي في الحيّ يَبكيني
بني البُناةُ لنا مجدا و مكرُمةً * لا كالبناء من الآجرّ و الطينِ

و قال عتبة بن بجير و قيل انه لمسكين الدارمي

لَحاني لِحافُ الضيف و البيتُ بيتُه * ولم يُلهني عنه غَزالٌ مقنَّعُ
احدّثه انّ الحديث من القِرى * و تعلم نفسي انّه سوف يَهجَعُ

و قال عمرو بن احمر الباهلي

و دُهمٍ تُصاديها الولائد جِلّةٍ * اذا جَهلتْ اجوانُها لم تَحلّمِ
تَرى كلّ هِرْجابٍ لَجوجٍ لهمّةٍ * زَفوفٍ بشأو الناب هَوجاءَ عَيلَمِ
لها لغَطٌ جِنْحَ الظّلام كانّهُ * عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزّمِ
اذا ركَدتْ حولَ البيوت كانّما * ترى الآلَ يَجري عن فنابلَ صُيَّمِ

و قال المرار الفقعسي

آليتُ لا اُخفي اذا الليلُ جَنّني * سَنا النارِ عن سارٍ و لا متنوّرِ
فيا مُوقِدَيْ ناري ارْفعاها لَعَلّها * تُضيءُ لِسارٍ آخرَ الليل مُقتِرِ

وما اذا علينـــا ان يواجهَ نارَنا * كريمُ المُحَيّـــا شاحبُ المتحسّرِ
اذا قال من انتم لَيعرفَ اهلَها * رَفعتُ له باسمي و لم اَتنكّـــرِ
فبتنـا بخير من كرامة ضيفنـــا * و بتنا نُهَيّي طُعمَـــه غير مَيسرِ

و قال عروة بن الورد العبسي

ارى اُمَّ حَسّانَ الغـــداةَ تلومني * تُخَوّفني الاعداءَ و النفسُ اخوفُ
لعلّ الذي خَوّفتَنا من اَمامنا * يُصـــادِفُه في اهله المتخلّفُ
اذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه * ابو صِبية يشكـــو المَفاقرَ اعجَفُ
له خَلّةٌ لا يدخل الحقُّ دونهـــا * كريمٌ اصابتـــه حوادثُ تَجرُفُ
رأيتُ بني لُبنى عليهم غَضاضةً * خُلولَهُـــمُ وسطَ البيوت التكفّفُ
تقول سُليمي لو اقمتَ بارضنا * و لـــم تدرِ اني للمقـــامِ اطوّفُ

و قال يزيد بن الطثرية

اذا اَرسَلوني عند تقدير حاجة * اُمارِس فيها كنتُ نِعمَ المُمارِسُ
و نفعيَ نفعُ المُوسِرِين و انما * سوامي سَوامُ المُقترِين المَفالِسُ

و قال سالم بن قحفان و عاتبته امرأته

لقد بكَرتْ اُمُّ الوليـــد تلومني * و لم اَجترم جُرما فقلتُ لها مهلا
فلا تُحرقيني بالملامة و اجعَلي * لِكل بعيـــر جاء سايلُـــه حَبْلا
فلم ار مثلَ الابل مالا لمُقتِـــر * و لا مثلَ ايام العطـــاء لها سُبلا

فاجابته امرأته و قـــد مرت

هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حلَفتُ يمينا يا ابن قُحفانَ بالذي * تكفّلَ بالاَرزاق في السَهل و الجَبلْ
تَزال حِبالٌ مُبرماتٌ اُعِدُّها * لها ما مشى يوما على خُفّهِ جَمَلْ
فاعطِ و لا تَبخَلْ اذا جاء سائلا * فعندي لها عَقلٌ و قد زاحت العِلَلْ

و قال الاقرع بن معاذ

انّ لنا صِـــرمةً تُلفى مُخيَّسةً * فيها مَعادٌ و في اربابهـــا كرمُ
تُسلف الجارَ شرْبا وهي حائمةٌ * و لا يَبيت على اعَنافها قَسَمُ
و لا تُسَفّهُ عند الحوض عَطشتُها * احلامنَا و شريبُ السّوء يحتدمُ
يَزرعها الله من جَنب ويحصُدها * فلا تقوم لما تاتي به الضَّرمُ
ان اَخلفَ الضّيفُ رِسلٌ عند حاجتنا * لم يُخلف الصيفَ من اصلابها دَسَمُ

و قال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لحميد بن ثور

لقـــد اَمرتْ بالبُخل اُمُّ مُحمّد * فقلتُ لها حُتّي علي البخل احمدا
فاني امرؤ عَوّدتُ نفسيَ عادةً * و كلُّ امرءٍ جارٍ على ما تَعوّدا
احين بدا في الراس شَيبٌ واقبلتْ * اليّ نبو عيلانَ مَتنى و مَوحَدا
رجوتِ سِقاطي و اعتلالي ونَبوتي * و راءكِ عني طالقا و ارحَلي غدا

و قال آخر

انّي و ان لم يَذل مالي مَدى خُلُقي * فيَاضُ ما مَلكَتْ كَفّايَ من مالِ
لا اَحبِسُ المالَ الّا رَيثَ اُتلفه * و لا تغيّرني حالٌ الى حالِ

و قال سوادة اليربوعي

الا بكـــرَتْ مَيٌّ عليّ تلومني * تقول الا اَهلَكتَ مَن انت عائلُهْ
ذَريني فانّ البخل لا يُخلد الفتى * و لا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُهْ

و قال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابْنةُ العبّاب رُهمٌ حربَتَنا * حُطائطُ ثم تترك لنفسك مَقعَدا
اذا ما اَفَدْنا صرمةً بعد هَجمَة * تكون عليهـــا كابن امّك اسودا
فقلتُ و لم اَعيَ الجوابَ تَبيّني * ا كان الهُزالُ حَتفَ زيدٍ و اربدا
اَريني جوادا مات هَزلا لعلّني * ارى ما تَرَين او بخيلا مخلّدا

و قال المقنع الكندي

نزل المَشيبُ فابن تذهب بعده * و قد ارْعَويتَ و حان منك رحيلُ
كان الشبابُ خفيفةً ايّامَه * و الشيبُ مَحْملهُ عليّ ثقيلُ
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود و ما لديك قليلُ

و قال جوية بن النضر

نالت طُرَيفةُ ما تبقى دراهمُنا * و ما بنا سَرَفٌ فيها و لا خُرُقُ
انّا اذا اجتَمعتْ يوما دراهمُنا * ظلّت الى طُرُقِ المعروف تَستبقُ
ما يألف الدرهُم الصّياحُ صُرّتَنا * لكن يمُرُّ عليها و هو منطلقُ
حتى يصيرَ الى نذل يخلّدُه * يَكاد مِن صَرّة ايّاه يَنمزقُ

و قال زرعة بن عمرو

و اَرمَلة تغوءُ على يديها * من الضّرّاء او قَصَص الهُزالِ
خَلَطتُ بغثّها سمَني فاضحت * شريكةَ من يُعَدُّ من العيالِ
و اَفنتني الليالي اُمّ عمرو * و حَلّي في التنائف و ارتحالِ
وتَربيتي الصغيرَ الى مَداه * و تاميلي هلالا عن هلالِ

و قال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرَتْ تلومُك اُمُّ سَلْم * و غيرُ اللّوم ادنى للسدادِ
و ما بذَلي تلادي دون عِرضي * باسراف اُمَيمَ و لا فسادِ
فلا و ابيك ما اُعطي صديقي * مُكاشرَتي و اَمنَعُ تلادي
و لكنّي امرءٌ عَوّدتُ نفسي * على علّاتها جَريَ الجوادِ
محافظةً على حَسَبي و اَرعى * مساعيَ اٰلِ وردٍ و الرُّقادِ

و قال رجل من بني سعد

الا بكرتْ اُمُّ الكلاب تلومني * تقول الا قد ابكأ الدّرّ حالبُهْ

تقول الا اَهلكت مالكَ ضَلَّـــةً * و هل ضلّة ان يُنفِقَ المالَ كاسبُهْ

و قال مزعفر

و اني لَاُسدي نِعمتي ثم ابتغي * لها اُختَها حتى اَعُلَّ و اَشفَعا
و اَجعَلُ نُعمى ما فعلتُ ذِمامةً * عليّ و اتي صاحبي حيث وَدّعا
و اني بما يَكفي من الزاد اهلَهُ * و ان كان موفورا جلبناه اجمعـــا

و قال عارق الطائي

الا حَيِّ قبل البين من انت عاشقُهْ * و من انت مشتاقٌ اليه و شائقُهْ
و من لا تواتي دارَه غيرَ فَيذنـــة * و من انت تبكي كُلَّ يوم يفارقُهْ
تَخُبُّ بصحراء الثَوِيّة ناقتـــي * كعَدوِ رَبَاعٍ قد اَمَخّتْ نواهقُـــهْ
الى المُنذر الخيرِ بنِ هند تزوره * وايس من الفوت الذي هو سابقُهْ
فان نســـاءَ عيرَ ما قال قائلٌ * غنيمـــةُ سَوءٍ وسطَهـــنَّ مَهارقُهْ
و لو نِيْلَ في عهد لنا لحمُ اَرنَب * وَفَينا و هذا العهدُ انت مُعالقُهْ
ا كلُّ خميس اَخطَأ الغُنـــمَ مَرَّةً * و صادَفَ حيّا دانيا هو سائقُهْ
و كنّا اناسا دائنيـــنَ بغبطـــة * تَسيل بنا تَلـــحُ المَـــلا و اَبارقُهْ
فاقسمتُ لا اَحتلُّ الا بصَهـــوة * حرامٌ عليك رَمْلُه و شقائقُـــهْ
حلَفتُ بهـــدي مُشعَرٍ بَكراتُه * تَخُبُّ بصحراء الغَبيـــط دَرادقُهْ
لئن لم تُغيّر بعد ما قد صَنعتُـــمُ * لَانتحيَنْ لِلعَظـــم ذو انا عارقُـــهْ

و قال برج بن مسهر الطائي

سرت من لِوَى المَرّوت حتى تجاوزت * اليّ و دوني من قَنانة شُجونُهـــا
الى رجُلٍ يُزجي المَطِيّ على الوجا * دقاقا و يَشقى بالسنان سمينُها
فللقوم منها بالمراجل طَبخـــةٌ * و للطير منها فَرثُها و جنيدُهـــا

وقال ملحة الجرمي

فتًى عُزلت عنه الفواحشُ كلُّها * فلم تختلط منه بلحم ولا دم
كأنّ زرور القُبْطُريّة عُلّقتْ * علائقُها منه بجذعٍ مقوَّم
عَمَلّسُ اسفار اذا ستقبلتْ له * سمومٌ كحرّ النار لم يتَلثّم
اذا ما رمى اصحابه بجبينه * سُرى الليلة الظلماء لم يتهكّم
كأنّ قُرادَيْ زورِه طبعتهما * بطين من الجولان كُتّابُ اعجم

وقال آخر

أنك يا ابن جعفر نعمَ الفتا * ونعمَ ماوى طارقٍ اذا اتا
ورُبّ ضيف طَرَقَ الحيَّ سُرًا * صادفَ زادا وحديثا ما اشتهى
إنّ الحديث طَرَفٌ من القِرا * ثم اللِّحافُ بعد ذاك في الدّرا

وقال الشماخ

واشعثَ قد مدّ السفارُ قميصَه * وجُرّ شواء بالعصا غيرِ مُنْضَجِ
دعوتُ الى ما نابني فاجابني * كريم من الفتيان غيرُ مزلّجِ
فتًى بملاء الشيزى يروي سنانَه * ويضرب في راس الكمَيّ المُدجّجِ
فتًى ليس بالراضي بادنى معيشة * ولا في بيوت الحيّ بالمتولّجِ

وقال يزيد الحارثي

واذا الفتى لاقى الحِمامَ رايته * لولا الثناء كأنّه لم يُولَدِ
واتيتُ ابيضَ سابغًا سربالُه * يكفي المُشاهدَ غيبَ من لم يَشهَدِ

وقال دريد بن الصمة

تراه خميصَ البطن والزادُ حاضرٌ * عتيدٌ ويغدو في القميص المُقدّدِ
وان مسّه الاقواءُ والجهدُ زادَه * سماحا واتلافا لما كان في اليد
قصيرُ الإزار خارجٌ نصفُ ساقه * صبورٌ على العزّاء طلّاعُ انجُدِ

فليل التشكي للمصيبات حافظٌ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غد

و قال آخر

كريمٌ رأى الاقتار عارا فلم يَزل * اخا طَلَبٍ للمال حتى تمولا
فلما افاد المالَ عاد بفضله * على كل من يرجو نَداه مؤمّلا

و قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك
بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقبَ مُجملاً * اشدَّ العقاب اوعفا لم يُتَرَّبِ
فعفوا امير المؤمنين و حِسبةً * فما تكتسبْ من صالح لك يُكتبِ
اساؤوا فان تغفرْ فأنت اهلـه * و افضلُ حلم حسبةَ حلمِ مُغضَبِ

و قال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازنُ اين مالي * و هل لي غير ما اتلفتُ مالُ
فقلتُ لها هوازنُ انَّ مالي * اضرَّبه الملمّات الثقالُ
اضرَّبه نعَمَ و نَعَمْ قديمًا * على ما كان من مال وبالُ

و قال اعرابي

الا فتًى نال العُلى بهمّة * ليس ابوه بابن عمّ امّه
ترى الرجال تهتدي بامّه *

و قال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

و اذا تُباعُ كريمةٌ او تُشترى * فسواك بائعها و انت المشتري
و اذا توعّرت المسالك لم يكن * منها السبيل الى نَداك باوعر
و اذا صنعتَ صنيعة اتممتَها * بيدين ايس نَداهما بمُكدَّر
و اذا هممت امعتفيك بنائل * مال النَّدى فاطعنه لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم * من مذهب عنه ولا من مَقْصِر

و قال المعذل بن عبد الله اليلثي

حزى الله فتيان العتيك وان نات * بني الدار عنهم خير ما كان جاريا
هُمُ خلطوني بالنفوس و اكرموا الصَّحابة لمَّا حُمَّ ما كنت لاقيا
هُمُ يفرشون اللِّبد كلَّ طِمِرَّةٍ * و اجرد سبَّاح يَبُذُّ المغاليا
طعامُهُمُ فوضى فضى في رحالهم * ولا يحسنون السرَّ الا تناديا
كأنَّ دنانيرا على قسماتهم * اذا الموت للابطال كان تحاسيا

و قال اعرابي

و زاد وضعتُ الكفَّ فيه تانُّسا * ومابي لَولا أنسةُ الضيف من اكلِ
و زاد رفعتُ الكفَّ عنه تكرُّما * اذا ابتدر القومُ القليل من الثُّفْلِ
و زاد اكلناه و لم ننتظر به * غداً انّ بخل المرء من اسوء الفعلِ

و قال بعضهم

لقلَّ عارا اذا ضيفٌ تضيَّفني * ماكان عندي اذا اعطيتُ مجهودي
جُهدُ المُقلّ اذا اعطاك نايله * ومُكثرٍ في الغنى سيّان في الجود

و قال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلتُ الى فخر العشيرة و الهوى * اليهم و في تعداد مجدهم شُغلُ
الى هَضْبَةٍ من آل شيبان اشرفتْ * بها الذروةُ العلياءُ و الكاهلُ العبلُ
الى النَّفَر البيض الُالاء كانهم * صفائحُ يومَ الروع اَخلصها الصَّقلُ
الى معدنِ العزِّ المؤبَّدِ و الندى * هناك هناك الفضلُ والخُلُقُ الجَزْلُ
أُحِبُّ بقاء القوم للناس انهم * متى يظعنوا من مصرهم ساعةً يَخلُو
عذابٌ على الافواه مالم يذُقهُمُ * عدوٌّ و بالافواه اسماؤُهم تحلو
عليهم وقار الحلم حتى كأنما * وليدُهُمُ من اجل هيبته كهلُ
اذا استُجهلوا لم يعزُب الحلمُ عنهُمُ * و ان آثروا ان يَجهلوا عظُم الجهلُ

هُمُ الجَبَلُ الاعلى اذا ما تناكرتْ * مُلوك الرجال او تخاطرتِ البُزلُ
الم تر انّ القتـــل غالٍ اذا رضوا * و ان غضبوا في موطنٍ رَخُص القتلُ
لنا فيهم حصْنٌ حصينٌ و معقل * اذا حرَّك الناسَ المخاوف و الازلُ
لعمري لنعمَ الحيُّ يدعو صريخُهم * اذا الجار و الماكول ارهقه الاكلُ
سُعاةٌ على أفناء بكر بن وايل * و تَبْلُ اقاصي قومِهم لهم تَبَلُ
اذا طَلَبوا ذَحْلا فلا الذَّحْلُ فائتٌ * و ان ظلموا اكفاءَهم بطل الذَّحْلُ
مواعيدُهم فعـــلٌ اذا ما تكلّموا * بتلك التي سُمّيتْ وجَب الفعلُ
بُحـــورٌ تُلاقيهـــا بحورٌ غزيرةٌ * اذا زخرت قيسٌ و اخوتُها ذَهْلُ

و قال آخر

عادَوا مَروءَتَنا فَضَلّلَ سعيُهـــم * و لكـــلّ بيتِ مروءةٍ أعداءُ
لسنا اذا ذُكر الفَعـــالُ كَمَعشَر * ازرى بفعل ابيهـــمِ الأبنـــاءُ

و قال المتوكل الليثي

لسنا و انِ احسابُنا كرُمتْ * يوما على الاحساب نتّكلُ
نَبني كما كانت اوائلُنـــا * تَبني و نَفعلُ مثلَ ما فَعَلوا

و قال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلبتُ اتبغاءَ الشكر فيما صنَعتَني * فقَصَّـــرتُ مغلوبا و انّي لشاكرُ
و قد كنتَ تُعطيني الجزيلَ بَديهةً * و انت اما استكثرتُ من ذاك حاذرُ
فَارجعُ مَغبـــوطا و تَرجِع بالّتي * لها أوّلٌ في المكـــرُمات و آخِرُ

و قال حبيب بن عوف

فتًى زادَه السلطانُ في الحمد رغبةً * اذا غيَّـــر السلطانُ كلَّ خليلِ

و قال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تَجْعَلَنَّ مُتَدَّنَاً ذا سُرَّةٍ * ضَخماً سُرادِقُهُ عظيمَ المَوكِبِ
كاغَرَّ يَتَّخذ السيوفَ سُرادقا * يَمشي برايتِهِ كمَشي الانكَبِ
فتح الالٰهُ بشَدَّة لك شَدَّها * ما بينَ مشرقها و بين المغرِبِ
جمع ابنُ مروان الاغرُّ محمَّدٌ * بين ابن اَشتَرهم وبين المُصعَبِ

و قال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة مابقي من شعرك فقال يا امير المومنين

لقد بقي منه و ذهب على اني الذي اقول

وما انا في حقّي ولا في خصومتي * بمُهتَضَم حقّي ولا قارعٍ سِنّي
و لا مُسلِمٍ مولاي عند جناية * ولا خائف مولاي من شرِّ ما اَجْني
و انّ فوادا بين جنبيّ عالمٌ * بما ابصرتْ عيني وماسَمعتْ اُذُني
و فضّلني في الشعر واللُّبِّ اَنَّني * اقول على علم واَعرِفُ ما اَعني
و اَصبحتُ اذ فضّلتُ مروانَ وابنَه * على الناس قدفضّلتُ خَيرَ اَبٍ وابنِ

و قال ايضا في سليمٰن بن عبد الملك

اتَينا سليمانَ الاميرَ نزورُه * و كان امرأً يُحبى و يُكرِم زائرُهْ
اذا كنتَ بالنَّجوى به متفرِّدا * فلا الجودُ مُخليهِ ولا البخلُ حاضرُهْ
كلا شافعَيْ سُؤّاله من ضميره * عن الجهل ناهيه و بالحلم آمِرُهْ

و قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شَهِدَ الخَنا * ولا استَعْذَبَ العَوراءَ يوما فقالَها
يدوم على خير الخلال و يتّقي * تصرُّمَها من شيمةٍ و انتقالَها
و تفضُل اَيْمانَ الرجال شمالُهُ * كما فضَلَتْ يُمنى يديه شمالَها
و ما اَجمَ المعروفَ من طول كَرّةٍ * و امرًا بافعال النّدى و افتعالَها

و يَبتذل النفس المصونةَ نفسَه * اذا ما رأى حقًّا عليـــه ابتذالَها
بلَوناك في اهل النَّدى نفضلَتهم * و باعَك في الأبواع قدْما نطالَها
فانت النَّدى نيما ينوبُك و السَّدى * اذا الخَودُ عَدَّت عُقبةَ القِدر مالَها

و قال المتوكل الليثي

مدَحتُ سعيدا واصطَفيتُ ابنَ خالد * و للخير اسْبـــاب بهـــا يُتوَسَّمُ
فكنتُ كمُجتَسّ بمحفارة الثَّرى * فصادفَ عينَ المـــاء ان يتَرسَّمُ
فان يَسألِ اللّهُ الشَّهودَ شهـــادةً * تنبِّئ جُمادى عنكـــم و المحرَّمُ
بانَّكما خيرَ الحجـــاز و اهلِـــه * اذا جَعل المُعطي يَمَلُّ و يَسـأمُ

و قال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

والله ما يدرَي امرؤ ذو جناية * ولا جارُ بيت اي يومَيك اجودُ
ا يومٌ اذا اُلفيتَـــه ذا يســـارةٍ * فاعطيتَ عفوا منك ام يوم تُجْهَدُ
و انَّ خليلَيك السَماحةَ و النَّدى * مقيمانِ بالمعروف ما دمتَ تُوجَدُ
مقيمان ليسا تاركَيك لخَلّـــةٍ * من الدهر حتى يفقدا حين تُفقَدُ

و قال امية بن ابن الصلت

ا اذكُرُ حاجتي ام قد كفـــاني * حياؤُك انّ شيمَتك الحيـاءُ
و علمُك بالحقـوق و انت فَرْعٌ * لك الحَسَبُ المهذَّبُ و السَّناءُ
خليـــلٌ لا يُغيّـــرهُ صبـــاحٌ * عن الخُلقُ الجميل ولا مســـاءُ
و ارضُك كلُّ مكـــرُمةٍ بنتهـــا * بنو تَيـــم و انت لها سمـــاءُ
اذا اثنـــي عليك المرءُ يوما * كفـــاه من تعرّضه الثنـــاءُ
تُباري الريحَ مكرمةً و مجـــدا * اذا ما الكلبُ اخجره الشتـــاءُ

و قال ابن عبدل الاسدي

بَيْنَـــاهُمُ بالظَّهـر قد جلسوا * يومـا بحيث يُنَـــزَّع الذَّبَحُ
فاذا ابنُ بَشر في مَواكبـــه * تَهـــوي به خَطَّـــارةٌ سُرُحُ
فكأنَّمـــا نظَـــروا الى قَمَـــر * او حيث علَّـــق قوسَـــه قُزَحُ

و قالْ حاتم بن عبد الله الطائي

متى مايجئ يوما الى المال وارثي * يَجِدْ جُمعَ كفٍّ غيرَ مَلْئَيْ ولا صِفْرِ
يَجِدْ فرسا مثلَ العنان و صارما * حُســـاما اذا ما هُزَّ يَرَضَ بالهَبرِ
و اســـمَرَ خطِّيًـــا كانَّ كُعوبه * نوي القَسْبِ قد ارمَى ذراعا على العَشرِ

و قال اخر

آلُ المُهَلَّب قومٌ خُوِّلوا شَـــرفًا * مـــا نالهَ عـــربيٌّ لا ولا كادا
او قيل للمجد حدْ عنهم و خالِهِم * بما احْتَكمتَ من الدنيا لَما حادا
انّ المَكارم اَرواح يكـــون لهـــا * آلُ المُهَلَّب دون الناس اَجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهبُ الالفَ لا يَبغي بها بدلا * الَّا الالٰهَ و معروفا بما اصطَنعـــا

و قالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مُبلِغٌ عنّـــي قريشـــا * ففيْـــمَ الامرُ فينـــا و الامـــارُ
اذا السَّلَفُ المقدَّم قد عَلِمتـــم * و لم تُوقَـــد لنـــا بالغَدر نارُ
و كلُّ مَناقبِ الخيراتِ فينـــا * و بعـــضُ الامر مَنقَصَـــةٌ و عارُ

و قال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخٌ لك ليس خُلْنُـــه بمـــذْق * اذا ما عاد فقرُ اخيه عـــادَ
اخ لك لا تـــراه الدهـــرَ الّا * على العِلّات بَسّـــامًا جوادا

و قالت امرأة من بني مخزوم

إن تسألي فالمجد غيرَ البدبعْ * قد حلَّ في تيم و مخزوم
قوم اذا صوّتَ يومَ النزالْ * قاموا الى الجرد اللهاميم
من كلّ محبوكٍ طوالِ القرى * متلِ سنان الرمح مشهوم

و قالت اخرى

الا انّ عبد الواحد الرجلُ الذي * يُنيلُك ما تبغيه و العرضُ وافرُ

و قالت الخنساء

دَلَّ على معروفه وجهُه * بورِكَ هاذا هاديا من دليلْ
تحسبه غضبانَ من عزّة * ذلك منه خُلُقٌ ما يحولْ
ويلُمّه مِسْعَرَ حربٍ اذا * أُلقيَ فيها و عليه الشليلْ

و قالت امرأة من اياد

الخيلُ تعلم يومَ الرَّوْعِ ان هزمتْ * انّ ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يُبدِ فحشا و لم يُهدَ لمعظمة * وكلّ مكرمة يلقى يسامیها
المستشارُ لامر القوم يحزبهم * اذا الهنَاتُ أهمَّ القومَ ما فيها
لا يرهَبُ الجارُ منه عذرةً ابدًا * و ان ألمّتْ امورٌ فهو كافيها

باب الصفات و ما اختار منه

قال البعيث الحنفي

و هاجرةٍ يشوي مهاها سمومُها * طبختُ بها عيرانةً و اشتويتُها
مفرّجةً منفوجةً حضرميّةً * مُساندةً سرَّ المهاري انتقيتُها
فطرتُ بها شجعاءَ قرواء جرشعًا * اذا عدَّ مجدُ العيس قُدّم بيتُها

وَجَدتُ اباها رائضَيْها و اُمَّها * فاعطيتُ فيها الحُكمَ حتى حَوينُها

و قال عنترة بن الاخرس

لعلَّك تُمنى من اَراقم ارضنا * بارقمَ يُسقى السُّمَّ من كل مَنطَف
تراه بَاجواز الهشيم كانَّما * على مَتنه اَخلاقُ بُردٍ مُفوَّف
كان بضاحي جلده و سَراتِه * و مَجمَعِ لِبتَيه تهاويلَ زُخرُف
كانَّ مُتَنى نسعةٍ تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغضّف
اذا انْسَلَ الحيّاتُ بالصيف لم يَزَل * يُشاعِر باقي جُلبةٍ لم تُقرَّف

و قال ملحة الجرمي

اَرِقتُ وطال الليلُ للبارق الوَمْض * حَبيًّا سرى مُجْتابَ ارض الى ارض
نَشاوى من الادلاج كُدْريٌّ مُزنه * يُقضّي بَجدب الارض مالم يكد يَقضي
تَحِنُّ بَاجواز الفَلا قُطُراتُه * كما حَنَّ نِيبٌ بعضُهنَّ الى بعض
كانّ الشماريخ العُلى من صبيرة * شماريخُ من لُبنانَ بالطول و العرض
يُباري الرياح الحَضرميّات مُزنُه * بِمُنْهَمِر الارواق ذي قَزَع رَفْض
يغادر مَحضَ الماء فوهو محضُه * على اثره اَن كان للماء من محض
يروّي العُروقَ الهامدات من البِلى * من العَرفجِ النجديّ ذو بادَ و الحَمض
و بات الحَبيُّ الجَونُ يَنهَض مُقدما * كنهض المُدانا قيده المُوعِث النّقض

باب السير و النعاس

و قال الخطيم

و قال و قد مالت به نَشْوةُ الكرى * نُعاسا و من يَعلَقْ سُرى الليل يَكسَل
اَنِخ نُعطِ اَنضاءَ النُّعاس دواءَها * قليلا و رِفّهْ عن قلائص ذُبَّل

فقلت له كيف الإناخةُ بعد ما * حَدَا الليلَ عُربانُ الطريفة مُنجَلِ

و قال آخر

و فتيانٍ بَنَيْتُ لهم ردائي * على اسيافنا و على القسيّ
فظَلّوا لائذينَ به و ظَلّتْ * مطاياهم ضوارِبَ باللّحيّ
فلما صار نصفُ الليل هنّا * و هَنّا نصفُه نَسْمَ السَّويّ
دعوتُ فتًى اجاب فتًى دعاه * بلَبّيْه لشمّ شَمَرْدَليّ
فقام يصارع البُردَين لَدْناً * يقوتُ العينَ من نوم شهيّ
فقاموا يرحَلون منفّهات * كأنّ عيونها نُزُحُ الركيّ

و قال رجل من بني بكر

و لقد هَديتُ الرَّكْبَ في دَيمُومةٍ * فيها الدليلُ يَعَضُّ بالخَمْسِ
مستعجلينَ الى ركيٍّ اجنٍ * هيهاتَ عهدُ الماء بالامسِ
مستعجلينَ فمُشتَوٍ و معالِجٍ * نَفَبا بخُفّ جُلالةٍ عَنِسِ
و مهوّمٌ رَكِبَ الشِّمالَ كأنّما * بفؤاده عَرَضٌ من المَسِّ

و قال آخر

و هُنّ مُناخاتٌ بحاذِرَ قولةً * من القوم أن شُدّوا قتودَ الركائبِ
تكاد اذا ما قمنا يَطير قلوبُنا * تسرُّبُنا و لوثُنا بالعصائبِ

و قال آخر

حُبِسنَ في قُرْحَ وفي داراتها * سَبعَ ليالٍ غيرَ معلوفاتها
حتى اذا قضّيتُ من بتاتها * و ما تقضّي النفسُ من حاجاتها
حمّلتُ اتقالي مُصَمّماتِها * عُلْبَ الذّفارى و عَفرَنيّاتها
فاصلتتْ تعجب لانصلاتها * كأنّما اعناقُ سامياتها
بين قَرَوري و مَرورَباتها * قِسيٌّ نَبع رُدّ من سِياتها

كيف ترى مَرَّ طُلاحيّاتِها * و الحَمْضيّاتِ على علّاتِها
بَيْتَنَ ينقُلْنَ بأجهازِها * و الحادي اللاغبَ من حُداتِها

و قال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر و قد هاجر

لعمرُ ابي بشر لقد خانه بِشرُ * على ساعة فيها الى صاحبٍ فقرُ
فما جنّةُ الفردوس هاجرتَ تبتغي * ولكن دعاك الخُبزُ احسبُ و التمرُ
ا تُرصُ تصلّي ظهرَه نَبطيّةٌ * بتنّورها حتى يَطيرَ له قشرُ
أحَبَّ اليك أمْ لقاحٌ كثيرةٌ * معطَّفةٌ فيها الجليلةُ و البكرُ
كانّ اداوى بالمدينة عُلّقتْ * ملاءٌ بأحقيها اذا طلَع الفجرُ
كانّ قُرى نمل على مَرواتها * يُلبّدها في ليلِ سارية قَطرُ

و قال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي

يقولون لا تَشرَبْ نسيّا فانّه * و ان كنت حَرّاناً عليك وَخيمُ
لئن لَبَنُ المِعزى بماءٍ مُوَيْسِلٍ * بغاني داءً انّني لسقيمُ

و قال حندج بن حندج المري

في ليلِ صُولٍ تناهى العَرضُ والطولُ * كانّما ليلُه بالليل موصولُ
لا فارقَ الصبحَ كفّي ان ظفِرتُ به * و ان بدت غُرّةٌ منه و تحجيلُ
اساهرُ طال في صُول تمُلّمله * كأنه حيّة بالسوط مقتولُ
متى ارى الصبحَ قد لاحت مَخائله * و الليلُ قد مُزِّقَتْ عنه السرابيلُ
ليل تحيّرَ ما يَنْحَطُّ في جِهةٍ * كانّهُ فوقَ مَتنِ الارض مشكولُ
نُجومُه رُكّدٌ ليست بزائلةٍ * كانّما هُنّ في الجَوّ القناديلُ
ما أقدرَ اللهَ أن يُدني على شَحَطٍ * مَن دارهُ الحَزنُ ممن دارهُ صُولُ
اللهُ يَطوي بساطَ الارض بينهما * حتى يُرى الرَبعُ منه وهو ماهولُ

و قال حميد الارقط

قد اَغتدي و الصبحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ * و الليلُ بعدهُ و تباشيرُ السَحَرْ
و في تَواليه نجومٌ كالشَّرَرْ * بسُحُق المَيعة مَيّالِ العُذَرْ
كانّه يومَ الرِّهان المحتَضَرْ * و قد بدا اوّلَ شخص يُنتَظَرْ
دونَ اَثابيّ مِن الخيل زُمَرْ * ضارٍ غَدَا يَنفُضُ صَيْبانَ المَطَرْ
عن زِقِّ ملحاحٍ بعيد المُنكَدَرْ * اَقنى تظَلُّ طيرهُ على حَذَرْ
يَلُذنَ منه تحتَ اَفنان الشَّجَرْ * من صادق الوَدْق طَروح بالبصرْ
بعيدِ توهيمِ الوِقاعِ و النظرْ * كانّما عيناه في حَرفَيْ حَجَرْ
بيْنَ مآق لم تخرَّق بالابَرْ *

باب الملح

قال بعضهم

يقول ليَ الاميرُ بغير جُرم * تَقدَّمْ حين جَدَّ بنا المِراسُ
فما لي اِن اَطَعتُك من حيٰوة * و ما لي غيرَ هذا الراس راسُ

و قالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ و اَشياعَهم * و ذلك مِن بعض اَقوالِيهْ
تَرى زوجةَ الشيخ مغمومةً * و تُمسي لصحبته قالِيَهْ
فلا بارك اللّهُ في عَمْرِهِ * و لا في غضون استِهِ البالِيَهْ
و اِنّ دِمَشْقَ و فتيانَها * احبُّ الينا من الجالِيَهْ
نَكحتُ المدينيّ اذ جاءني * فيالكِ مِن نَكحة غاليَهْ
له ذَفَرٌ كصُنْدانِ النُّيوسْ اَعيا على المسك و الغاليَهْ

و قال آخر

مِن اينا تضحَكُ ذاتُ الحِجْلَيْن * أبدلَها اللّهُ بلـــونٍ لونَيـــنْ
سوادَ وجه و بياضَ عينَيْنْ *

و قال ابو الخندق الاسدي و قيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليـــل يقرّبني * الى مُضاجعَة كالدَّلْك بالمَسَد
لقد لمستُ مُعَرَّاها فما وقعت * مما لمستُ يدي الّا على وَتَد
في كل عُضو لها قَرن تصُكّ به * جنبَ الضَّجيعِ فيُضحي واهيَ الجَسَد

و قال آخر و مر بابى العلاء العقيلي يفلي ثيابه

و اذا مررتَ به مررتَ بقـــانص * متشمّس في شرفة مقـــرور
للفَمل حولَ ابي العلاء مَصارعٌ * من بين مقتول و بين عقيـــر
و كأنّهـــن لَدَى دُروزِ قميصـــه * قُدٌّ و تَوءَم سمســـمٍ مقشـــور
ضَرِجٍ الانامِلِ من دماء قتيلها * حَنَقٍ على أُخرى العدوّ مُغير

و قال آخر هو لبعض الحجاريين

خبّـــروها بانّنـــي قدَ تزوجتُ * فظلّـــت تُكاتم الغيـــظَ سرّا
ثم قالت لِاُختهـــا و لِاُخرى * جَزَعا ليتـــهُ تَزوّجَ عَشـــرا
و اشارت الى نســـاء لديهـــا * لا ترى دونهـــنّ للسرّ ستـــرا
ما لقلبي كانّه ايـــس منّـــي * و عِظامي كانّ فيهـــنّ فَنـــرا
من حديث نمى اليّ فظيـــعٍ * خِلْتُ في القلب من تلظّيه جَمرا

و قال آخر

جزى اللّهُ عنّا ذاتَ بَعْل تَصدّقتْ * على عَزَب حتى يكون له اهلُ
فانّا سنَجزيـــها بما فعلتْ بنا * اذا ما تَزوجْنا و ليس لها بَعلُ
اميروا على عُزّابكـــم بنسائكم * فما في كتاب الله انْ يُحرَم الفضلُ

وقال آخر

انشُد باللـــه و بالدَلو الخَلَـــقْ * يا ربِّ مَن احسّها ممّن صَدَقْ
فهب له بيضاءَ بَلهاءَ الخُلُـــقْ * ومَن نوى كتمانَ دَلوي فاحتَرقْ
و ابْعَثْ عليه عَلَقا من العَلَـقْ * ان لم يصبَحـــه بما ساء طَرَقْ
و بات في جَهـــدِ بَلاءٍ و ارَقْ * وهَبْ له ذاتَ صِدارٍ منخـــرِقْ
مشومَةً تخلِـــط شُوما بخُـــرُقْ *

وقال آخر

كانَّ خُصْيَيه مِن التـــدَلْدُلِ * سَحْقُ جِرابٍ فيه تِنْتَا حِنْظَلِ

وقال آخر

كانَّ خُصَيَيـــه اذا تَـدلدلا * اُثفِيَّتـانِ تُحمِـــلان مِرجَلا

وقالت امرأة

كانَّ خُصْيَيـــه اذا ما جَبَّـــا * دَجاجَتـــان تَلْقُطان حَبَّا

وقال آخر

وفَيْشَـــةٍ زَبنٍ و ليست فاضَحَهْ * نابلـــةٍ طورا و طَورا راسَحَـــهْ
على العدوّ و الصـــديق جامَحَهْ * من لَقِيتْ فهي له مُصافِحَهْ
تَسُدُّ فَرجَ القحبـــة المُسافِحَهْ * مُفسدةٌ لابنِ العَجـــوزِ الصالِحَهْ
كانها صَنْجَةُ اَلفٍ راجِحَهْ

وقال آخر

وَ فيشةٍ ليست كهاذي الفَيشِ * قد مُليتْ من خُرَقٍ و طَيشِ
اذا بدت قلتَ اميـــرُ الجيشِ * مَن ذاقها يَعرف طَعمَ العيشِ

وقال آخر

لا اكتُـــمُ الاسرار لكـــن انّمهـــا * ولا اترك الاسرار تَغلي على قلبي

و انّ قليل العقل من بات ليلةً * تُغَلِّبُهُ الاسرارُ جَنبا الى جنب

و قال آخر

مجاءوا بشيخ كدَّحَ الشرُّ وجهـــه * جَهولٍ متى ما يَنفَد السَّبُّ يَلطِمُ

و قالت امرأة لاخرى اخذها الطلق و اسمها سحابة

ايا سَحـــابُ طرِّقي بخيـــرٍ * و طرِّقي بخُصيـــة و ابَرِ

ولا تُربِني طَرَفَ البُظيرِ

و قال آخر

فانَّك ان ترى عَرَصاتِ جُمـــل * بعاقبـــة فانت اذًا سعيـــدُ

لها عينـــان من اَقِط و تمـــرٍ * وسائرُ خَلقهـــا بَعَدُ الثـــريدُ

و قال آخر

اَنِخْ فاصطبح قُرصا اذا اعتادك الهوى * بزبدٍ كما يَكفيك فَقْدَ الحبائبِ

اذا اجتَمع الجُوعُ المبرِّحُ و الهوى * نَسيتَ و صال الآنسات الكواعبِ

وقال آخر

كانّ ثناياها و ما ذُقتُ طَعْمهـــا * لِبَا نعجـــةٍ سوَّطنَه بدقيـــق

وقال آخر

رمتني بسهم الحبِّ امّا قِذاذُه * فتمـــرٌ و امّا ريشـــهُ فسـويقُ

وقال آخر

الا رُبَّ خَودٍ عينهُـــا مِن خزيرة * و انيابهُـــا الغُرُّ الحسان سويقُ

و قال آخر

و ما العيش الا نومةٌ و تشـرُّقٌ * و تمرٌ كاكباد الجَـــراد و ماءُ

و قال آخر

قامت تَمَطّى و القميصُ منخرِقْ * فصادف الخَـرْقُ مكانا قد حُلِقْ

كانه قَعبُ نَضارٍ منفلِق

و قال آخر

اذا اجتمعَ الجوعُ المُبْرِحُ والهوى * على الرجل المسكين كاد يموتُ

و قال آخر

يا رَبِّ ان قتلتَهـا فعُدْ لهـا * فلن تموتَ او تُجيـدُ قتلَهـا

و قال آخر

و أُبغضُ الضيفَ مابي جُلُّ مَاكَله * الا تنغُّجَـه حواي اذا قعـدا

ما زال ينفُج جنبَيـه و حُبْوَتَه * حتى اقول لَعَلَّ الضيفَ قد وَلَدا

و قال بلال بن جرير

و عُكْلِيَّـةٍ قالت لِجارة بيتهـا * اذا العَيرُ اوَلى حَبْذَا مثلُ ذا عِلْقا

و قال اخر

و انَّا لنجفو الضيفَ من غير عُسرة * مَخافةَ اَن يَضرى بنا فيعـودُ

و نُشلي عليه الكلبَ عند محلّه * و نُبدي له الحِـرمانَ ثم نزيدُ

و قال آخر و نظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تَخضبُ كفًّا بُتِكَتْ من زَندها * فتخضبُ الحنَّـاءَ مُسـوَدّها

كانهـا و الكحَلُ في مِرودَها * تكحُل عينَيهـا ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لعمري لقد حذَّرتُ قَرطا و جارَه * و لا ينفَعُ التحذيرُ من ليس يَحذَرُ

نهيتُهمـا عن نُورة احرقتْهمـا * و حمّـامِ سَوءٍ ماؤه يَتسعَّـرُ

فما منهمـا الا اتاني موقّعـا * به اَثَرٌ من مَسّهـا يَتقشَّـرُ

اجِدّ كمـا لم تَعلمـا انّ جارنا * ابا الجَسل بالصحـراء لا يَتنوّرُ

و لم تعلمـا حمّامَنـا ببلادنا * اذا جعَل الحِرباءُ بالجِذل يَخطِرُ

و قال آخر

الا فتًى عنده خُفّان يَحملني * عليهما انّني شيخ على سفرِ
اشكو الى الله أحوالا امارسها * من الجبال وانّي سيّئ البصرِ
اذا سرى القومُ لم أُبصر طريقهم * ان لم يكن لهم ضوءٌ من القمرِ

و قالت جارية في نساء يتسابين

سُبّي ابي سَبْكَ لن يَضيرهْ * انّ معي قوافيا كثيرهْ
يَنفح منها المسك والذريرهْ

و قالت اخرى في مثل هذا الوزن

انّ اباك زَهزقٌ دقيقُ * لاحسَنُ الوجه ولا عَتيقُ
تَضحك من طُرطُبّة العُنوقُ

و قالت اخرى

يا ربِّ مَن بمادى ابي فعادهْ * و ارْمِ بسهمين على فؤادهْ
واجعَلْ حمامَ نفسه في زادهْ

وقالت ام النحيف و هو سعد بن قرط

لعمري لقد أخلفتَ ظني وسُؤتني * فحُزتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ
ولا تكُ مطلاقا ملولا و سامح القَرينة و افعلْ فعلَ حُرٍّ مشهّرِ
فقد حُزتَ بالورهاء اخبثَ خبثةٍ * فدع عنك ما قد قلتَ ياسعدُ و احذَرِ
تربّصْ بها الايّامَ عَلَّ صُروفَها * سترمي بها في جاحمٍ متسعّرِ
فكم من كريم قد مناه الهُوَينى * بمذمومة الأخلاق واسعةِ الحرّ
فطاولَها حتى انتهى مَنيّتُهْ * فصارت مَفاةً جُثوّةً بين اقبُرِ
فاعقب لمّا كان بالصبر مُعصما * فتاةً تَمشّى بين اثبٍ وميزرِ
مهفهفةَ الكشحين محطوطةَ المَطا * كهمّ الفتى في كل مَبدًى و مَحضرِ

لها كَفَلٌ كالدِّعص لبدَّه النَّدى * و ثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي المنوِّر

و قال سعد

ياليت ما أُمَّنا شالت نَعامتُها * أيما الى جَنَّة أيما الى نارِ
تلتهمُ الوَسْقَ مشدودا اشَظَّتُهُ * كأنَّما وجُهها قد طُلِّى بالقارِ
ليست بشَبعي ولو اوردتَها هَجرا * ولا بَريَّاً و لو قاظت بذي قارِ

و قال ابو الطمحان القيني الاسدي

و حلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مُسلَّط * اذا حلف الايمانَ بالله بَرَّت
و لقد حَلقوا منها عُدافا كأنَّه * عناقيدُ كرمٍ أينعتْ فاسبكرَّت
فَظَلَّ العَذاري يومَ تُحلَقُ لِمتّي * على عَجَلٍ يَلقطنَها حيث خَرَّت

و قال آخر

لقد غدرتْ بُمشرِف يافُوخُه * عَسرُ المَكَرّة ماءُه يَتَدفّقُ
أرنٍ يَسيل من النشاط لُعابُهُ * ويَكاد جلدُ اهابِهِ يتمزّقُ

باب مذمة النساء

قال بعضهم

دَمشقُ خُذيها و اعلمي ان ليلة * تمرُّ بعُودَى نَعشها ليلةُ الغدرِ
أكَلْتُ دما ان لم ارُعكِ بضَرّة * بعيدةَ مهوى القُرط طيّبة النشرِ

و قال آخر

سقى الله دارا فرّق الدهرُ بيننا * و بينكِ فيها وابلا سايلَ القَطرِ
و لا ذكر الرحمنُ يوما وليلة * مَلكناكِ فيها لم تكن ليلةَ البدرِ

و قال آخر في امرأة طلقها

رحلتْ أُنيسةُ بالطلاقِ * وعتقتُ من رِقِّ الوَثاقِ
بانت فلم يالَمْ لها * قلبي و لم تَبكِ المآقِ
و دواءُ ما لا تشتهيه * النفسُ تعجيلُ الفراقِ
لو لم ارَحْ بفراقها * لَارَحتُ نفسي بالاباقِ
و حصَيتُ نفسي لا اريدُ * حليلةً حتى التلاقي

و قال آخر

اَلَمْ بجوهر بالقضبان و المَدَرِ * و بالعصيّ التي في رُوسها عُجَرُ
المَمْ بها لتسليم ولا مقة * الا ليَكسرَ منها انفَها الحجرُ
الم بوطباء في اشداقها سعةٌ * في صورَة الكلب الا انها بشر
حدباء وَقصاء صيغت صيغةً عجبا * و في ترائبها عن صدرها زور

و قال آخر

تمّتْ عُبيدةُ الا من مُحاسنها * و الملحُ منها مكانَ الشمس و القمر
قُلْ للذي عابَها من عائبٍ حَنِقٍ * اقصرْ فراسُ الذي قد عِبتَ للحجر

و قال آخر

لا تَنكحَنّ الدهرَ ما عِشتَ اَيّمَا * مخرَّمةً قد مُلّ منها و مَلّت
تُحكّ قَفاها من وراء خمارها * اذا فقدتْ شيئا من البيت جُنّت
تجود برجليها و تَمنع دَرّها * و ان طُليتْ منها المودةُ هَرّت

و قال ..

لاَسماء وجهٌ بدعةٌ من سماجة * يرغّبني في نيك كل اتان
بدا فبدتْ لي شُقّةٌ من جهنّم * فقمت و مالي بالجحيم يدان
و غادرت اصحابي الذين تخالفوا * بما شئت من خزي و طول هوان

و ماكنتُ ادري قبلَها انَّ في النسا * جميعا اراها جَهْـــرَةٌ و تراني

وقال آخر

لا تبكَيَنّ عجوزا ان اُتيتَ بها * و اخلَعْ ثيابَكَ منها مُمعنا هرَبَا
و ان اَتَوكَ فقالوا انها نَصَفٌ * فانّ امثلَ نِصفَيها الذي ذَهَبَا

و قال آخر

رَقْطاءُ حَدباءُ يُبدي الكبد مَضحَكَها * قَنْواءُ باعرَض و العينان بالطُّول
لها فمٌ مُلتقى شدقَيه نُقرتُهـــا * كانّ منشفَرها قد طُرَّ من فيل
اسنانُها اُضعِفَتْ في خَلقها عددا * مُظهِّراتٌ جميعـــا بالرواويل

وقال آخر

اِمرِميني يا خلِقة المِجدار * و صِليني بطولِ بُعدِ المزار
فاقدسُمتني بوجهكِ والوصل * قُروحا اَعيتْ على المِسْبار
ذَفَرٌ ناقِصٌ و انفٌ غليظٌ * وجبين كســـاجَةِ القُسْطار
طال ليلي بها فبتُّ انادي * يالَ ثارات مستضاء النَّهار
قامةُ الفصْعَلِ الضَّئيل وكفٌّ * خِنْصِـــراها كذُيْنَفاَ قَصّار

و قال آخر

الَم على بغْضي لما بينَ حَيَّةٍ * و ضَبعٍ و تِمساحٍ تَغشّاك من بحر
تُحاكي نعيما زل في قبح وجهها * و صفحَتُها لمّا بدت سَطرةُ الدهر
هي انضرَبانٌ في المَفاصل خاليا * و شُعبةٌ برسام ضَمَّمتَ الى النحر
اذا سَفَرَتْ كانت لعَيْنكَ سُخنَةً * و ان رُقعت فاغفُر في غاية الفقر
وان حدَّثتْ كانت جميعَ مصائبٍ * مُؤنّرة تاني بقاصمـــة الظَّهـــر
حديث كقَلع الضرس اونَتفِ شارب * و عُنجٍ كحَطْم الأنف عيلَ به صبري
و تفترُّ عن ثُلَج عَدِمتُ حديثَها * و عن جَبلَيْ طيٍّ وعن هَرَمَي مصر

و قال آخر

لو تَسمعتَ صوتَه قلتَ هذا * صوتُ فَرخ في عُشّه مزقوقِ
او تأملتَ راسَه قلتَ هذا * حجرٌ من حجارة المنجنيقِ
مُعملُ قَرضَ لحيةٍ لو تراها * قلتَ عُثنونُ هِربذٍ محلوقِ
لم أعبه الّا يكون تقيًّا * مومنا مُبغضا لاهل الفسوقِ
غيرَ اني اَردتُ اَن ينظُر النا * سُ الى خَلق ربّنا المخلوقِ

و قال آخر في القصر

الا يا شبيه الدُبّ مالك مُعرِضا * وقد جعل الرحمنُ طولَك في العرضِ
واُقسِم لو خَرّتْ من استِك بَيضةٌ * لما انكسرتْ لقربِ بعضِك من بعضِ

و قال آخر

اظُنّ خليلي من تقارُبِ شَخصه * يَعَضّ الفُرادُ باستِهِ و هو قائمُ

و قال بعض المدنيين

لو تاتّى لكِ التحوّلُ حتى * تجعلي خلفكِ اللطيفَ اَمَامَا
ويكون الامَامُ ذو الخلقة الجبلّة * خلفا مُركّنا مستكاما
لَاذاً كنتِ يا عبيدةُ خَير النا * سِ خلفا و خيرهم قُدّاما

و انشد ابو عبيدة لابي الغطمش الحذمي

مُنيتُ بزَنمَرْدَةٍ كالعصا * اَلَصّ و اخبثَ من كُنْدُشِ
تُحِبّ النساءَ و تابى الرجالَ * و تَمشي مع الاخبث الاطيشِ
لها وجهُ فِرِن اذا زُيّنَتْ * و لونٌ كبيضَ القطا الابرشِ
و ثَديٌ بجول على نحرها * كقربة ذي النّلّة المعطشِ
لها رَكَبٌ مثلُ ظلفِ الغزال * اشدُّ اُصفرارا من المشمشِ
و فخذانِ بينهما نَقْنَقٌ * يُجيز المحامِلَ لم تخدشِ

و ساقٍ مُحَلْخَلُهـــا حَمشَةٌ * كساق الجَـرادة اوا حمش
كانّ التآليل في وجهـــها * اذا سفَرتْ بَدَدُ الكشمش
لهـــا جُمّةٌ فوقَهـا جَتـــلةٌ * كمثل الخوافي من المُرعَش

و قال آخر

ماذا يوَرّقني قِدما و يُسهـرني * من صوت ذي رَعَثات ساكن الدار
كانّ حُمّـــاضةً في راسه نَبتتْ * من اول الصيف قد هَمّتْ باثمار

و قال آخر

صمتُ النواقيس بالاسحار هيّجني * بل الدُيوكُ التي قد هجن تشويقي
كانّ اعرافها من فوقهـــا شُرَفٌ * حُمْرٌ بُنيّنَ على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت في بَلاعمهـــا * كثيرةٌ الوشي في لين و ترقيق
كانّما لَبِستْ او ألبستْ نَدَكًا * فقلّصَتْ من حواشيه عن السوق

تمت بعون المتمم

ملحقة

يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار فقد طبعت اولا ما رأيته متفقا عليه ثم الحقت ما وجدته في بعض النسخ تعليقا عليه و هي هذه *

بعد

ص	س	
٥	١٧	اذا طَلَعتْ أُولى العديّ فنَفْرَةٌ * الى ساعة من صارم الغرب فاتك
٩	٩	نكفيه ان نحن متنا ان يُسَبَّ بنا * و هو اذا ذكر الاباء يكفينا
٧	١٢	و مُتغفّا تَرْضى اذًا تَمَنْعُهُ الاقران شدّا
١١	١٤	فلما التقى الصفان و اشتجرَ القنا * نهالا و اسباب المنايا نهالا
		تبين لي انّ الفماة ذلة * و ان اشداء الرجال طولها
١٣	١٣	وكانت شجًى في الحلق مالم أبُحْ به * و أبْتُ بنفسٍ قد قضيتُ قضآها
١٤	١٥	اذا المرء لم يغشَ المكارهَ اوشكتْ * حبالُ الهوينا بالفتى ان تَجَدَّدا
٢٢	٧	لو كان من حصن تضأل رُكنُهُ * او من نضادٍ بكت عليه نَضادُ
		و رايتُ في وجه العدو شكاسةً * و تغيّرتْ لِيَ اوجهٌ و بلاد
٢٣	١٤	و قد علموا أنّا سَناوِي ديارهم * فَيُرْعَوْنَ اجوار العراق و نرفعُ

س.	ص	
٥		وقدعلموا ما الجار والصيفُ مخبرٌ * اذا فارقا كلّ بـــذلك مـــولعُ
١٨	٢٤	و انّها بعدَ موتي لا تُفيـــدُ أبًا * اخرى اللّيالي اذا غُيّبتُ في الرّجم
		ما انسَ لا انسَ منها اذ تُودّعني * بفيضِ دمعٍ على الخدين مُنسَجم
		اذا تذكّرتُ بنتي حين تندُبني * فاضتْ لعبرةِ بنتي مقلتي بدمِ
		الا تبرّجنّ و ان مُتنا فان لنا * ربًّا تكفّـــلَ بالارزاقِ و القسمِ
١٠	٣٣	و ان حدّثتك النفسُ انك قادرٌ * على ما حوَتْ ايدي الرجال فكذّب
١٤	٣٩	اذا وقـــع الرماحُ بمنكبيْـــه * تولّى قانعـــا فيـــه صدود
١٥	٤٥	اذا جمحَتْ حربٌ بهم جمحاتها * و لم يقصروا دونَ المدى المتباعد
١٨	٤٦	يا ليلـــةً طالتْ علـــيّ * تفجّعًـــا فمتـــى الصّبـــاحُ
١٤	٤٧	اذا ما دعَوْا كيْسانَ كانتْ كُهولهم * الى الغدرِ أدنا من شابهم المُردِ
١٩	٤٩	اذا المـــرءُ كم يُحببْـــكَ الّا * مُغـــالبَ نفسه سَئِمَ الغلابَا
		و مَن لا يُعـــطِ الّا في عتـــابٍ * يُخافُ يدَعْ به الناسُ العتـــابا
٣	٥٢	و اوجزناه اسمـــرَ ذا كُعـــوبٍ * يُشبّـــهُ طولُه مسدًا مُغـــارًا
٥	٥٦	فذاك فينا و ان يهلك نجد خلفا * سمح اليـــدين قويًّا ايةً فعّـــلا
		يرضي الخليلُ و يرضي الجارُ منزلَهُ * و لا يُرى عوضٌ صلدًا يرصّدُ العللا
٢	٥٩	و بعد السطر الثاني من صفحة ٥٩ وجدت في النسختين ابياتا لانيف بن زبان النبهاني بتمامها التي مرت في صفحة ١١ من هذا المطبوع و اولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالك) *
١٧	٥٩	اذا سارَ الوليـــدُ بنـــا و سِرْنا * الى خيلٍ تُلفّ بهنّ خَيْـــلا

و قال آخر

و اكتم السرّ غضبانا و في سكري * حتى يكـــون له وجه و مسمع

اترك القول عن علم و مقدرة * حتى يكون ذاك المجد مطلع

خَلِّي اَرُبَّ بعدَ اللقـــاءِ و اَرْبُعَ * و بالمَرْجِ باقٍ من دَمِ الجَوْفِ ناقِعُ

و قال قطري بن الفجاة التميمي

يا رُبَّ ظِلِّ عُقابٍ قد وَقَيتُ بها * مُهري من الشمس و الابطال تخليد
و رُبَّ يومٍ حميٍّ ارعَيتُ عَقوتَه * خيلي اقتساراً و اطراف القنا قَصِدُ
و يومٍ لهوٍ لاهل الفحص طَلَّ به * لهوي اصطلاء الوغا و نارُه تَقِدُ
مُشَهَّرٍ موقِفي و الحربُ كاشفةٌ * عنها القناع و بحر الموت يَطَّرِدُ
و رُبَّ هاجرةٍ تغلي مَراجِلُها * نحرتها لمطايا غارةٍ تَجِدُ
تَحْتابُ اودية الافراع آمِنَةً * كانّها اسدٌ تغتادها اسدُ
و ان اَمُتْ حَتْفَ انفي لا امت كمدا * على الطعانِ و قصرُ العاجز الكَمَدُ
و لم افلْ لم اساق الموتَ شارِبَهُ * في كاسه و المنايا شُرَّعٌ وُرُدُ

و قال مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب

فان تر راءهم فلقد تركنا * كعاهُمُ لدى الدَّيْرِ المُضاعِ
فلم نخطي سراةَ بني حُلَيْسٍ * و شدادا تركنا للضباعِ
فَصَرْتُ لَهُ العبيلةَ اذْ جَهَدنا * و ماضافت بسدته و ذراعي
كأنَّ دَرِيئَةً يوم التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداعِ
وقد تركَ الفوارسُ يومَ حَسْيٍ * عُلاماً غيرَ مَنّاعٍ المناعِ
و لا فَرِحٍ بخيرٍ ان اناه * و لا جَزِعٍ من الحَدَثانِ لاعِ
و لا وَقّافةٍ و الخيلُ دوردي * و لا خالٍ كانبُرَبِ اليَراعِ

و قال آخر

يلقى السيوفَ بوَجْهِه و بنحْرِهِ * و يُقيمُ هامتَهُ مقامَ المغفَرِ
و يقولُ المطرف اصطبرا شبي الغَنا * نعفرت ركن المَجْدِ ان لم تعفرِ
و اذا تأمّل شخصَ غيفٍ مُقْبِلٍ * مُتَسَربِلٍ اثواب مَحْلٍ اَغْبَرِ

اومى الي الكرماء هذا طارقٌ * نَحْرَتْنيَ الاعداءُ ان لم تُنحر

قال آخر

لا يبعدَنْ قومي الذين * هم الأُسُودُ لدَى المعارِكْ
قوم اذا استجرَ القنا * جعلوا القُلوبَ لها مسالكْ
اللابسين قلوبهم * فوق الدُّروع لدفع ذلكْ

و قال آخر

كأنّ بايديهم نُجوماً طوالعا * لها فى رؤس الناكثين غُروبُ
فتطلع طَوْراً كُسَّفاً من دمايهم * و فى الهام طَوْراً بعد ذاك تغيبُ

و قال ابو سعد المخزومي

مَن لى بِرَدِّ الصِّبا و اللَّهوِ و الغَزَلِ * هيهات ما فات من ايّامك الاول
طَوَى الحديدان ما قد كنتُ انشرهُ * و أنكرتني ذواتُ الاعين النجلِ
و قد نهانى النهى عنها و ادبني * فلست ابكى على رَسْمٍ ولا طَلَلِ
فى الخيل والخافقات البيض لي شُغُلٌ * ليس الصبابة والصهباء من شغلي
ما كان لي أمَلٌ فى غير مكرُمةٍ * والنفس مقرونة بالحرص و الأمَلِ
ذنبى الى الخيل مشيي فى جوانبها * اذا مشى الليث فيها مختبلِ
ولى من الفيلق الحاواء غمرتها * اذا تَقَحَّمها الابطالُ بالحيلِ
كم جانب خشن صَبَّحت جانبه * لفارض للمنايا مُسبلٍ هطِلِ
و غمرةٍ خُضتُ اعلاها و اسفلها * بالطعن والضرب بين البيض والاسلِ
وهل شآني الى الغايات سابقها * و هل فرعت الى غير الفنى الذبلِ
مالى ارى دِمَّنى يستمطرون دمى * الستُ اولاهم بالقول و العملِ
كيف السبيل الى وردٍ خنيعثة * طابع الموت فى انيابه العُصُلِ
و ما تريدون لو لا الحين من امد * بالليل مشتمل بالحَمْر مكتحل

و قالت ليلى الاخيلية

مراجح حروب يكره القوم درة * ويمشي الى الاعداء بالسيف يخطر
مطـــل على اعدائه يزجرونه * كما يزجر الليث الهزبر الغضنفـر

و قال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشـــة اذ راني * بكفي الرمح وهو بهـــا ضنينُ
و لولا ذاك دَقَّ الصُلْبَ منـــه * سِنـــان تستجيبُ له المنـــونُ
فراح ابن الطفيـــل بلا جواد * له في اثرهـــا و لهـــا حنين

و قال عدي بن الرعلاء

و بمـــا ضربةٍ بصيفٍ صقيـــلٍ * بين بصرى و طعنتـــه نجـــلاء
و غموس تضل فيها يد الاسى * و تعيـــي طبيبهـــا بالدواء

ص س رفعوا راية الضـــراب و اعلوا * الا يدودون سامـــر الماحـــاء
٦٩ ١١ اذا ما نعقن قلتُ هذا فرافُها * و انْ هولم يَنْغِقْنَ سَكَّن من وَجْدي
٧٤ ٣ الا بابينا جعفـــر و بامنـــا * نقـــول اذا الهيجـــاء سار لواؤها
و لا عيب فيه غيرما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها
٧٤ ١٢ كأنهـــمُ يَشْبِثُـــون بطـــاير * خفيف المشاش عظمُه غير ذي نحض
ببادر فوت الليل فهو مهادُ * بَحَتُّ الجناح النبسط و القبض
٧٧ ٣ و هون وجدي انمـــا هو فارطٌ * امامي و اني هامة اليوم او غدِ
٧٧ ١٢ ارادوا ليخفوا قبـــره عن عدوّه * فطيبُ تراب القبر دلّ على القبرِ
٧٨ ٦ فسقبنـــا كاسَ موت هُـــذَيلاً * عُقْبَهـــا خـــزيَ و عارُ و ذُلّ
مَطالعَ الشمسِ فلمّـــا استحرّتْ * ادبروا من فَوْرهم فاجفـــالوا
ركَدَ البُصْـــرِيّ فيهـــم مَليًا * يفتنـــي في هامهـــم و يَصِلّ
٧٨ ١٤ حللتهـــا بالظبـــا و العوالي * و المذاكي فهـــي حل و بلّ

	ص	س
الَّا بجَيْش لا يُكَبُّ عديدُهُ * سودُ الوجوه من الحَديد غضابِ	٧٩	٤
وعمادِهم في كلِّ يَوْم كريهَةٍ * وثمَّا لكلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضابِ	٧٩	٧
عذيري من دهر كانّي وتربة * رهين بحبل الوِدّ ان ينقطعا	٨٠	١٦
وما كنت الا السيف لاقا ضربته * فقطعها ثم انثنى فتقطعا	٨٠	٢٠
يا حَمزة الخير اما كنتَ لي شَجَنًا * آليتُ بَعدَك لا ابكي على شَجَنِ	٨٣	١١
كذبتك الود لم تقطر عليك دمًا * عني ولم ينقطع نفسي من الحزنِ		
ازورُ واعتادُ القبورَ فلا ارى * سوى رَمْسَ احجارٍ عليه رُكودُ	٨٤	١
ما امرُّ العيش بعدكم * كل عيشٍ بعدكم نكدُ	٨٦	١٨
ليت شعري كيف نومكم * انّ نومي بعدكم سُهُدُ		
لقد كان نَهّاضًا بكلِّ مُلِمَّةٍ * ومُعطى اللُّها عمرًا كثير النوافل	٨٨	٤
يلوذ به الجاني مخافةَ ما جنى * كما لاذت العصماءُ بالشامخ الصَّعْب	٨٨	١٥
فاذهَبْ حميدًا على ما كان من مَضَضٍ * فقد ذَهَبْتَ وانت السمعُ والبَصَرُ	٩٠	١٩
لو كنت قابل فدية لفديته * باعزّ ما يفدي به من ينفقُ	٩٢	١٤
انعى الفتى الابيض البهلول غرّته * كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا	٩٣	١١
الواهب الالف لا يبغي به بدلا * الا من الله والحمد الذي صنعا		
فان تجزَعْ عليه بنو ابيه * فقد فجعوا وفاتهمُ جليلُ	٩٨	٣
بمطْعام اذا الاشوال راحت * الى الحجرات ليس لها قميل		
اشَمُّ طويل الساعدين شمردل * اذا لم يرج للمجد اصبح غاديا	١٠٢	١٣
يدر العروق بالسنان ويشتري * من المجد ما يبقي وان كان غاليا		
وصاروا دُيونا للمنايا ولم يكن * عليه لها دينٌ قضاه على عُسْرِ	١٠٣	٢٠
كأنهم لم تعرف الموتُ غيرهم * فتُكْلُ على ثُكْلٍ وقَبْرٌ على قَبْرِ		
كانّي وصَيْفيًّا خَليليَّ لم نَقُلْ * لموقدِ نارٍ اخرَ اللّيل اَوْقِدِ	٦	١٠٤

ص س

١٠٤ ١٧ فتًى كان يُغْني اللَّحْمَ نِيًّا ولحمُهُ * رخيصٌ بكفيه اذا تُنْزِلُ القِدْرُ
فتًى يشتري حسن الثناء بماله * اذا السَّنَةُ الشهباءُ قَلَّ بها القَطْرُ
ترى القوم في الغرّاء ينتظرونهُ * اذا شكَّ رأيُ القوم او حَزَبَ الامرُ
وان خَشَعَتْ ابصارُهُمْ ونضالَتْ * على الابن خلّي مثلَ ما نظَرَ الصقرُ
فليتك كُنتَ الحي في الناس ثاويا * وكنت انا الميت الذي ضمن القبرُ
وقد كنت استعفي الاله اذا شكى * من الاجر لي فيه وان سرَّني الاجرُ
سلكتُ سبيل العالمين فما لهم * وراء الذي لاقيت معدًى ولا قصرُ
فابليتُ خيرًا في الحياة وانما * ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعرُ

١٠٥ ١٤ على ابني مُحِلٍّ صوتُناع اصمني * فلا أَبَ مَحْبُوًّا بريدُ نعاهُما
وجاز اليَّ الناسَ حتى اعجبني * يُخَبِّرُني بانني لا اراهُما
بُنَيَّا عَجُوزٍ حرم الدهرَ اهلها * فما ان لها الا الاله سواهُما
هما الفتيان لم يُمرَّا فيُلْقَطا * ولم يخلُ امن اراد اذاهما

١٠٨ ١٠ وقال عبد الرحمن بن يزيد

يوسي عن زيادٍ كلُّ حيٍّ * خَلِيَّ ما تَأَوَّرَهُ الهمُومُ
فلو كنتَ الفتيلَ وكان حيًّا * لطالتْ لا الَفَ ولا يَصُومُ
غسومٌ حين ينصُرُ مُستعيدٌ * وخَيْرُ الطالب الثُّرةِ الغَشُومُ
وكيف تجلّدُ الاقوام عنه * ولم يُقتَلْ به التار المُنيمُ

١٠٩ ١ وقال نوبرة بن حصين الحارثي

انّي لارى الشامتين تَجَلُّدِي * وانّي كالطاوي الجَحاح على كَسْرِ
يُرى واقعًا لم يُدْرِ ما تحتَ ريشه * وان نالَمْ تَسْطِع نُهُوضًا الى وَكْرِ
فلولا سُرورَ الشامتين بكَبْوتي * لما رَقَأَتْ عيناي من واكف تجري
على من كفاني والعشيرةَ وكُلَّها * نوايب ريب الدهر من عَثْرَةِ الدَّهْرِ

ومن كانت الحارات تامَنُ ليله * اذا جفْنَ من باتَتْ غوايله تَسْري
بصيـــرٌ بما فيـــه لَهُنَّ حَضَانَةٌ * غَنِيٌّ عن المحجوبِ بالباب والسِّتْرِ
يَكُفُّ اذاهُ بعـــد ما بذل عُرفه * ويحلمُ حِلْمًا ما يذم ولا يَدْري
ويأخُذُ مِمَّن رَامَ بالهَصْرِ هَيْضَهُ * اذا ما اراد الاخذَ بالهَصْرِ والقَسْرِ
ولا يبطل الايسار ان نال يُسْرَهُ * ولا ينثني عن فعل خَيْرٍ لذي العُسْرِ
ولا يَتَأَرَّي للعَـــوَاقِبِ ان راي * له فُرصةً يشفي بها وَحَرَ الصَّدْرِ
ولكنـــه رَكَّابُ كلِّ عظيمـــة * يضيقُ بها صَدْرَ الجُسورِ على الأَمْرِ
ولستُ وان خُبِّرتُ ان قَدْ سليتُه * بنـــاس أَبا سَوْداء الا على ذِكْرِ
شَمَائِل منه طيِّبـــات يَعُدُّني * واخلاقٌ محمودة على الزاد والقِدْرِ
فتىً شَعشَعٌ يروى السنان بكفـه * ويجمعُ للمولي العَطاءَ مع النَّصْرِ

وقال الكندي ١١٦ ٨

وإني لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ * اذا زَيَّنَ الفَحْشاء للنفس جُوعُها

وقال آخر

وإني لَعَفٌّ في الاحاديث ذُوحيًا * اذا صمَّ افنـــاء الرجال المشاهد
ولم يرقومي كيف أُوسَرُ مَـــرَّةً * وأُعسِرُ حتى يبلُغ العُسْرةُ الجُهْدا ١١٨ ١٣
فما زادني الافتقار منهـــم تقربا * ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا
وان احتمـــال المرء ما لا يطيقه * لعب عليه في الحيـــاة ثقيلُ ١١٩ ٥
وللصمتُ خَيْرٌ في امور كثيرة * اذا لم يكن للناطقين سبيـــلُ
ودع للبغي اتبـــاع الهـــوى * فمـــا للفتى كل ما يشتهي ١٢٣ ١٦
ألام اذا جَنَّتْ قلوصي من الهوى * ولا ذنبَ لي في ان تحنّ الاباعر ١٢٦ ١٧
وليس اكتحال العين بالعين ريبة * عليك اذا ما صحّ منك السرائر
ثـــم كُرّا صدورَ عيسٍ عتـــاقٍ * ناجياتٍ طُوِيْنا بالسيـــر طَيَّا ١٢٧ ١٢

ص س

١٣٣ ١٢ احقًا يا حمـــامة بطن وَجٍّ * بهـــذا الوجد انك تَصْدُقِيْنا
غلبتُكَ يا حمـــامة بطنَ وَجٍّ * و قبلكَ ما علنتُ الواحِدينا
باني ان بكيتُ جرتْ دموعي * و انك تعـــولين فتكذبيننـــا

١٣٤ ١١ و قال النميرى هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي

لم تَرَعيني مثلَ سِرْبٍ رأيتـــه * خَرَجْنَ من التنعيم مُعْتَجِرات
مَرَرْنَ بفَخٍّ ثم رُحْنَ عَشِيَّـــةً * يُلَيْنَ للرحمـــان مُوْتَجِرات
و لما رأتْ ركْبَ النميريِّ اعرضَتْ * و كن من ان يلقينه حَذِرات
تضوع مِسْكًا بطنُ نُعمانَ ان مَشَتْ * به زينبٌ في نسـوة عَطِـرات
يخبين اطراف البنان من النقي * و يَمْشِينَ شَطْرَ اللَّيلِ معتجِرات
دَعَتْ نسوةٌ شُمَّ العـــرانين بُدَّنًا * نواعـــم لا شُعْثًا و لا جَفِـــرات
فادَّبَرَ لَمَّا قُمْنَ يُحْجُبْنَ دونها * حِجابًا من القسي و الحبرات

١٣٦ ٥ الا انَّما لَيْلَى عَصًا خيـــزرانَةٍ * اذا قَوَّموها بالاكُفِّ تَلِيـــنُ

١٣٦ ٦ وخُنْها و إِنْ كانَتْ وَفِيًّا فانها * على قَدَمِ الأيامِ ســـوف تَخُوْنُ

١٣٦ ١٠ بعيدةُ تهوي القُرْطِ تحسب انه * بمَهلكـــةٍ لولا العريُ المعاقدُ

١٣٦ ١٦ و لوانَّ ليلَى فى السماء لَصَعَّدَتْ * بطرفي الى لَيْلَى العُيُون الكواشِحُ

١٣٧ ٥ رَميمُ التي قالت لجاراتِ بَيْتِها * ضَمِنْتُ لَكُـــمْ لا يزالَ يَهِيـــمُ

١٣٩ ٨ لقد ظلموا ذاتَ الوِشاحِ ولم يكن * لنا في هوى ذات الوِشاحِ نصيبُ

١٤٢ ٣ هَجَرْتُكِ اشفاقًا عليكِ من الردي * و خَوْفَ اَعادٍ انْ تَهيجَ النمائمُ

١٤٣ ١١ اَكادُ اذا ذَكَرْتُ العَهْـــدَ منها * اطيرُ لو انَّ انســـانًا يَطِيـــرُ

١٤٤ ٩ اذا جئتها بيْنَ النساء مَنَحْتُها * صدودًا كانَّ النفسَ ليسَ يريدُها

و قال آخر

و لَمَّا التقَيـــنا بعدَ طولِ تهاجُرٍ * و قد كِدتُ لِلبيْنِ الطويلِ أُسابِحُ

صَدَدتُ كأنّا لا مَـوَدّةَ بيننا * وفي الصدرِ من وجدٍ عليكِ التبارحِ
وصافحتُ من لاقيتُ في البَيتِ غيرها * وكُلُّ الهوى مني لمن لا اصافحُ
ولكنهم يا املحَ الناسِ أُولِعوا * بقولٍ اذا ما جئتُ هذا حبيبُها ١٤٤ ١٧

وقال آخر ١٤٨ ٤

الا طرقتنا آخرَ الليل زينبُ * عليكِ سلامٌ هَلْ لما فاتَ مَطْلَبُ
وقالت تجنّبنا ولا تقـربنّنا * وكيف وانتم حاجتي اتجنّبُ
يقولون هل بعد الثلثين صلعبٌ * فقلتُ وهل قبل التلثين ملعَبُ
لقد جلّ قدرُ الشيبِ ان كان كلّما * بَدَتْ شيبة يعري من اللهو مَرْكَبُ
وليس الذي يجري من العين ماؤها * و لكنّها نفسٌ تذوبُ فتقطُرُ ١٥٣ ١٦
اما و الذي انا عبدٌ له يمينًا * و مـالك اندي اليمـينا ١٥٣ ١٨
ولِين كنتُ او طاتي عشوّة * لقد كنتُ اصفيتك الودّ حينا
و ان كان حُبّك لي كاذبًا * لقد كان حبكِ حقًّـا يقينا
وما كنتُ الا كذي نهـرةٍ * تناول غُنًا و اعطى سـمينا

وقال آخر

لقد زَعَمَ العَـرّافُ انّ كلامَها * على غفْلةِ الواشي المُطِلّ حرامُ
لقد كَذَبَ العرّافُ ما في كلامها * حـرامٌ ولا في ان تـزار اثامُ
وددتُ و بيتِ الله ان لم تلبّسي * بعقلي ولم اعرفْكِ غبرَ لمامِ
ولم تُفسدي بيني وبينِ عشيرتي * ولم يكُ في قلبي عليكِ سَقامِ
فمتى أُلاقكُما البرازَ تلاقيا * عَرِكًا نهيكَ الحرّ شـاكًا مُعلما ١٥٨ ١٢
اعددتُ للاعداء اجردَ سابحًا * ومفاضةً زَعفًا و ابيض مُخذمًا
ومُثقّفًا لدْنًا كانّ سـنانَهُ * مصباحُ ماريةٍ ذكي فتصـرّما
وسَلاجِمًا زُرقًا و قَرْعَ شَرارةٍ * حَكّمتُ بَايعَهـا لها فتَحكّما

ص	س	
		وَرئيس خيل قد عَلَوتُ بضربةٍ * بَلَّتْ ترائبهُ ولحيتهُ دَما
		فتركتُه والخيلُ عاكفةٌ به * بالقاعِ يركبُ منخريه والفما
١٦٣	١٣	الا انما قيسُ عيلان بَقَّةٌ * اذا شَربَتْ ماء العصير تَغَنَّت
١٦٣	١٦	ما زال منبركَ الذي اعليتَهُ * بالامس منكَ كحايضٍ لَمْ تَطْهُرِ
١٦٤	٦	و نَدَيتُه لما رايتُ فوادَهُ * مضى غير منكوبٍ ومَنصله انتصا
١٦٤	٢٢	على نَعْتٍ نُعَّاتٍ اتى الليلُ دُونَهم * و ارخُدٍ اذا امسَتْ تشابه بيدُها
		فلاقت فَتًى لا المفرفاتُ ولَدنَهُ * ولا النَكَدُ من بَدْرٍ غَذَتْه حدودها
		تؤمُّ بصحراء المشافر دوننا * سنى نارِنا انَّا يُشَبَّ وقودُها
		تبيتُ و رجلاها أوانان لاستها * عصاها استها حتى تكلَّ قعودُها
		مُحَمَّشَةَ العرنينِ منغوبةَ العَصا * عَدوسَ السُّرى ساقٍ على الخَسْفِ عَودُها
		فجاءت الينا و الدجى مدلهمَّةٌ * رعوث شتاء قد تقوَّبَ عُودُها
		فلما عرفنا انها ام خترزٍ * جفتها مواليها و غاب مفيدُها
١٦٥	٥	نَزَعْنا صفاياها حفاضًا وقَفْوةً * لُمَّ الحلال حيثُ ضَلَّ عَمُودُها
		فجاءبها العَبْدان و هي هَبِلَّةٌ * مُمَرَّقةٌ غرثي قليلٌ صُدُودُها
		و قال منصور النميريُّ
١٦٦	٢	الجودُ احسنُ مَشَايًا بني مَطَرٍ * من ان تَبزكموه كفٌّ مُسْتَلِبِ
		ما اعلمَ الناسَ انَّ الجودَ مَجْلَبَةٌ * للمجدِ لكنَّه ياتي على النَّشَبِ
١٦٨	٢	تكابد فيها مشيةً فرشيَّةً * تلوي بها استاهُها لا تُجيدُها
١٧٢	٧	و قال آخر
		تهْتُم علينا بان اذنبَ * نعم لعمري ابو كم كَلَّم الذئبا
		فكيف لو كَلَّمَ الليثَ الهصورَ اذا * تَرَكْتُمُ الناسَ ماكولاً و مشروباً
		هذا السُّنَيْدِيُّ لا يسوى اِناءَتَهُ * يُكَلِّمُ الفيلَ تصعيدًا و تصويبًا

و قال آخر

وما تُنسني الايّامُ لا تنس جُوعَنا * بدار بني بدرٍ و طُول التَّلَدُّدِ
ظَلْلنَا كأنّا بينهم اهلَ مَاتمٍ * على ميّت مُسْتَوْدَعٍ بطن مَلْحَدِ
يُحَدِّثُ بعضُ بعضَنا بِمُصابِهِ * و يامُرُ بعضُ بعضَنا بالتجلُّدِ

و قال آخر

لا اشتُمُ الضَّيفَ الاّ انْ اقول له * اَبَاتَكَ اللّهُ في ابيات عَمّارِ
اَبانَكَ اللّه في ابيات مُعْتَذِرٍ * عن المَكَارِه لا عَفٌّ و لا قاري
جَلْدِ الندى زاهدٍ في كُلِّ مَكرمَةٍ * كانما ضَيْفُهُ في مَلَّةِ النارِ

وقال آخر

قَبُحَتْ مناظِرُهم فحين خَبرتهم * حَسُنَت مناظرهم لقبيح المخبَرِ
المُطْعِمِيْن اذا هَبَبْتَ شَامِيةً * شحم السَّديف اذا ما رَدَّها جَدَبَا ١٧٣ ١٢
فداويتُه من سَوْءِ ما فَعَلَ الطَّوى * بتنحيح ما ضَمَّ المزاوِدُ و الرَّجلُ ١٧٣ ١٥
و قلت له اهلا و سهلا و مرحبا * و قَلَّ له مني التحيّة و الاهلُ

قال عبد الله بن عجلان النهدي ١٧٤ ١٧

اني لعَمرِيَ ما خشى اذا كُرِمَتْ * مني الخلايق في مستكرة الزمنِ
الا اكون اذا ما ازمّةٌ ازمت * صلبيا ذا قريضٍ ابيسَ البدنِ
و لا اُبالي اذا لم اَجْبِ فاحشةٌ * طول الشعوبِ و لا ارتاحُ للسَمَنِ
ينمي الى ذِروةِ العِزِّ التي قَصُرَتْ * عن نَيلِها عرب اسلام و العجمُ ١٨٠ ١٩
ينشق ثوب الدجى عن نور غُرَّتِه * كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلمُ
من جدّه دان فضلُ الانبياء له * و فضلُ امتِه دانت له الاممُ
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * و بجده انبياء الله قد خُتِمُ
فليس قولك مَن هذا بضائره * العرب تعرف ما انكرتَ و العجمُ

الله شرّفه قدماً و فضّله * جرى بذاك في لوحه القلمُ
الليثُ اهونُ منه حين تغضبه * و الموتُ ابسرُ منه حين يهتضمُ
مُستنفذٌ من رسول الله نبعته * طابت عناصرها الحبمُ و السنيمُ
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما * بستوكفان فلا يعروهما العدمُ
عمّ البرية بالاحسان فانقشعتْ * عنها الغيابةُ و الاملاق و الظلمُ
حمّالُ اثقال اقوام اقتحموا * حلو الشمايل تحلو عنده نعمُ
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب حين يعتزمُ
من معشر حبهم فرض و بغضهمُ * كفرٌ و قربهم منجىً و معتصمُ
ان عُدّ اهل التقى كانوا ارومتهم * او قيل من خيراهل الارض قيل هُمُ
هُمُ الغيوث اذا ما ازمة ازمت * و الاسدُ اسد الشرا و البأس محتدمُ
لا يقبض الكف بسطا من اكفهم * ميّان ذلك ان اثروا و ان عدموا
من يعرف الله يعرف اوّلية * و الذبن من بيت هذا ناله الامم
مُقدّم بعد ذكر الله ذكرهمُ * في كل يوم و مختوم به الكلمُ

تمت الملحقات